



ابراهيم نافع يكتب عن:  
أولبرايت والمهمة الصعبة

ملف تركيا الساخن  
في لقاء الاسكندرية

## حكاية الخلاف بين وحيد حامد وعادل إمام

قصة شريط التسجيل الذي قدمته حماس لعائلات

# الصفقة الخاسرة

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...  
أهم اهتماماتنا  
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ...  
غايتنا

لذلك نقدم ..

# خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا

فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك البنك الآلى :

- السحب والإيداع النقدي فورا .
- التحويل النقدي بين حساباتك ببض الفرع .
- الاستعلام عن رصيد الحساب .
- الحصول على كشف حساب فوري مختصر .
- طلب دفتر شيكات .

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفروع البنك

بنك القاهرة



مستشارك الأمين

العلاقات المصرية - الإسرائيلية تدخل موسوعة جينيز للأرقام القياسية

# ٥ آلاف احتجاج إسرائيلي ضد مصر خلال سنوات السلام

كتب - اشرف العشري:

دخلت العلاقات المصرية الإسرائيلية موسوعة جينيز للأرقام القياسية العالمية من «باب الاحتجاجات الدبلوماسية»، حيث وصلت الاحتجاجات الإسرائيلية الرسمية إلى ٥ آلاف احتجاج منذ زيارة الرئيس السادات للقدس بينما تقدمت مصر خلال الفترة نفسها بنحو ٤٩ احتجاجا فقط.

وتقول سجلات ووثائق الخارجية المصرية: إن الاحتجاجات الإسرائيلية كان بعضها «طرفية» مثل احتجاج السفير الإسرائيلي السابق في القاهرة نيفيد سلطان رسميا بسبب رفض مستشفى كبير للمحيطات علاج «كلىة زوجته» حيث امتنع أطباء المستشفى عن الكشف على الكلىة حينما علموا بهورية صاحبته.

وكانت هذه الواقعة في عهد رئيس الحكومة الإسرائيلية الراحل إسحق رابين، أما «أغرب» احتجاج فهو ذلك الذى قدمه بنيامين نيتانياهو ضد دعوة الرئيس مبارك لعقد القمة العربية التى عقدت بالقاهرة فى يونيو ١٩٩٦، واعتبر نيتانياهو فى احتجاجه الغرب أن مبارك يسعى لعزل إسرائيل ومعاذلتها وإفشال جهودها فى تحقيق تقارب سياسى ودبلوماسى مع الدول العربية، وطلب نيتانياهو - فى احتجاجه - مصر بالتخلّى عن الدعوة للقمة العربية الأمر الذى لم تلتفت إليه مصر.

أما آخر احتجاجات إسرائيل فكان الأسبوع الماضى ضد فضيلة الإمام الأكبر الشيخ محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر - بسبب فتواه التى تعتبر العمليات الفدائية الانتحارية مقاومة مشروعة ضد الاحتلال الإسرائيلى، واعتبرت حكومة نيتانياهو فتوى طنطاوى تحريضا للقسطنطينيين على العنف.

ومن ضمن الملاحظات المدهشة أن هناك احتجاجات سنوية كانت إسرائيل تحرص على تقديمها على طريقة «ذكرى المآسى وممارسة العادات والتقاليد».

وتتناول الاحتجاجات الإسرائيلية كل شيء تقريبا بدءا من التصريحات الرسمية للمسؤولين السياسيين والعسكريين وحتى ما ينشره الصحفيون والكتاب - وذات أجهزة الإعلام خاصة الصحافة «قومية» و«حزبية» نصيبا كبيرا من هذه الاجتماعات.

وترصد السجلات المصرية أكثر من ٧٠٠ احتجاج إسرائيلى خلال حكم نيتانياهو الذى لم يتجاوز ١٥ شهرا ومع ذلك فهو لم يصل بعد إلى الأرقام التى حققها رئيسا الوزراء الليكويين السابقان «بيجون وشامير».

وتدل وثائق الخارجية المصرية على أن احتجاجات إسرائيل الطريفة أحيانا والغريبة أحيانا «الاحتجاجات المصرية جادة وواقعية وتتسمج مع العرف الدبلوماسى للعلاقات الدولية طوال تاريخها، وإن الاحتجاجات للمصرية الـ «٤٩» كانت كلها تتعامل مع تجاوزات الموساد والشين بيت «أجهزة الأمن الإسرائيلية» ضد مصر والمصالح الأمنية والدبلوماسية المصرية.

وعلى عاداتها فى «الطرافة والغربة» فإن إسرائيل كانت فى بعض الأحيان «تحتج» ضد «الاحتجاجات» المصرية على نشاطات تل أبيب غير المشروعة مثل تهريب المخدرات والأسلحة وتزيف الأموال. وتشير الوثائق والسجلات المصرية إلى أن الاحتجاجات الإسرائيلية بدأت فور توقيع كامب ديفيد أيام بيجون والسادات ■



■ محمد سيد طنطاوى



■ نيتانياهو



■ رابين

أطرف  
الاحتجاجات  
ضد مستشفى  
الكلب  
وأغربها ضد  
القمة العربية



## لقاء الإسكندرية والملفات الساخنة

ملف العلاقات التركية - العربية بغير القلق حانياً في المنطقة وتزداد سخونة نتيجة التجاوزات التي تنتهجها تركيا ويثير كثيراً من علامات الاستفهام خاصة بعد إعلان تركيا عن مناورات بحرية مع إسرائيل في نوفمبر القادم بمشاركة أمريكا. لذا كان اللقاء المرتقب بين الرئيس مبارك وسليمان ديميريل.. الثلاثاء القادم في الإسكندرية موعدهم لبحث الملفات الساخنة.

٢٤



## زمن اللقاء الجميل



الكلام مع هذا الرجل يستدعي صوت أم كلثوم وهي تشدو «رجعوني عنك يا بامي التي راحوا.. علموني اندم على الماضي وجراحه» إنه أحمد شفيق كامل الشاعر وزير مصر الموسى في تركيا سابقاً.. وهو واحد من شكلوا بأوراقهم ضمير هذه الأمة وثقافتها بحنجره عبد الحليم ونجاة ووردة وفايزة وعلى رأسهم أم كلثوم لذا كان ضرورياً أن يكون الحوار استدعاء لزمن كامل من الغناء الجميل

٦٦

## حصاد الاقتصاد الفلسطيني

حلم الفلسطينيين بوما.. ومما زالوا يحلمون بالعودة وما أن لاحت باعرة أمل بدا رجال الأعمال المقيمون بالخارج في دراسة مشروعات الجدوى، وبدا التجار في التحرك.. لكنها على ما يبدو رويحة في فنتان لأن نيتانياهيو يلف على الشاطئ الآخر يفرض الحصار على غزة والضفة وغيرها.. الأمر الذي بدد الأحلام وفرض المعاناة على الشعب الفلسطيني.

٢٦



## قمة الموقف الخطير



بصورة حصرية، وبلغه وإتبعه... وبثقة منطق السلام، صدر بيان قمة القاهرة الثلاثية للزعامة العربيه: مبارك وحسن وعرفات، الذين يتحسون مباشرة لعركة السلام مع إسرائيل. وجاء البيان معبراً عن استمرارية الموقف العربي وقوته، والذي يرمي إلى تحقيق سلام عادل يحقق للمصالح العربية، ويوفر الأمن لجميع دول المنطقة، كما اتفق عليها كل الزعماء العرب من قبل في قمة القاهرة في يونيو ١٩٩٦.

فقد رفضت القمة الثلاثية ممارسات إسرائيل وحكومة نيتانياهيو، ووصفت الموقف الحالي بأنه خطير ويهدد للمصالح الحيوية لشعوب المنطقة، وركز الزعماء على أن السلام أساساً ومرجعيات.. ومطالبوا إسرائيل باحترامها. وجاءت هذه القمة في فترة حساسة للغاية، فقد سبقتها أحداث القدس، وود فعل الشعب الفلسطيني المبلسر بعد ياشع من استمرارية السلام في المنطقة، ومن ممارسات رئيس الوزراء الإسرائيلي نيتانياهيو وإصرار حكومته لعرقلة العملية السلامية ومناهيها في خرق الاتفاقيات، وأخيراً تنفيذ مراحل الانتشار الأربع وإعادة احتلال الأراضي الفلسطينية، بل والتوسع باحتلال الزعماء الفلسطينيين وماكتمهم.. فكان من الضروري وضع النقاط فوق الحروف بل أن يصدر الزعماء العرب مسئولية إسرائيل في تدهور الموقف، وفي الوقت نفسه يبرزون - خاصة قبل زيارة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت - الموقف العربي بكل وضوح وبنون ليس..

ولرغم من الفتنة العربية لدى أطراف عديدة أن العمليات التي تمت أخيراً في القدس وخنوب لبنان، هي مقاومة طبيعية للاحتلال، وأن للسبيل الأول منها حكومة إسرائيل التي تمارس سياسات مهجية فإن الزعماء الثلاثة طالبوا الجميع بعدم اللجوء إلى القوة والعنف لأن هذا الأسلوب يشكل تناقضاً أساسياً مع روح السلام. ومن هذا السياق يتضح لنا أن هناك رفضاً عربياً لأعمال العنف التي تستهدف المدنيين الأبرياء، بغض النظر عن دوافعها ومصدرها، ووصفوا هذه العمليات بأنها تعمل على إفساد السلام، وتصرم شعوب المنطقة من حطها الطبيعي في العيش في عالم يبتذ العنف وينزع الإنسانية.

إن هذه القمة جاءت في وقت مناسب، لأنها تعبر عن على، وتأكيد الموقف العربي للتمسك بالسلام، والرفض للإرهاب، وتضع الحكومة الإسرائيلية ووزارة الخارجية الأمريكية في موقف صعب للغاية.. فهما اليوم مطالبان أمام الرأي العام الإقليمي والعالمي بتجديد موقفيهما من السلام، ومن كل الآمال التي تحلم بها منطقة الشرق الأوسط لرحلة ما بعد السلام.. وقد طعنت الأطراف شوعاً طويلاً حول خطط التعايش السلمي والتعاون الإقليمي في كثير من المؤتمرات، إلى أن جاءت حكومة نيتانياهيو بلفة جبيلة وعدية قهقرى لرحلة ما قبل السلام، وأعادت شيع الخوف للمنطقة من جديد، وأوجت بعودة لغة القوة وفرض الهيمنة، واحتلال الأراضي، واغتصاب الحقوق.. ولم تستمر في مفاوضاتها مع الفلسطينيين، وصولاً إلى الحل النهائي، وجمدت الحل على السارين السورى واللبناني.

كل ذلك يثير بظهور الموقف الذي أشار إليه الزعماء العرب الثلاثة «مبارك وحسن وعرفات»، الذين يعرفون ذلك جيداً بحكم التاريخ الطويل والحياة العميقة لتطورات الصراع العربي الإسرائيلي.

هذه السارين تكن أهميتها أن تشارك كل الأطراف وفي مقدمتها الولايات المتحدة باتخاذ المواقف والسياسات الكفيلة لاستئناف مفاوضات جادة ومكثفة على المسار الفلسطيني من ناحية، ولسارين السورى واللبناني من ناحية أخرى، وبهبة الفاع الذي يؤدي إلى نجاح هذه المفاوضات، والوصول إلى اتفاق نهائي حول القضايا المطروحة.

## أسامة سرايا

بعض المراقبين السياسيين الأمريكيين يطرحون الآن تساؤلاً يبدو غريباً، وإن كان منطقياً إلى حد كبير، وهذا التساؤل الغريب هو:

هل تعجب مائليخ أوبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية، إلى الشرق الأوسط لإنقاذ السلام، أم لإنقاذ عملية السلام؟

وقد أثار هذا التساؤل ما لاحظته المراقبين من اتساع حجم الخلافات التي وقعت بين السلطة الفلسطينية، وبين حكومة إسرائيل بعد عودة بنيامين نتنياهو رئيس من رحلته التي ذهب فيها إلى المنطقة ليمهد لزيارة أوبرايت، حتى قالوا: إنه إذا كان الهدف هو اعتبار عملية السلام «أمر استمراري للمفاوضات والاتصالات» هدفاً في حد ذاتها، فيركز الجهد على تحقيقه في الوقت الحالي، فإن تلك ستكون نظرة خاطئة، لأن استمرار عملية السلام قد لا يؤدي إلى السلام، أما إذا كان الهدف هو تجاوز تلك إلى المعنى لإنقاذ السلام نفسه من التفتت الذي تهدده به حكومة إسرائيل اليمينية، والتوصل لخطوات فعالة على طريقة، فإن النظرة تكون في تلك الحالة صحيحة وشاملة، وبالتالي يصبح السؤال عن هدف زيارة أوبرايت للشرق الأوسط منطقياً.

ونحن نعيد طرح هذا التساؤل من واقع ما يجري للسلام على يد حكومة نتنياهو، الذي يبدو وكأنه قد أقام علاقاتاً كثيفة بين الهدفين، تاركاً لأوبرايت محاولة إنقاذ العملية، وتاركاً لنفسه مهمة التصرف في «السلام»، يتعامله معه حسب تفسيراته للحقائق على هواه وعلى غير ما تحبب له أو تهدف إليه هذه الحقائق.

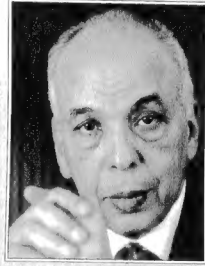
لقد أعادت أوبرايت تحديد مهمتها في الشرق الأوسط قبل بدء زيارتها للمنطقة، حتى لا تترك أي مجال لليس أو للتفسيرات التي تتجاوز الحقيقة، وتجربها من مفاهيمها، فأكد المتحدث الرسمي باسمها قبل أيام أن الولايات المتحدة ما زالت ملتزمة بأهمية تحقيق تسوية سلمية شاملة للتراث العربي - الإسرائيلي، وأن الرئيس كليفتون والوزير أوبرايت سيفعلان كل شيء ممكن لتحقيق هذا الهدف.

وعلى الجانب العربي قام قادة المنطقة بتحديد الرئيس حسني مبارك، والملك حسين - عامل الأردن، والرئيس الفلسطيني أبو عمار بتوضيح هذه القضية الجوفرية وتوضيحها مباشرة وإكمال - دون أي لبس - لكى تمتد الأمور إلى مساهمة المصممين، وطرحوا في لقائهم بالقاهرة رؤى سلمية لإنقاذ السلام نفسه وليس عملية السلام، وتركزت هذه الرؤية في خمس نقاط هي أولاً: تحقيق السلام الشامل والعادل على مختلف المسارات، في أقرب وقت ممكن طبقاً للمرجعية المتفق عليها، واخمين وضع شروط جديدة، وثانياً: التمسك عن اللجوء إلى القوة والعنف، وثالثاً: تنفيذ جميع الاتفاقيات التي وقعت بين الأطراف منذ بدء عملية السلام بنية وحسن نية، ورابعاً: عدم اللجوء إلى إجراءات أو تصرفات أحادية تتناقض مع التزامات الأطراف وروح السلام سواء في مجال الاستيطان، أو في القدس، أو الأرض السورية المحتلة، وخامساً: اتخاذ المواقف والسياسات الكلية والتمهيد لاستئناف مفاوضات جادة على كل المسارات.

هذا هو ماحدده الجانب الأمريكي، وما أعلنه القادة العرب كأساس متين لإنقاذ السلام، ولكن ما فلاحظه على سلوك بنيامين نتنياهو يدفعنا إلى أن نستعين من المراقبين الأمريكيين، السؤال الذي طرحوه وبشخص صيغته، وأن نطرح كذلك من جانبنا بعض ما يساورنا من مخاوف حول أن نتنياهو ربما يكون مستمراً في اعتبار عملية السلام شيئاً، وأن «السلام» شيء آخر، وهو سلوك خطير يمكن أن يهدد هدف السلام النهائي تماماً، وأسياناً لذلك هي:

■ أن رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يتوقف يوماً واحداً عن الهجوم بشراسة مغلقة للانتقام على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منذ اللحظة التي غادر فيها بنيامين نتنياهو روس المنطقة، وكانت مهمته الرئيسية في هذه الزيارة استعادة ولو قدر بسيط من الثقة المفقودة بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، ولأنك أن هذا السلوك العدائى من جانب نتنياهو هو شأنه أن يهدد المحاولة التي قام بها روس، ويهدد أي فرصة لاستعادة الثقة، حتى لقد لوحظ أنه كلما أعلن الأمريكيون أن السلطة الفلسطينية قد اتخذت بعض الخطوات على طريق التعاون الأمضى مع إسرائيل، مما يسهل تمام زيارة أوبرايت للشرق الأوسط، تسارع الحكومة الإسرائيلية بإعلان تشكيكها في أية خطوات تكون السلطة الفلسطينية قد اتخذتها.

وقد لاحظ بعض أعضاء مجلس وزراء نتنياهو نفسه، هذا السلوك، وكذلك الكثيرون من قادة حزب العمل الإسرائيلي المعارض، حتى أنهم قالوا: إن على



هل ينجح نتنياهو في إنشال السلام؟ (٢)

زيارة أوبرايت للمنطقة

والهمة الصعبة

إسرائيل أن تدرك ما الذي يمكن أن يحدث لها إذا تمكنت بهذا السلوك الذي يعمل على محاولة الطعن من مكانة عرفات وإهانته وأن على إسرائيل أن تكون واعية للنتائج التي يمكن أن تحدث على المدى الطويل لهذا السلوك تجاه شخص ياسر عرفات.

وعلى سبيل المثال فإن واحدا من قادة حزب العمل وهو يوري سافير، وهو أحد المفوضين الرئيسيين في اتفاقات أوسلو، قد خرج من إسرائيل والولايات المتحدة من مواصلة الضغط على عرفات، وتساءل: «ما البديل؟ هل ترونون التعامل مع منظمة محاسنة؟ إنه مهما كان رأيكم في عرفات، فإننا إذا خسرناه كشخص لنا، فإننا سوف نخسر عملية السلام بأكملها!

■ رغم تصريحات نيتنياهو عن الغزاة بالسلام، إلا أن عملية السلام لم تصب بما أصيبت به من تعثر وتجميد وتكسبات، إلا منذ توليه الحكم في إسرائيل.

ولم يكن ما أصاب عملية السلام بسبب الهجمات الإزهامية في القدس، لأنها كانت قد توقفت قبل ذلك، لكن التجمد والتكسبات حدثا منذ أن بدأ نيتنياهو بتأجيل اتخاذ إجراءات من جانب واحد، ورفض الاعتراف «بمبدأ الأرض مقابل السلام» وهو البندا الذي يعتبر الأساس الذي يقوم عليه بناء عملية السلام بأكملها، متراجعا بذلك عن مفهوم إعادة الأرض إلى أصحابها، الذي قادت به حركة حزب العمل في إسرائيل، وعلى أساسه تحرك الجانبان الإسرائيلي والفلسطيني معاً في البداية، وكل منهما يهدف إلى إن تقوئه خطاه.

أما القضية الخطيرة لعملية السلام، فقد تمثلت في استمرار رئيس وزراء إسرائيل في التوسع في المستوطنات، والتسكك بإجرائاته من جانب واحد، وتجاهل استكمال الضوابط المحلية، والتي نصت عليها اتفاقات أوسلو، التي تسبق مرحلة المفاوضات الوضع النهائي.

■ بلغت النظرة ضد الإصرار الغربي من نيتنياهو، على أن إيجاب حسن النية من جانب عرفات في مكانة الإسرائيل لا يتحقق إلا بإقامة بعملية اعتقالات جماعية للمشتبه فيهم، ومصادرة الأسلحة، وسحق الخلايا السرية، أو ما أسماها البنية التحتية للمنظمات «الإزهامية» في الأراضي الفلسطينية.

وهذا الإصرار له جانبان: الأول، محاولة تمهيد عرفات والسلطة الفلسطينية ما هو فوق طاقتها في الوقت الذي لم تستطع فيه إسرائيل نفسها كقوة جيش الاحتلال وسلطانها الاستثنائي، وإجراء «اتها العافية» والعتيقة، أن تحقق نفس ما تطالب به عرفات وحده الآن، بل إن إسحاق رابين حين كان وزيراً للدفاع في الحكومة الائتلافية مع حزب الليكود، والتي كان يرأسها إسحاق شامير، وكانت الانتفاضة الفلسطينية قد تصاعدت إلى ذروتها، في ذلك الوقت قد عجز رابين عما يطالب به نيتنياهو عرفات الآن، حتى قال الإسرائيليون وقتها: إن إسرائيل التي اعتادت أن تحارب جيرانها خارج حدودها، قد وجدت نفسها تواجه لأول مرة حريا داخل حدودها، وقرر إسحاق رابين وقتئذ أن يواجه ذلك بما أسماه «سياسة القبضة الحديدية» التي أكد أنها كافية بسحق الانتفاضة، والقضاء تماما، فاكتملت التجربة، وحكومتها أنه حتى هذه القبضة الحديدية لم تستطع أن تحقق لإسرائيل ما كانت تروجه من أخفاء الانتفاضة، واعترف هو بذلك.

والجانب الثاني، أن نيتنياهو يطلب من الفلسطينيين التزاما بشن حرب شاملة ضد ما يسميه نيتنياهو وبمفاهيم الإزهايم في الأراضي الفلسطينية، دين أن يضمن لهم التزامه هو بتفدية ما تصعبت به الحكومة الإسرائيلية، وفق اتفاقات أوسلو إذا قام الفلسطينيون بما يخصصهم في هذه العملية، بالطبع فإن أي عاقل لا يمكن أن يتصور قيام الرئيس الفلسطيني بهذه الإجراءات من جانبه، في غياب أية ضمانات لأن يقوم الإسرائيليون بتفدية ما هو مطلوب منهم من إجراءات.

■ منذ استعادة الدبلوماسية الأمريكية نشاطها بعد خطاب مابلين أولبرايت، الذي ألقته أمام نادي الصحافة القومي في واشنطن، في أغسطس الماضي، والذي أعلنت فيه أنها ستزور الشرق الأوسط كالمركز على الجانب الأمني أولا، وحث الفلسطينيين على توفير الأمن بالتعاون مع الإسرائيليين وتحسين متطلباته، كشرط لاستعادة الثقة التي توفقت. لكن مسألة استعادة الثقة بين الجانبين لا تنحصر فقط في موضوع الأمن ولا يمكن أن يكون الأمن هو الطريق الوحيد لاستعادتها، خاصة إذا وضعنا في اعتابنا ما قرره مابلين وأولبرايت نفسها من أن أزمة الثقة بين الجانبين هي السبب الرئيسي فيما

وصلت إليه عملية السلام من جمود، وأنه لكي تستعيد عملية السلام حركتها وفعاليتها، ينبغي استعادة الثقة أولا، واستعادة الثقة لا يمكن أن تبدأ إلا إذا عرف كل طرف من الطرفين أين ستقوده المفاوضات، وإلى أين ستنتهي به، وبالنسبة للفلسطينيين فإن المفاوضات يجب أن تقوموه وتنتهي بهم إلى الدولة الفلسطينية، لكيلا تنفق اتفاقات أوسلو روحها، وروح أوسلو باعتراف الجميع في التجسيد العملي الهدف قيام الدولة الفلسطينية، التي من أجلها وقع الفلسطينيون اتفاقات أوسلو، وقد اعترف قادة حزب العمل بمن فيهم شيمون بيريز - رئيس الوزراء السابق - بعدم رفضهم قيام دولة فلسطينية مستقلة.

رما هو جدير بالذكر أن ما أشارت إليه وزارة الخارجية الإسرائيلية في خطابها في أغسطس الماضي، عن أهمية الحقوق السياسية المشروعة للشعب الفلسطيني، لم يظهر له صدى حتى الآن من جانب بنيامين نيتنياهو، ولعلنا هنا نتوقف أمام واحد من أهم التقارير الأمريكية التي تناولت هذه النظرة، وهو التقرير الذي حمل توقيع عدد كبير من السنوامين السابقين من السفراء ومسؤولي الأمن القومي بالبيت الأبيض، والخارجية ووزارة الدفاع، والذي صدر عن مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، وهو واحد من أهم المؤسسات التي تعيد بها في مجال السياسة الخارجية في الولايات المتحدة، وقد صدر التقرير بعنوان «السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط وعملية السلام»، ويقول إنه من المستحيل استعادة الثقة بين الأطراف إذا لم يكن واضحا بما فيه الكفاية أن عملية السلام لا تشمل فقط الأمن الإسرائيلي، وإنما أيضا قيام الدولة الفلسطينية، كما أن المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين لن تثمر شيئا بدون الاعتراف بحق الفلسطينيين في دولتهم فوق أراضي غزة والضفة الغربية.

من الخطورة مكان أن يترك موضوع الأمن ليظل مبررا لتهرب بنيامين نيتنياهو من تحمل مسؤولياته أمام السلام كيف نهائي، وليس اعتبار مجرد استئناف المفاوضات على أنها الهدف، لأن الأمن من الجميع، وهو عملية متبادلة لا تخص طرفا واحدا.

فلقد بدأ نيتنياهو يستخدم موضوع الإزهايم بطريقة مبالغ فيها، لفرض شروط عسكرية على الفلسطينيين، دون إظهار بادرة من جانبه على تغيير سياسة حكومت أو تراجعها عن السلوكيات التي أوصلت عملية السلام إلى الأزمة الخطيرة التي تواجهها الآن، وكل ذلك يدفعنا إلى التنبه لأن نقول: إن عملية السلام، وهي تقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية مابلين أولبرايت في المنطقة، ليست مهمة سهلة أو هينة، لأنها تحتاج أولا إلى تعديل الخل الذي خلطه أحد طرفي عملية السلام، بالميزان الدقيق الذي كان يكفل لهذه العملية حركتها، نتيجة محاولة تفسير القواعد الأساسية، على غير ما تفهم أو قصته، وبخلاف ما اترضت كل الأطراف عندما جعلت من السلام خيارها الاستراتيجي.

أول مظاهر هذا الخل ما استطلت أنظار المراقبين الأمريكيين، وآثار مخاريفهم، من أن تكون هناك محاولة لتفسير «عملية السلام» على أنها هي الهدف المنشود في حد ذاته، ولعلنا لا نذهب بعيدا حين نستشهد بما سبق أن ذكره إسحق شامير - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - بعد حضوره مؤتمر مدريد للسلام، من أنه كان يترى أن يجعل المفاوضات مع الفلسطينيين تطول لعشر سنوات!

وتحسب أن يكون هذا انعكاسا من التفكير مائل هو السائد لدى نيتنياهو، وحكومة الليكود، وهو أمر خطير للغاية، لأن شعوب المنطقة كلها تتطلع إلى أي ثمار السلام، وتعلم أن نعم البعض في ظل هذه، ومن ثم فلا يمكن لأحد أن يقدر نتائج الإحباط الذي يمكن أن يصيب شعوب المنطقة حين

تتجمد عملية السلام، وتقتل في تحقيق أهدافها، فهل تستعيد وزارة الخارجية الأمريكية مابلين أولبرايت أن تثبت زياراتها للمنطقة أن

الهدف الأساسي حق هو إتقاء السلام، وليس فقط أهدافا سياسية، عملية السلام،

والعودة إلى أرضها إلى سائتة المفاوضات والاتصالات بلا

نهاية ولا أية واضحة ومحددة؟



■ الرئيس حسني مبارك

## موسكو تستعد لاستقبال مبارك

تستعد العاصمة الروسية لاستقبال الرئيس المصري محمد حسني مبارك الذي يقوم بزيارة مهمة لموسكو بدءاً من يوم ٢٢ سبتمبر الجاري هي الأولى من نوعها منذ ٧ سنوات. وقالت مصادر روسية لـ «الأهرام العربي» إن الاستعدادات الروسية لاستقبال مبارك هي استعدادات جادة تتفق وأهمية الحدث تطلّر للعلاقات الطيبة بين البلدين. وكانت آخر زيارة لرئيس مصري لموسكو تعود إلى عام ١٩٩٠. ويتأهل المسؤولون الروس أن تضيّع زيارة مبارك دعاء جديدة في تشرابين العلاقات بين القاهرة وموسكو. ووفقاً لمصادر روسية بالقاهرة فإن الرئيس مبارك وبلتسين سيبجستان تدعيم العلاقات الثنائية التي تشهد تنامياً ملحوظاً منذ تولّى مبارك الحكم. وسيكون تفعيل الدور الروسي في عملية السلام أحد أهم البنود على جدول مباحثات الزعيمين باعتبار روسيا من رعاة السلام في الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار سيقيم وزير الخارجية الروسي ييفيتشين بيرما كوف المشهور بتعاطفه مع العرب بجولة في دول الشرق الأوسط من أجل إحياء الدور الروسي فيها.

## دروس في الإجماع الفتيات بسجون إنجلترا

حذر تقرير مقدم لوزارة الداخلية البريطانية من سجن مئات الفتيات في سن المراهقة مع البالغات من اللجومات والممارات والقاتلات فيما يعد خرقاً واضحاً لبيان حقوق الطفل، الذي وضعته الأمم المتحدة. وكشف التقرير أن الفتيات في سن الخامسة عشرة يوضعن ما يقرب من ١٨ ساعة يومياً داخل الزنزانة يتعلمن خلالها أصول الإجرام. وتوجد الإشارة إلى أنه لا توجد في بريطانيا إصلاحية واحدة للفتيات. ومع ذلك يصر القضاة البريطانيون على أن يشمل منطق حكمهم نكر الإصلاحية إيداع هؤلاء الفتيات ويرجع ذلك كما تشير صحيفة «الأيونير» إلى قلة أعداد الفتيات اللاتي يحكم عليهن السجن في هذه السن.

## معلومات السفير الكوري الهارب قديمة ومتداولة

الخارجية، في عهد الزعيم الراحل كيم إيل سونغ، ومعرفته الشخصية في تلك الفترة ببعض القيادات الفلسطينية، مثل الراحل «أبو جهاد»، ليوم رجال المخابرات الأمريكية بأنه على علم بصفتان أسلحة كورية لجماعات وابيكاكية، مثل حركة حماس الفلسطينية، وحزب الله اللبناني، إضافة إلى تفاصيل صفات الصواريخ المتوسطة وطويلة المدى التي باعها كوريا لإيران.

وترى المصادر أن المعلومات التي قدمها السفير الكوري لأجهزة المخابرات الأمريكية، لم تتعد المعروف لدى دوائر المخابرات العالمية، ولدى المهتمين بصناعة وتجارة السلاح في العالم، وتضيف المصادر أنه لولا إعلان كوريا الجنوبية عن عملية لجوء السفير لوانشنطن، لتكتمت أمريكا الخبر، خاصة بعد أن اكتشفت أنه ليس صيداً ثميناً، ولا يحمل معلومات ذات قيمة عما تسميه واشنطن جماعات الإرهاب والدول التي تدعمها في الشرق الأوسط.

كشفت مصادر أمريكية قريبة من دوائر الاستخبارات، أن سفير كوريا الشمالية في القاهرة تشانغ سونغ جل، الذي فر إلى واشنطن مع شقيقه الذي كان يعمل دبلوماسياً في باريس، لا يحمل معلومات خطيرة كما كان متوقفاً، وتضيف المصادر إن خبرهارة التسلح والعاملين في إدارة الشرق الأوسط بالخبايا الأمريكية أصبحوا يخفيها الأمل بعد عمليات الاستجواب التي خضع لها السفير الكوري وشقيقه داخل «المنى إلى إيه» وأشهر المصادر إلى أن إدارة المخابرات الأمريكية أصبحت أكثر اقتناعاً الآن بأنه تم تضخيم أهمية السفير الكوري الشمالي في القاهرة، والذي زعم لهم أن لديه معلومات غاية في الأهمية حول صفقات السلاح الكورية الشمالية لدول في الشرق الأوسط، تعتبرها واشنطن دولا «مارقة».

وتقول المصادر: إن السفير الكوري استغل للمعلومات المعروفة عن تاريخه كمدير لدائرة الشرق الأوسط في وزارة

## وفد ليبي يزور قطر قبل أسابيع من قمة الدوحة

لـ «الأهرام العربي» إن الزيارة تعكس التطورات الإيجابية في العلاقات بين البلدين خاصة على الصعيد الاقتصادي. وعلمت «الأهرام العربي» أن ليبيا تسعى بقوة لتحصين علاقاتها مع دول الخليج العربية بدءاً من مجال التجارة والاقتصاد. وقال المبروك: إن الوفد الليبي الذي يضم خبراء من قطاعي الصناعة والطاقة سيبسّط مع المسؤولين القطريين إمكان بدء تعاون في مجال الصناعة والطاقة عن خلال خطة طويلة المدى تعتمد الواقعية وفقاً لإمكانات البلدين.

**الدوحة - العرب الطيب الظاهر**

في خطوة هي الأولى من نوعها، وفي توقيت مثير للدهشة يقوم وفد اقتصادي ليبي بزيارة إلى قطر خلال شهر أكتوبر المقبل قبل أسابيع قليلة من قمة الدوحة الاقتصادية التي تواجه تحفظاً عربياً قوياً بسبب سياسات حكومة إسرائيل.

وقد نفت مصادر مطلعة أية علاقة بين زيارة الوفد الليبي وقمة الدوحة التي تعارضها ليبيا من حيث المبدأ.

وقال المبروك محمد - القائم بالأعمال الليبي في الدوحة -



## معارك الشتاء القادمة في شرق وجنوب السودان

من المتوقع أن تشهد الجبهتان الشرقية والجنوبية في السودان تسخيناً عسكرياً خلال نوفمبر القادم. ويصف الكوماندور «دانيال كودي» ممثل الحركة الشعبية لتحرير السودان بالشرق الأوسط الموقف في الجبهتين بأنه «الهدوء الذي يسبق العاصفة». وقال له الأهرام العربي: «إن الهدوء سيستمر حتى نهاية أكتوبر المقبل بسبب موسم الأمطار. وإن الشتاء القادم سيشهد تطورات جديدة وساخنة مستترة أثاراً رئيسية على الصراع بين الحكومة والمعارضة في السودان. وأعلن أن هناك مناوشات بسيطة في منطقة جبال التوبة». وقالت مصادر مطلعة إن إخفاق الرئيس السوداني والأوغندي في التوصل لاتفاق خلال مباحثاتهم الأخيرة يدعم الخيار العسكري لحل أزمة السودان.

وأكدت مصادر سودانية فشل الرئيسين السوداني عمر البشير والأوغندي يوري موسيفيني في التوصل إلى اتفاق ينهي التوتر بين البلدين خلال اجتماعهما أخيراً في بورتو برباية رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا.

وقالت المصادر إن الرئيس السوداني لم يقدم إجابة شافية للطالب الثلاثة التي تقدم بها موسيفيني وهي: إعادة الأسرى الأوغنديين الذين أسرهم قوات حزب «الرب» المعارضة لكمبالا وقامت بنقلهم إلى السودان.

وعدم السماح للمتمردين الأوغنديين بالانطلاق إلى داخل الأراضي الأوغندية من الجانبين الغربي والشرقي للحد من انطلاقاً من الأراضي السودانية.

ويوقف الحملات الإعلامية المتبادلة بين البلدين.



■ يوري موسيفيني



■ عمر البشير

وأشارت المصادر إلى أن موسيفيني اشترط أن تجري المصالحة الأوغندية السودانية في إطار حل أشمل بين السودان وجيرانه.

وأضافت المصادر أن موسيفيني رفض أيضاً مناقشة اتفاقية السلام التي وقعها الخرطوم مع فصائل جنوبية ومالية لها، ودعوة البشير أوغندا للقيام بدور فعال للضغط على قائد الجيش الشعبي لتحرير السودان العقيد جون جارتج للانضمام إلى الاتفاقية، وأكد موسيفيني أن هذا الموضوع خارج المباحثات.

## خزائن إسرائيل تنتهب من سرقة السيارات

تزايدت معدلات سرقة السيارات في إسرائيل بشكل دعا مسئولو الشرطة والسكان إلى القلق وأثار شبهات عديدة.

وأوضحت إحصائيات رسمية أن عدد السيارات المسروقة خلال الفترة من أول يناير ١٩٩٧ وحتى ٢٣ أغسطس الماضي وصل إلى ٢٨٠ سيارة مقابل ٢١٩٠٨ سيارات خلال الفترة نفسها من العام الماضي. أي بزيادة قدرها ٣٠٪. وشيخا لإحصائيات الشرطة فإن سيارة واحدة تتعرض للسرقة كل ١٢ دقيقة وهو واحد من أعلى معدلات سرقة السيارات في العالم.

في الوقت نفسه تزايدت حوادث السيارات لكن بنسبة قليلة. وقد ثارت شكوك حول الاستغلال من سرقة معدلات سرقة السيارات وحوادث الطرق. لأن شركات التأمين ملزمة بدفع ١٥ ألف دولار لن سرتت سيارته أو تحطمت نتيجة حادث سين. وتحصل الدولة على ٥٥٪ من هذا المبلغ في صورة رسوم وضرائب يبلغ معدلها السنوي ١٣٢٤ مليار شيكل.

## «لوسى آرلين»، «فتيات الليل» في مهرجان الإسكندرية

المهرجان بمختلف مسابقاته. ففي فيلم أحمد السبعوي «ساعة الانتقام» يتم التعرض لفتاة ليل يعتدي عليها في إحدى القرى. وفي فيلم «ميرك وابل» تتشابه شاباً مختلفاً يرتبط بفتاة ليل. ويتزوجها، ويعرض الفيلم على هامش المهرجان، بينما يتناول الفيلم البريطاني «٤ إخوة في أزمة» فترة ليل إيرلندية يلتقطها أحد الأسيرين من مفهي ويتزكها بعد أن يكتشف أنها حملت منه، ويأتي فيلم «العاهرات» المجرى ليتناول حياة ثلاث نساء يخضن تجربة الطلاق، فيضطرون إلى تكوين علاقات غير شرعية مع رجال من طبقات اجتماعية مختلفة. ويخرج الفيلم التركي «الصر» عن شخصية فتاة الليل ليتناول شخصية «رجل ليل» يقضي عمره في البارات والمقامرة والنداعة والمعروف أن المهرجان - الذي يلاحقه سوء الحظ. ينظم بجانب المسابقة الدولية ومسابقة العمل الأول مسابقة إعلامية تقتصر على الأفلام المصرية، وتبلغ قيمة جوائزها ٧٥ ألف جنيه مهداة من اتحاد الإذاعة والتليفزيون، ويتنافس عليها «دانتيل» لإناس البغدادي، و«ساعة الانتقام» لأحمد السبعوي، و«الرصيف» لمراد الخولي، مع فيلمي «بيتزا بيتزا» و«غاريات النهار».

تعلن مساء غد جوائز مهرجان الإسكندرية الثالث عشر، وسط توقعات بفوز إلهام شاهين بطلاً فيلم «غاريات النهار». وهو الفيلم الوحيد الذي يمثل مصر في المسابقة الدولية. وجائزة أحسن ممثلة، «غاريات النهار» يتناول تفاصيل قضية لوسى آرلين، وعلاقتها بعدد من المستوطنين في مصر، مع تغيير أسماء الشخصيات، تلعب إلهام دور صحفية تتلقى مع بطل الفيلم - نور الشريف - الذي يعمل مدرساً بهوى ماركسة النساء بعد الانتهاء من عمله اليومي، والذي يقابله بصديرة تحاول قتل إحدى السيدات، ويبدأ رحلة بحث مع الصحفية عن سبب محاولة قتل هذه السيدة، إلهام تشارك أيضاً في فيلم «دانتيل» وتلعب فيه دور صديقة لليلة. يسرا - حيث تقعن في حب رجل واحد، وتكون أحداث الفيلم الذي أخرجه إيناس البغدادي حول محاولة الصديقتين الفوز بقلب رجل «محمود حميدة» وإلهام هي البطلة المصرية الوحيدة التي تنافس على جائزة أحسن ممثلة مع ممثلات أجانب يشتركون بفنلهمهن في المسابقة الرسمية التي تضم أفلاماً من فرنسا وإيطاليا واليونان وإسبانيا وتركيا.

جدير بالذكر أن شخصية «فتاة الليل» تناولتها معظم أفلام

## مصر ترفض دعوة إيران لإنشاء منظمة إقليمية للأمن والتعاون

**كيسنجر يوصي أوبيرات  
بـ (زعامة فيناتايها)**



محمد خاتمي

العلاقات مع إيران قبل تصفية الخلافات العالقة بين مصر وإيران منذ ١٩ عاماً. وأعلنت المصادر أن السلطات المصرية قد رفضت طلباً إيرانياً باستقبال السفير محمد صبر - مدير إدارة العلاقات المصرية والإفريقية الخارجية الإيرانية - الذي كان سيقدم إلى مصر طلب الانضمام إلى المنظمة الجديدة، التي تدعو إليها إيران، ويجري مباحثات سياسية مع عدد من المسؤولين المصريين للبحث في تحسين العلاقات المصرية - الإيرانية، والدعوة إلى عودة العلاقات المصرية الإيرانية بشكل كامل، وأعربت مصر عن أسفها لعدم استقبال المسئول الإيراني، حيث إن طهران لم تلتزم بتنفيذ الشروط والطلبات التي قدمتها مصر منذ ثلاثة أشهر إلى على أكبر ولايات، ووزير الخارجية الإيراني السابق - أثناء زيارته إلى مصر لتسليم الدعوة الإيرانية إلى الرئيس حسني مبارك بحضور القمة الإسلامية القادمة بـ إيران في ديسمبر المقبل.

كتب - اشرف العشري  
رفضت السلطات المصرية رسمياً طلباً قدمه لها الرئيس الإيراني الجديد محمد خاتمي عبر القنوات الرسمية للانضمام إلى منظمة إقليمية جديدة تقترح إيران إنشائها، بهدف تحسين العلاقات مع مصر ودول الجوار العربي لإيران، وأعلنت مصادر سياسية لـ «الأهرام العربي» أن المشروع الإيراني اقترح تشكيل منظمة للأمن والتعاون الاقتصادي تضم في عضويتها دول مجلس التعاون الخليجي وكلا من مصر وسوريا، وتعني المنظمة للزعيم إنشائها بالتشريعات الأمنية وتشجيع فرص التعاون الاقتصادي والتشعبي بين طهران والدول العربية، في محاولة من إيران لبناء علاقات طيبة وقوية مع الدول العربية.

ووفق مصادر سياسية علمية، فإن الرد المصري الذي أرسل إلى طهران، حمل رفض القاهرة للانضمام إلى أية منظمات إقليمية، أو الدخول في تكتلات، أو حتى تطبيع

قبل أن تبدأ وزيرة الخارجية الأمريكية جولتها الحالية بالشرق الأوسط أوصاها الوزير الأسبق، والأشهر هنري كيسنجر برعاية رئيس الوزراء الإسرائيلي فيناتايها. جاءت وصية كيسنجر في مقال نشره بالواشنطن بوست وأعاد نشره صحيفة معاريف الإسرائيلية عشية جولة أوبيرات. ورأى كيسنجر في مقاله «أن من يطالب أوبيرات بالضغط على فيناتايها مضطرب» وأن المطالبة باستئناف المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها هو أمر غير مجد. وجرى كيسنجر -

صاحب دبلوماسية الخطوة خطية والذي أسهم في إبرام اتفاقيات فض الاشتباك بين مصر وإسرائيل وسوريا وإسرائيل عقب حرب أكتوبر عام ١٩٧٣. ووضع أسس السلام بين القاهرة وبث ليبى عبر عن قناعته بأن منظمة التحرير الفلسطينية، ولاحت أنه لم يسعها السلطة الوطنية - أن تتحلل عن المطالبة بتكمير إسرائيل وأن العودة لحدود ١٩٦٧ لن ترضى للنظرة بل ستدفعها للمطالبة بالمزيد.

ويرد كيسنجر موقفه بأن حدود ١٩٦٧ لا تضمن أمن إسرائيل وأنها تمثل «كابوساً استراتيجياً.. لأنه سيجعل تل أبيب وحيفا في مرمى الأسلحة والمدافع الفلسطينية.

## مخاوف إسرائيلية من التأثيرات الاجتماعية للتراجع الاقتصادي

**القدس - تيسير التعميم**

تتخوف أوساط إسرائيلية عديدة من الآثار الاجتماعية المحتملة نتيجة التراجع المستمر في معدل أداء الاقتصاد الإسرائيلي الأمر الذي دفع «إبلي إيشاي» - وزير العمل - إلى التحذير من خطر تفاقم الأوضاع الاقتصادية إلى حد التسبب في انفجار اجتماعي. وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن ١٧٥ ألف إسرائيلي في سن العمل عاثوا البطالة خلال شهر يوليو الماضي. وأن معدل الانتاج للفرد في إسرائيل انخفض بنسبة ٥٠ ٪ خلال النصف الأول من العام الجاري. وهو أقل معدل لانتاج الفرد

منذ ثماني سنوات. كما انخفض مجموع الاستثمارات في إسرائيل بنسبة ٤٠٪ في النصف الأول من العام الجاري وكانت الاستثمارات قد زادت بنسبة ١١ ٪ للفترة نفسها في العام الماضي. وعلى صعيد آخر تشهد الأراضي الفلسطينية بداية تحرك جدي المقاطعة البضائع الإسرائيلية، وتقليص حركة استيرادها، وذلك كرد رسمي وشعبي على سياسة الغلق والحصار التي تمارسها السلطات الإسرائيلية. وقد بدأت بالفعل - خطوات عملية في هذا الاتجاه حيث تمت إعادة الفاكهة الإسرائيلية والأجهزة الكهربائية والألعاب واللحوم الباردة الواردة من إسرائيل.

## مؤتمر جديد للمصالحة الأفغانية .. قريبا

وكان الإبراهيمي قد قام بجولة شملت السعودية، وبباكستان، وأفغانستان، وطاجيكستان، وروسيا، وإيران للبحث عن حل للأزمة. وعلقت «الأهرام العربي» أن فكرة المؤتمر تبلورت خلال جولة الإبراهيمي، ومن جانبها قال أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي عن الدين العراقي لـ «الأهرام العربي» إن المنظمة تضع جميع إمكانياتها تحت تصرف أي جهد يرمى إلى حل مشكلة أفغانستان وأن قادة دول المنظمة مجتهدون لإيقاف نزيف الدم في أفغانستان.

علقت «الأهرام العربي» أن منظمة المؤتمر الإسلامي تتباعد لعقد مؤتمر مصالحة بين الفصائل الأفغانية، وأعرب التحضير ضياع رزقه المندوب الدائم لإيران لدى المنظمة عن استعداد بلاده لاستضافة المؤتمر المقترح.. وقال لـ «الأهرام العربي» أن بلاده التي سبق أن استضافت مؤتمرا للمصالحة الأفغانية على استعداد تام لاستضافة أي مؤتمر جديد في إطار عملية. وأضاف أن الأخضر الإبراهيمي مبعوث الأمم المتحدة لحل الأزمة الأفغانية يلمس تعاون جميع المسؤولين الأفغانين واستعدادهم لتقديم الجهد المخلص لحل النزاع.

## جائزة القذافي لخمس سيدات من خمس قارات

### أول شركة مصرية لبرامج الكمبيوتر

كتبت: ملك عبد العظيم  
بدأت مصر خطوات جادة  
من أجل النحول بقرية في  
عالم برامج الكمبيوتر، ومن  
التيقن أن تبدأ أول شركة  
مصرية في مجال  
البرمجيات عملها مع بداية  
العالم المقبل.

وقال سيد إسماعيل -  
الرئيس التنفيذي لشركة  
الحاسبات المتقدمة (ACT)،  
وبات رئيس الجمعية  
المصرية للبرمجيات، لـ  
«الأهرام اليوم»: إن دراسة  
الخصائص الخاصة بالبرمجيات  
في مرحلتها النهائية حالياً،  
وإن التكلفة الاستثمارية  
المشروع تقارب بين ٨ - ١٠

ملايين جنيه، في حين يبلغ  
رأسمالة ٤ ملايين جنيه.  
وأوضحت دراسة الجندوى  
لشروع بالتعاون مع مركز  
خلال السنوات الخمس  
الأولى سيرتأخر بين ٢٥ -

٣٠ شهيراً.  
وأضاف إن مجموعة من  
رجال الأعمال يشاركون في  
لشروع بالتعاون مع مركز  
دعم وتأهيل القرار بمجلس  
وزراء ولجمعية للمصرية  
للبرمجيات.

وأوضح إسماعيل أن  
الأهداف الأساسية وراء  
لشروع تبنى الحاجة  
للمساعدة بين التطبيقات العالية  
والطوير المحلي، وأشار إلى  
أن من هذه الأهداف تعديل  
العملة الموحدة في برامج  
الكمبيوتر المستخدمة في  
الأمور اليومية، والشغل  
في تحالفات استنتاجية مع  
شركات البرامج والتطبيقات  
العالمية.

بضرورة قيام الوحدة العربية كضرورة ملحة  
لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة العربية.  
الفائزات الخمس هن: منال يونس عبد  
الرازق الأوسى من العراق (عن آسيا) وميليا  
هرنانديز من كوبا (عن أمريكا) ولورنس  
انداداي من بورتوريكو (عن إفريقيا) ودورين  
ماكنثالي من بريطانيا (عن أوروبا) وشيرا  
سولين سمول ود من إستونيا، وقد حصلت  
كل فائزة على نصيب متساو من الجائزة  
التي تبلغ مليون دولار كما حصلت كل منهن  
على براءة للجائزة وأيضاً الوسام المنفوح من  
ثورة للجان للفائزات اللاتي طالبن بضرورة  
رفع الإجراءات الظالمة والمصارف المفروضة على

ليبيا والعراق والأقطار العربية الأخرى حفاظاً على كرامة  
ورأية المواطن العربي وحته في الحياة الكريمة على أرضه.  
جدير بالذكر أن هذا العام هو العام العاشر لصانعة  
القذافي لمقوق الإنسان، وكان الرئيس نيلسون مانديلا أول  
الفائزين بها.



■ العقيد القذافي

طرابلس - عبد الواحد عبد القادر  
في احتفال كبير حضره جمهور كبير من  
الشخصيات الليبية والعربية والأجنبية تم  
إعلان الفائزات بجائزة القذافي لمقوق  
الإنسان لهذا العام، وقد جاء في قرار اللجنة  
الضمنية الدولية للجائزة والتي تضم في  
عضويتها شخصيات عربية وإجنبية أجنبية  
والذي إلقاء الدكتور مفتاح الأسطي عزم  
رئيس اللجنة: أن اللجنة قد أسندت الجائزة  
لهذا العام لقضية كفاح المرأة التي هي قضية  
كل الإنسانية، واعتداء بما جاء في الوثيقة  
الخضراء الكبرى لمقوق الإنسان، من التأكيد  
على قيم المساواة بحق كل الناس في النضال

من أجل الحرية والاعتناق، وعلى أن الرجل والمرأة متساويان  
في كل ما هو إنساني، وأن التفريق بينهما ظلم ليس له مبرر،  
كما جاء في قرار اللجنة أن جائزة هذا العام تصبر عن  
التضامن مع كل نساء العالم من ضحايا القمع والديكتاتورية  
والعنف وعدم المساواة، وقد طالبت اللجنة باسم المرأة العربية

## اتهام «الرفاه» بتقاضى عشرة ملايين دولار من ليبيا

### استنبدول - الأهرام العربية

يوافق حزب الرفاه فضيحة مالية جديدة تهدد باله، فقد  
تفت الخصى العام الجمهورى لحكمة أمن الدولة بآخرة، ملف تلقى  
حزب الرفاه لأموال من الخارج - وهو ما يظهروه المستور-  
ويتضمن اتهام للصى العام الجمهورى لحزب الرفاه حصول  
الحزب على عشرة ملايين دولار من ليبيا تحت غطاء توصيلها إلى  
الشيشان، إلا أن النقاد لم تصل إلى الشيشان، ولم تفادى البنوك  
التركية، واعترف أحد مسئولى حزب الرفاه بأنه تسلم من أحد  
المستبدلين للليبى مبلغ ٥٠٠ ألف دولار، وسلم للحزب ٢٠٠ ألف  
وقاسم مع زميل له مبلغ ٢٠٠ ألف دولار، ويرأس للصى العام  
الجمهورى تحقيقاته مع مسئولين بالحزب، وأفرج أخيراً عن

ثمانية أعضاء فاعلين بالحزب، بعد أن طالوا رهن التفتيحات مدة  
أسبوعين. وفى إطار ملحقة حزب الرفاه نشر للصى العام  
الجمهورى صورة لشريك بمبلغ ٤٥٠ ألف دولار صدر من جمعية  
النصر الإسلامية في مالطا لحزب الرفاه، وموقعها من  
عبد السلام حراة - أحد المقربين من الرئيس الليبى معمر القذافى -  
وتوقع للمراقبين أن تفجر قبلة التمويل الخارجى أثناء نضل  
الدوى القضائية التي مستطرها للحكمة الدستورية العليا يوم ٦  
أكتوبر المقبل، وكانت للحكمة قد أصط حزب الرفاه مهلة شهر  
واحد لاستكمال منكرات دفاعه المكتوبة، بينما طالب الحزب بمهلة  
شهرين، وأكد مقربين من حزب الرفاه أن الحزب يستط لتفكيك  
حزب جديد إذا صدر قرار بطل الحزب.

## طفرة كبيرة فى البورصة المصرية

١٢ و٤٤٤ بنطا في مطلع الشهر ذاته.  
وسجل مؤشر شركات الاكتتاب - لنظر ارتفاعا قدره  
١١٢١ بنطا حيث وصل إلى ٢١١٤٢ بنطا في نهاية الشهر  
الماضى مقابل ٢٠٢١ بنطا في مطلع الشهر ذاته، ووافقت  
الهيئة الشهر الماضى على تأسيس ١٥٧ شركة جديدة بقيمة  
إجمالية مليار ١٢٥ مليون و٢٤٧ ألف و ٢٠ جنيه وعدد  
أسهمها المصدرة ٣٦ مليوناً و ٨٨ ألفاً و ٣٠ سهم، وتمت  
الوافقة على زيادة رؤوس أموال ٤٩ شركة بقيمة ٤١٢ مليون  
و ٥٢ ألفاً و ٤٥٠ جنيه، وعدد أسهمها المصدرة ١٥ مليوناً  
و ٩٧٨ ألفاً و ٤٨٢ سهماً.

أشار تقرير هيئة سوق المال المصرية الأخير إلى أن  
رأس المال السوقى للأوراق المالية المتداولة في البورصة  
المصرية قد حقق طفرة حقيقية بعد أن بلغ في نهاية  
أغسطس الماضى ٦٨ ملياراً و ٢٤١ مليون جنيه، وكان قد بلغ  
في أغسطس ١٩٩٦، ٣٢ ملياراً و ٢٤٩ مليون جنيه، وسجل  
المؤشر العام لسوق المال المصرى ارتفاعاً قدره ٢٥٠٧ بنطا  
حيث وصل في نهاية الشهر الماضى ٣٥٩٢١ بنطا مقابل  
٣٣٣٢١٤ بنطا في مطلع الشهر الماضى، وسجل مؤشر شركات  
الاكتتاب العام ارتفاعاً قدره ١٣٥٥ بنطا حيث وصل  
٥٠٧٦٧ بنطا في نهاية الشهر الماضى (أغسطس) مقابل





مؤسسة عبد القادر عمود باعشن التجارية  
 مسجلة في سجل الشركات التجارية - رقم ١٤٢٩٤٢  
 رقم ١٤٢٩٤٢ - ١٤٢٩٤٢  
 رقم ١٤٢٩٤٢ - ١٤٢٩٤٢



مؤسسة  
 القادر عمود باعشن  
 جارية  
 ت. ٦٤٣٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢  
 ف. ٨٤٢٩٠٦ - ٤١٢٠١٢٨ - الدمام ت. ٨٤٢٩٠٦

التجارة العامة



هل توقف أولبرايت مزيف الدم في المنطقة

السلطة الفلسطينية تابعت .. وحصلت على دليل الإدانة

# الكمين الذي وقع فيه

حماس سلّمت عرفات شريط تسجيل اللقاء أحد مسد

منذ عدة أشهر، حاول

٤٦

مبعوث إسرائيلي في

العاصمة الأردنية عمان، إجراء

اتصالات مباشرة مع أصدقاء

حركة حماس المعروفة، الذي أخذته

المفاجأة، فواجه الموقف بمزيج من

الرفض والارتباك.

لم تكن تلك هي محاولة إسرائيل

الوحيدة مع حماس، ففي غزة عرف

رجل إسرائيلي طريقه إلى أحد

زعماء حماس داخل القطاع، في

هذه المرة لم يشهد الموقف ارتباكاً

ولا رفضاً، فقد ذهب الإسرائيلي

على أنه صحفي بإحدى الجرائد

الإسرائيلية، يسعى لمقابلة صحفية

مع مسئول حماس، الأخير كان

يعرف حقيقة القادم الإسرائيلي،

وأنه ليس صحفياً، بل أحد رجال

المخابرات الإسرائيلية، السلطة

الفلسطينية عرفت كذلك، فقد قام

مسئول حماس بإبلاغ السلطة

الفلسطينية بحقيقة الإسرائيلي

القادم إليه، وعندما جلس

الإسرائيلي ومسئول حماس لم

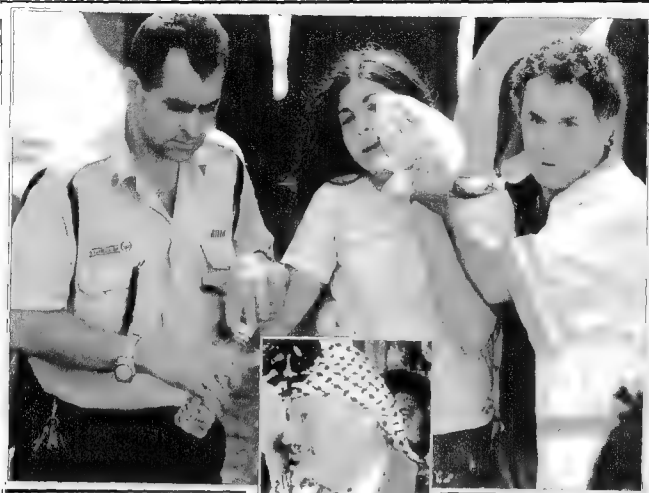
يكونا وحدهما، إذ تم زرع جهاز

تسجيل للمقابلة بالاتفاق بين

مسئول حماس والسلطة

الفلسطينية .

تقرير يكتبه: طارق حسن



■ هذه الكوارث جلبها نيتانياهو لنفسه ومواطنيه



■ عرفات سبغها اشترط



■ أولبرايت . نيتانياهو ورئيس وزراء فاندل

وفي هذا اللقاء أعلن الرجل الإسرائيلي أنه يتكلم  
بلسان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين  
نيتانياهو، وعرض إجراء حوار مباشر بين حماس  
والحكومة الإسرائيلية. وقال: إن إسرائيل مستعدة إذا  
جرى هذا الحوار لرفع ضغط السلطة الفلسطينية عن  
حماس.

السلطة الفلسطينية تمسك حالياً بشريط مسجل  
عليه نص اللقاء والعرض الإسرائيلي.  
الآن ماندلين أولبرايت - وزيرة الخارجية الأمريكية -  
تجوب المنطقة منذ عدة أيام، وربما تكون قد وضعت  
يدها على ممكن الحيرة من رئيس الوزراء الإسرائيلي،  
فهو يريد ليل نهار أسطرة لا يمل منها عن السلطة  
الفلسطينية، التي لا تحارب الإرهاب وحماس والجهاد  
بلا هوانة، وعن عرفات الذي يعاقب معلمي «الإرهاب»،  
بينما هو نيتانياهو نفسه الذي يقود حكومة وأجهزة  
ترسل مندوبين عنها إلى حماس، من أجل حوار  
ترفضه الأخيرة، فمن أين يسعى نيتانياهو لمحاورة  
حماس؟ ومن أين يطلب محاربتها؟

في اجتماعاتها بإسرائيل، سمعت أولبرايت من  
رئيس الوزراء الإسرائيلي كلاماً كثيراً وشروحات مطولة  
عن ضرورة أن تركز في جولاتها على مسألة الأمن،  
وطبقوا منها عدم إعطاء عرفات فرصة للإفلات من  
ذلك فخطابه السياسي الخاضعة بتقيد بقية بنود

# نيتانياهو

## وليها مع رجل الموساد

# إجماع في إسرائيل على الانسحاب من لبنان.. وخلاف على الطريقة!

كتب - أحمد حسن:

«يفيجيدور كهلاني» - وزير الأمن الداخلي - إنه لا يجب الانتظار مدة أطول في لبنان وتركه للقائمة اللبنانية تصطاد الجنود الإسرائيلييين مثل «الأرانب» وقال شارون: إنه يجب اتخاذ قرار إسرائيلي وعدم دفع ثمن الوجود في لبنان لصالح سوريا، خاصة أن الثمن هو تساقط الجنود الإسرائيليين. نيتاتياهو الذي طالب وزراء بعدم الحديث عن الانسحاب من لبنان علنا لعدم إضعاف معنويات الجيش، اضطر إلى الاعتراف بأنه يريد الانسحاب من لبنان، ولكن في ظل اتفاق مع الحكومة اللبنانية يضمن أمن إسرائيل، ورفض فكرة الانسحاب من طرف واحد، حتى لا تتحقق سوريا نصرا مجانيا!

وبينما ترس الحكومة الإسرائيلية كيفية الخلاص من مستنقع لبنان الذي تفرق فيه، أظهر استطلاع للرأي العام أن ٦٧٪ يريدون الانسحاب فوراً، وتحولت جنازة هفيدة الجنرال الإسرائيلي الراحل «ماتئيو بييليد» إلى مظاهرة تطالب بالانسحاب من لبنان بسلام فوراً، وحضر جنازة هفيدة بييليد، وهو أحد قادة حركة السلام الآن، مندوب عن الرئيس عرفات، أدان العمليات ضد المدنيين، حيث قتل هفيدة بييليد في انفجارات «محنية إيهود» المعارضة الإسرائيلية شنت أعنف انتقاداتها ضد حكومة نيتاتياهو الذي لم يحقق لا الأمن ولا السلام، وأعلن «يوسي بيلين» - أحد زعماء العمل، ومهندس اتفاق أوسلو - إنشاء رابطة تحت شعار «الانسحاب من لبنان بسلام الآن»

وانضم إليها عدد كبير من السياسيين، ومنهم يائيل دايان، ابنة موشيه دايان، وانتخب شيمون بيريز - رئيس الوزراء السابق - الفرصة لكي يعيد طرح إقامة حكومة وحدة وطنية، وعلى الرغم من أنه لم يتحدث صراحة عن ذلك، إلا أنه دعاه إلى حوار مع الحكومة فوراً، لمواجهة المخاطر التي تهدد إسرائيل. ■

مشاريعه الاستيطانية لا تتجاوز الأيام القليلة. في الأراضي الفلسطينية والقاهرة وهما سمعت أليزابيث حيثما أوحدا، إذ تم التترام بالمواقف التي عرضتها قمة القاهرة الثلاثية بين مبارك وحسين وعرفات في الأسبوع الماضي، شملت تأكيد مرجعية عملية السلام، حسب الأساس الذي استندت إليه، وفقاً لمؤتمر مدريد والقرارات ٢٤٧ و٢٢٨، ومبدأ الأرض مقابل السلام، والاتفاقات المعلقة، وضريبة تنفيذها بمانة دولة، وأنه لا يمكن أن تكون مفاوضات الحل النهائي محملة لتجاوز بنود الاتفاق الاستثنائي التي لم تنفذها إسرائيل، مثل إعادة الانتشار المقررة للجيش الإسرائيلي من رف الضفة الغربية، ووقف الاستيطان بصفة نهائية، والعدول عن الإجراءات الإسرائيلية التي قامت بها من جانب واحد للإضرار بقضايا الحق

كان نيتاتياهو يحتاج إلى عملية عسكرية ناجحة ليرد على منتقديه في الحكومة وفي الشارع الإسرائيلي، حول فشله في تحقيق الأمن والسلام كما وعد، ولذلك أعطي موافقة على تنفيذ عملية «هتيفيزيون» تقوم بها وحدة من قوات الكوماندوز التابعة للجيش الإسرائيلية في جنوب لبنان، وكان الهدف تصفية عدد من قادة حركة أمل وحزب الله في بلدة «الانصارية» وتدمير أحد المستشفيات الموجودة هناك.

وأقر مجلس الوزراء المصغر العملية وبحث مراجعة كل عناصره للتنفيذ، وأكد رئيس الأركان موشيه شاهاة أن كل عناصر النجاح مخوفة، فقد تمت عمليات الاستطلاع وتحديد الأهداف، وتم تصوير المنطقة، وأرسل عملاء إسرائيل تقريراً وأخيراً من المنطقة التي ستشهد عملية الإنزال من مدرسة ستقف على بعد عدة كيلومترات في البحر، على أن تقوم زوارق مطاطية بنقل اللقمة المكونة من ١٦ جندياً إلى الساحل، حاملة للتفجرات والذخائر والأسلحة.

وفي الساعة الثالثة صباحاً اتصل إسحاق موريخاي - وزير الدفاع الإسرائيلي - برئيس الوزراء، الذي كان يتوقع أخباراً طيبة، ولكن موريخاي لم يجد سوى أسوأ الأخبار، فقد فشلت العملية وقتل ١٧ جندياً على رأسهم قائد المجموعة.

وتحول الانتصار للمنتظر إلى أكبر فشل يلحق بالجيش الإسرائيلي في لبنان، ويرفع عدد قتلى الجيش إلى ٣١ جندياً هذا العام، وأكثر من ١٠٠ جريح، بالإضافة إلى ٧٣ قتيلاً ضحايا سقوط طائرتي هليكوبتر اصطدمتا في الجو قبيل تنفيذ عملية أخرى، في جنوب لبنان.

وبدا من الانتقام من انفجارات «محنية إيهود» في القدس، أصبح الموقف أكثر صعوبة، وبدأ وزراء في الحكومة يدعون إلى انسحاب عاجل وسريع من جنوب لبنان، فقال

الاتفاق الانتقالي، ووقف الاستيطان، ووجه المفاوضات حول الوضع النهائي - لا تكون من وجهة النظر الإسرائيلية - سوى محاولة من جانب عرفات للتهرب مما أسماه «التزامات أمنية تجاه إسرائيل»، وأنه بدون تنفيذ عرفات للمطالب الأمنية الإسرائيلية، فلا اتفاق من أهله.

المطالب الإسرائيلية ليست جديدة، وأبوابها لم تسلم أنتها تماماً للحديث الإسرائيلي، فهي قد وافقت على أن يكون الأمن الإسرائيلي أحد البنود القائمة في خطتها، وهددت كذلك عن ضرورة بناء الثقة بين الطرفين، بما يتضمنه ذلك من تنفيذ بنود من اتفاق المرحلة الانتقالية، خاصة المسائل المتعلقة بالطائر والمياه في غزة، والبرور الأمن للفلسطينيين بين الضفة والقطاع، كذلك ضرورة عدم اتخاذ أي طرف لإجراءات أحادية الجانب، وبدء مفاوضات الحل



■ نيتاتياهو بينهم حماس بالتفجير ويحاول الاتفاق معها سرا

النهائي حول قضايا القدس والجولان والحدود ومستقبل المستوطنات. قضيا الاستيطان الإسرائيلي واستمراره في التوسع والتهام الأراضي الفلسطينية، خاصة الاستيطان بالقدس المحتلة مازالت عقبة، فلجانين الإسرائيلي يرفض العدول عن مشاريعه الاستيطانية داخل القدس، كما أن عروضة لتخليق

# أوسلو يحضر بعد ٤ سنوات من الحقن الإسرائيلي المضاد

## تقرير: على السيد على

لم تكن «أوسلو» أكثر من ريشة نداء مقبولة لملاج الوضع المتدهور في منطقة الشرق الأوسط، ولكن بعد ٤ سنوات من الحقن الإسرائيلي المضاد، اعتلتها أعراض شيخوخة مبكرة. تقرير السلطة الفلسطينية إلى جامعة الدول العربية حول حصاد أوسلو يحمل مראה كبيرة، ويؤكد أنه لا يوجد يد واحد في هذه الاتفاقية لم يجر انتهاكه بصورة أو بأخرى من جانب إسرائيل.

باتي في مقبلة الخسائر الكبرى التي رسمها التقرير الإسرائيلي بعد أوسلو تتطوع أوصال الوهن الفلسطيني بفعل الممارسات الإسرائيلية التي تعمل ضد حقنه الإقليمي وينهب التقرير الفلسطيني إلى أبعاد من ذلك، بأن حكومة نيتانياهو لا تمنح الشعب الفلسطيني في التمسوة الدائمة سوى ٤٠٪ فقط من مساحة الضفة الغربية، وإذا حدث ذلك، وهو ما تصر على تنفيذه حكومة الليكود، فإن السلطة الفلسطينية تتفاوض في إطار أوسلو بينما تجري إسرائيل مفاوضاتها طبقا لاتفاق آخر لم تتم تسميته بعد.

وبالمثل من الانتهاكات الإسرائيلية الأخيرة، تقدمت السلطة الفلسطينية بتقرير خاص إلى عدد من الأعضاء بالجامعة العربية، يربط هذا التقرير بين دفع عملية السلام بالمنطقة، وإغلاق ملف المعتقلين والإزام إسرائيل بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في أوسلو، وأيضا في اتفاق القاهرة، بالإفراج عن ٥ آلاف معتقله لاتزال تحتفظ إسرائيل منهم حتى الآن - رغم مرور ٤ سنوات على الاتفاق - بحوالي ٣ آلاف أسير ومعتقله من بينهم ١٢٠ معتقلا من الدول العربية، و ٢٥ طفلا فلسطينيا.

وقد امتد حصاد أوسلو ليشمل أرواح الفلسطينيين، حيث تبين أن هجوم ضحايا وأسرى الفلسطينيين من أوسلو - وهم ما يطلق عليهم أسرى وضحايا السلام - فاق بكثير ما عاناه الفلسطينيون قبل أوسلو، إذ إنه منذ توقيع الاتفاق في سبتمبر ١٩٩٣، وحتى الآن سقط أكثر من ٢٠٠٠ فلسطيني ما بين شهيد ومصاب.

وعلى مستوى الأرض التي هي أساس المفاوضات، تبين أن ما منحه إسرائيل لليمين، اغتصبته مرة أخرى باليسار، فمعد اتفاق أوسلو بلغت جملة ما تخلت عنه إسرائيل نسبة ٢/٣ تقريبا من الأراضي المحتلة في الوقت ذاته اغتصبت إسرائيل خلال السنوات الثلاث الأخيرة حوالي ٢٠٠ ألف دونم، هذا بالإضافة إلى الاستمرار في الإستيكان الذي اعتدلت له الحكومة الإسرائيلية نحو مليار شيكل إسرائيلي في بداية ٩٧. وتبين الضخامة الأكبر بعد أوسلو، في الاقتصاد الفلسطيني الذي يجري تدميره في خطين متوازيين، الأول: إجهاد الملاحق الاقتصادية لاتفاق أوسلو، والتي تمنع الاقتصاد الفلسطيني قدرا من الاستقلال وبحرية الارتباط بالقطاعات الدول العربية المجاورة، الخط الثاني: الذي انتهجه إسرائيل بعد أوسلو، هو محاصرة الاقتصاد الفلسطيني الذي يرفض الانتماء في الاقتصاد الإسرائيلي، وتحول هذا الحصار إلى عذاب جماعي دائم، أدى إلى انخفاض الناتج الوطني الحقيقي للضفة الغربية وقطاع غزة بنحو ٢٠٪ منذ أوسلو وحتى الآن، كما أدت الإغلاقات المتكررة إلى ارتفاع البطالة بنسبة ٧٠٪ داخل الأراضي المحتلة ■

النهائي، خاصة على صعيد محاولات إسرائيل بتقرير الوضع القانوني والفعلية لديمية القدس خارج إطار مفاوضات الوضع النهائي. البند الأمني كان حاضرا أيضا في لقاءات أوبيرات مع الزعماء العرب، فهي قد طلبت من عربات أن تكون الاجتماعات الأمنية (الفلسطينية - الإسرائيلية يومية، ويصغر ممثلين عن وكالة المخابرات الأمريكية، بينما أوقع الجانب الفلسطيني أنه لا يجب تحميله وحده مسؤولية الصمب الأمني تجاه منظمة العنف وأنه لا بد من ترتيبات وتعاون إقليمي لأجل ذلك، فربما هذه للفتاوى لهم لتواعمده الخارجية، وكرر عرفات اتهامه لجهاز إسرائيلي منطرفة، بتقديم المون في الاتفجارات الأخيرة بالقدس الغربية.

الحاصل أن مهمة أوبيرات لم تكن سهلة، خاصة على صعيد المتعيدات للحلطة بإعادة الوضع

التفاوضي لمساره الصحيح، لكنها على أي حال، لم تكن مفيدة بلارة لرئيس الوزراء الإسرائيلي، إذ وجدت أوبيرات نفسها أمام رجل يسعى القاسمة الولايات المتحدة نفوذها بالمنطقة، وأنها مجرد حاملة لورقة يضاء يسعى نيتانياهو لوضع جدول أعمالها. وغير إحياء مفاوضات السلام، وجدت أوبيرات نفسها أمام مهمة أخرى، ربما تكون أهم للولايات المتحدة الأمريكية، وهي إعادة نيتانياهو لحجمه الطبيعي، وأنه يمكن الاستعانة في تحقيق هذه المهمة بالكوارث التي جلبها نيتانياهو لنفسه ومواطنيه وعلمية السلام، بانفجارات القدس الغربية وعاره الشخصي الأخير في لبنان، وكمن للكذب الذي أعده السلطة الفلسطينية وحسابات.

ففي عين أوبيرات بدأ نيتانياهو مجرد رئيس وزراء فاشل، لا ينبغي له متاطحة الولايات المتحدة. ■

## خواطر عربية

في آخر تصريحات له وبعد الإعلان رسمياً من أن السيدة مابلين أوبيرات قوت أخيراً، بدأ جولة لها في الشرق الأوسط، وتستمر أسبوعاً، يفرض أن تنتهي منتصف هذا الشهر، تزور خلالها إسرائيل والأراضي الفلسطينية ومصر وسوريا والأردن والسعودية، وربما لبنان.

عاد بنيامين نيتانياهو وراك معارضته الانسحاب من جنوب لبنان، وقال: إن المشكلة الرئيسية في لبنان لم تتغير، وإذا انسحب فإن معزب الله سيوصل إلى سجاج الضوم مع الجليل، وإضاف: إن إسرائيل تدفع شئاً غالياً لبقاء جيشها في جنوب لبنان، لكننا نمنع على الأقل وقوع مجاعات على المدنيين قد تؤدي إلى إفراغ شمال إسرائيل من سكانه.

والاعتداءات العسكرية الإسرائيلية على جنوب لبنان أصبحت عملية شبه يومية بل إنها توسعت وتجاوزت الجنوب إلى أنحاء كثرية من لبنان.

والخطأ الإسرائيلي الجديد هو محاولة تجويل قضية احتلال جنوب لبنان إلى قضية لبنانية محلية بين لبنان من جهة وجيش لوطان لجند، البعث من جهة أخرى، وذلك من طريق بشروع الانسحاب من مدينة جزين أولاً.

ويقال إن إصاءه العمل لحد قوة مؤهله تلتاؤز على الجنوب، وكان قضية احتلال إسرائيل للجنوب قضية لبنانية داخلية لا علاقة لإسرائيل بها، فضلاً عن محاولة إحياء فتنة ثنائية جديدة في لبنان حيث إن مدينة جزين ذات أغلبية مسيحية.

مشروع الانسحاب من جزين أولاً مات في كفه بسبب مواقف الشعب اللبناني المتناسك والوحد والردود الصلبة لقوت حزب الله نداعاً من الجنوب، والموقف الحاسم للحكومة اللبنانية الرافض لإحداث أية وقعة بين لبنان وسوريا.

المهم هنا بعد فشل المخطط الإسرائيلي لعادت الإدارة الأمريكية وماليت الأطراف بقبض النفس وعدم تصعيد الأمور بانتظار مزية أخرى وغروب أخرى تكون مناسبة أكثر للعبة إسرائيلية جديدة.

لا أحد يعلم بل تتحكم السيدة أوبيرات سارة لبنا غنم جيلتها، وإذا زارتها فمأذات تصل منها من حاولت عليها الانتظار.

إحسان بكر

١٨

تظل منطقة الشرق الأوسط المنطقة الأكثر إثارة لاهتمام الإدارات السياسية وأجهزة الاستخبارات وجمع المعلومات في العالم، وكما كان يقول كاسبار واينبرجر - وزير الدفاع الأمريكي الأسبق - فإن الشرق الأوسط هو الحبل السري الذي يربط حضارة الغرب ويكفل لها الاستمرار.. إدارة الشرق الأوسط بالمخابرات المركزية الأمريكية قدمت مؤخرا عدة تقارير إلى لجنة الأمن القومي بمجلس الشيوخ الأمريكي، وتتناول أوضاع المنطقة وقضاياها الملتهبة ورؤية المخابرات الأمريكية لإدارة الأزمات المحتملة وكيفية ترويض المغامرين المحتملين، «الأهرام العربي» قرأت هذه الملفات وهي على ما تحفل به من معلومات وتحليلات قد تبدو للبعض غريبة ومتناقضة مع ممارسات الإدارة الأمريكية ذاتها إلا أنها توضح كيف تفكر المخابرات الأمريكية وكيف ترى الشرق الأوسط

## «الأهرام العربي» قرأت الملفات السرية للمخابرات الأمريكية

# أصابع المغامرين في أزمات الشرق



- الاعتقال الأجنبي وهم مطاع المراق مستجد والمجهول يظل مخيل للارهابيين
- التعاون مع الدول الصديقة لتفكيك خلايا الإرهاب • كيف - الحقائق العربية
- في مبيعات أسلحة الاموال • القسوة في العقوبات الاقتصادية للتخلص من صدام
- ضرب معسكرات تدريب الارهابيين • صدام الأ •

بدأت التقارير تحليلها لمشكلة الإرهاب من نقطة مبنيّة على أنه بعد الحرب الباردة طرأت على الإرهاب بعض التغيرات النوعية والكيفية المهمة، فقد أصبح الإرهاب أخطر التقديرات وأوسع انتشاراً وقد أصبحت طرق عمل الجماعات الإرهابية بخبراتها الفنية في صناع القنابل والمفجرات أكثر تطوراً، وكان ذلك واضحاً في ضوء ما ذكرته التقارير من أن المخابرات الأمريكية قد رصدت ٤٤٠ حادثة إرهاب على مستوى العالم في عام ١٩٩٥ وهو أعلى نسبة منذ عام ١٩٩١.

رق الأوسط



● جماعات الإرهاب سيزداد نشاطها  
وتتسع وستمتلك السلاح النووي

مشروعة ولا يمكن وقف بيع وشراء هذه الأشياء على  
شخص البائع، لأن الكميّات المستخدمة في صناعة  
غازات الأعصاب تستخدم أيضاً في صناعة  
البلاستيك ومعالجة الألومنيوم ويمكن لأي مصنع  
حديث للألومنيوم تصنيع الألومنيوم المستخدم في  
السلاح البيولوجي بنفس السهولة التي تصنع بها  
الأصناف والأبعاد الحيوية. وما يحدث في محطة  
للتور في اليابان (أكبر دليل على تزايد هذا الإرهاب  
البيولوجي)، تحذر التقارير من أنه إذا سار الإرهاب  
في هذا الاتجاه فسوف نرى قريباً الإرهابيين  
يستعملون الماء في المشعة في عملياتهم الأتية.

وتشير التقارير إلى أنه في السنوات الأخيرة هزرت السودان كبلد دول التي تمثل تهديداً واضحاً لأن واستقرار بعض الدول الأفريقية ودول الشرق الأوسط وذلك من خلال مساعيها للعمليات التخريبية التي تقوم بها الجماعات المعارضة لهذه الدول، وهذا التهديد سوف يبيتي وتزيد خطورته مماوات الجبهة الإسلامية في لقوة السياسية المسيطرة (الفاعل على مقاليد الأمور في السودان).

وتذكر التقارير أنه بعد نهاية الحروب الباردة وانتهاء الاتحاد السوفيتي وتفكك الكتلة الشيوعية أصبح انتشار أسلحة الدمار الشامل وانتشار الأسلحة التقليدية المتطورة في مناطق مختلفة من العالم أسرع وأسول عن ذي قبل، الأمر الذي يمثل تهديداً غير مسبوق للأمن والاستقرار السياسيين في دول العالم، فهناك ما لا يقل عن ٢٠ دولة تمتلك وتطور ترسانات من الأسلحة النووية.

حريصة على الحصول على هذه الأسلحة لتعويض النقص الذي تعاني منه ترساناتها من الأسلحة الثقيلة وبكلفة أقل.

كما أكدت التقارير على أن مزيداً من الدول يمكنها الحصول بسهولة على العناصر والدول التي تستخدم في تصنيع القنابل النووية والبيولوجية والكيميائية. وقد ذكرت التقارير أن من بين الدول التي تقوم بهذه عمل هذه العناصر وإنتاج أسلحة كاملة دول أخرى: الصين وكوريا الشمالية وبعض دول الاتحاد السوفيتي السابق وبعض الدول الصناعية في أوروبا، على سبيل المثال كوريا الشمالية تباع ٣٠٠ - ٤٠٠ كيلوغرام من سبكس من واد ذات حمى ١٠٠ كيلوغرام متراً على التوالي لكل من إيران وألبانيا وسوريا ودول أخرى، كما تقدم كوريا الشمالية بأعداد تصنع صاروخ نووي بمدى ١٠٠٠ كيلومتر والتي تعد لنشره ويبيع بعض الدول في للسوق القريبة، كما تقوم أيضاً بتصنيع صاروخ تابو نووي أو أبعد مدى من نووي بمدى ١٠٠٠ كيلومتر. هذا الصاروخ عمل له نهاية هذا القرن، كما أكدت التقارير أن كوريا الشمالية تمتلك من اليورانيوم ما يكفي لتصنيع سلاح أو ثلاثة من الأسلحة.

وزي التقارير أنه في حالة ظهور هذه البرامج إلى حيز الوجود فإن دور المخابرات الأمريكية سوف يتمثل في مساعدة مفاوضات الحد من التسلح بين الدول ومراقبة تنفيذ الدول لنبود المعاهدات الدولية في هذا المجال بما في ذلك معاهدة الحد من الانتشار النووي

## عالم جديد

للشعب بإلقاء اللوم على قوى خارجية وخاصة الولايات المتحدة الأمر الذي قد يؤدي إلى سياسة خارجية أكثر عدائية.

ولا تتوقع أن أية انتصارات انتخابية مستقبلية سوف تغير من الوضع الداخلي المتدهور في إيران وإن تطلى على الكساد الاقتصادي ولا على خيبة الأمل التي تسيطر على الشباب الإيراني الآن ولا على التمسّلات المثارة حول دور رجال الدين في تصيير أمور الحكم وفي الأرج يلجأون إلى الشؤون الداخلية لبعض الدول بما لا يضمن تحسين الأمور في الداخل.

وتشير التقارير إلى أنه على الرغم من تزايد تمرد الكثير من الإيرانيين والمعارضة المكتومة لحكم رجال الدين وتسلطهم في كل تفاصيل الدولة فإنه هناك زعيم يستعصم بكرارزما لتفجير هذه المعارضة ضد النظام، واستغلها بصورة عملية لتغيير الوضع الداخلي في إيران كما أنه ليس هناك قاعدة سلطة مؤسسية وراء أي تحرك معارض.

وتؤكد التقارير أن زعماء إيران يدركون تماماً أنهم أمام تعيين كبريين أولهما داخلي وهو تزايد مد التلبد لشدة على الحكومة الإسلامية في الداخل والآخر خارجي وهو التفوق العسكري الأمريكي الذي ظهر بصورة واضحة في عاصفة الصحراء.

وهذا، الزعماء ليس لديهم أي أية لتغيير مواقفهم العدائية من الغرب ومن الثقافة الغربية ولا أهدافهم التوسعية في منطقة الخليج، بل على العكس سوف يبحثون عن كل الطرق والوسائل لتقويض الوضع الأمريكي في منطقتي الخليج والشرق الأوسط.

وقد أكدت التقارير أن إيران تحاول بناء ترسانة من الأسلحة البيولوجية لاستخدامها في أغراض إرهابية، والأخطر من ذلك أن هناك احتمال استخدام إيران لهذه الأسلحة البيولوجية لتسليم مصادر المياه في منطقة الخليج إذا ما تعرضت إيران لأي اعتداء خارجي وبمده كارة بكل المقاييس حتى مجرد التفكير في حدوثه، فقد تساوى نتائج عمل كهذا الخسائر الناتجة عن تعجير نووي.

وفي ضوء هذه المعلومات وضوئتها على المنطقة قدمت التقارير أخباراً رد الفعل الأمريكي لأي هجوم إيراني على أي من دول منطقة الخليج، وتشمل هذه الخبرات هي ضرب ١١ معسكراً معرباً لتدريب الإيرانيين في إيران، وضرب مصانع الأسلحة الإيرانية وكل المرافق البترولية بالإضافة إلى ضرب مصانع الأسلحة النووية المشد فيها، كما أكدت التحليلات أن سلاح الجو الإيراني ضعيف وبملي، بنقاط ضعف مؤثرة بما يتفق للقاءات الأمريكية توجيه ضربات دقيقة إلى الأهداف الإيرانية بما يصيب البنية الصناعية العسكرية لإيران إصابات بالغة ومؤثرة مما يجعل من الصعب على إيران إعادة بنائها. ■

اتفاقية الأسلحة الكيميائية والكشف عن أي انتهاك للمعويات المفروضة على الدول في حالة انتهاكها مثل هذه الاتفاقيات.

لذلك أوصت التقارير الإدارة الأمريكية بتابع منح أكثر تسعداً في الكشف عن العلاقات والصفتان السورية بين الدول التي تحاول الحصول على هذه الأسلحة والدول التي تبنيهاها وذلك لمنع وصول أي من العناصر أو المواد إلى مثل هذه الدول. في ضوء كل ذلك أوصت التقارير بتابع سياسة وقائية تجاه مشكلة انتشار الأسلحة النووية، لذلك لابد من منع كوريا الشمالية من الحصول على تكنولوجيا التحكم والتوجيه والتي من الممكن أن تجعل من قذائفها بعيدة المدى أكثر دقة وبالتالي أكثر دماراً، ولابد كذلك من منع إيران من الحصول على المساعدة الخارجية التي تحتاجها في إكمال تصنيع سلاح نووي، وكذلك لابد من منع العراق من الحصول على الاتلات والمخامير التي من الممكن أن تبرز برامج أضرار الأسلحة البيولوجية والكيميائية والنووية.

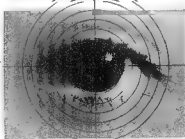
**ملاحظة:** لم تذكر التقارير أي شيء من سريسي أو بعيد عن البرنامج النووي الإسرائيلي.

وتؤكد تقارير المخابرات الأمريكية أن الرئيس العراقي صدام حسين - بعد ما يزيد على ست سنوات من حرب تحرير الكويت - لا يشعر بالذم على غزو الكويت ولا على الدمار الذي تعرضت له قواته نتيجة لعملية عاصفة الصحراء بل على العكس مازال مصراً على الاستمرار في سياساته القديمة ومصمماً على استدامة السيطرة الإقليمية للعراق في منطقة الخليج. كما أكدت التقارير أن صدام مازال يمثل مصدر تهديد حقيقي وغير بسيط للقاءات الأمريكية في المصالح الأمريكية وحلفاء أمريكا في منطقتي الخليج والشرق الأوسط وعلى أن أهداف صدام طويلة الأمد في أن تكون له اليد العسكرية الطولى في منطقة الخليج أن تفي. وقد أوصت التقارير أن عقوبات الأمم المتحدة ضد العراق لم تات بالتأثير المرجوة.

وأكدت التقارير أن الاقتصاد العراقي في قمة تدهوره، وقد وصل استياء العراقيين من الحكومة العراقية إلى درجة تمثل تهديداً خطيراً لصدام ومائلته وفي النهاية أوصت التقارير بتغيير نوعي في الطريقة التي تتعامل بها الإدارة الأمريكية مع صدام، وقد ظهر هذا التغيير في التصريح الذي أذنت به مائيلن أوبرايت وزير الخارجية الأمريكية في إبريل الماضي من أن أية الإدارة الأمريكية الآن تتجه إلى التخصص الفعلي من صدام حسين والاستمرار بقسوة في المعلومات الاقتصادية حتى يتم ذلك.

ولا ترى التقارير أية مؤشرات بأن إيران سوف تتبنى سياسة أكثر اعتدالاً بعد الانتفاخات الرئاسية والبرلمانية، فألقية الإيرانية تحاول تطغى أزماتها الداخلية من تدهور وضع ومزايدي في مستوى المعيشة وتفشى الفساد وفقر الإصلاح السياسي المتجمد

خالد الغمري



الفرق بين التحطف والتقدم يكمن أحياناً في المنظور الذي ينظر به البشر للحياة وأحياناً، ولكنها كانت انفرجة عقليات تحليلية كان لدى البعض إلى مراتب أرقى من العلا المادي المعنوي، أما إذا كانت النظرة غيبية تعيد الأمور إلى ما لا يستطيع الإنسان الإنساق به والتحكم فيه فإن ذلك يكون الطريق لإبقاء الشئون على ما هي عليه أو تركها تتحلل وتترجع بعد أن أبغينا عناصرها والقوى المحركة لها بعيداً عن تناول القدرة الإنسانية، تعالوا ننظر إلى كيفية تناول كثرة منا حديثين بالغى الأممية خلال الأيام القليلة الماضية، جاءت المعنى الأدبية الصلبة لبيان، والحوادث المروعة للقتل والتذيق في الجزائر، على يد الشقة والسفالة بين كلا الأمرين، سبوت لحد حيث المؤامرة هو المسيطر بقوة. نظفي الحالة الأولى: ساد التصور بين جبهة من المثقفين والعامة على أن مقتلها كان نتيجة تبوير محكم مرة من المخابرات البريطانية ومرة من الأمير تشارلز، والدافع هو الوقوف ضد مؤامرها من السيد عماد القاذب المصري المسلم، هنا وبسببها مذهلة لم يشترك في تصورها أحد في العالم بأسره حتى اشتباه العنصرية الغربية بصراع الحضارات والاستعمار القديم والحديث للتدخل في حادث سيارة يجري الآن من في أركان الدنيا الأربعة، أما في الجزائر حيث الواقعة جاء الاعتراف بها بل والفخر بشهائنا الرافعة إلى الجماعة الإسلامية المسلحة، فقد كانت الدعوى أن مرتكبها قد يكون من الحكومة نفسها أو نتيجة أصابع فرنسية وربما أمريكية أو إسرائيلية، ولم يكن مهما بعد ذلك، تقديم دليل واحد على كل ذلك بما أن استراح الجميع من إدانة المجرم الأمريكي.

المؤامرة هنا تلعب دوراً نفسياً وعلمياً مهماً، فهي من ناحية مرحلة لغوية تعطي مصداقية سريعة ومتوافقة مع الرغبات الأصلية للمدعي وبالتالي تعفيه من جهد التحقق والمتابعة ومقارنة الأدلة والأهم أنها تلقى السهولة على قوى خفية بعيدة عن قدرات البشر في الإنساق بها والتحكم فيها، أي إنها في النهاية دعوة كبرى للتكسر الفكري، والتكاسل العلمي، فكيف يمكننا في أي وقت واحد له شئ، طالما أننا لا نستطيع الإنساق بخطط واحد له علاقة بالواقع الذي نعرفه، وربما يشكل ذلك مصيبة فكرية فيما يتعلق بمصرع الأميرة، إلا أنه يصير كارة فيما يتعلق بأحداث المأساة، لأنه في هذه الحالة يسمع بالإفلات للمجرم الأصلي ومن ثم نطلق يده في ارتكاب جرائم جديدة، وهو ما حدث بالفعل ولا تزال الأنعام تسبل في الجزائر أنهاراً!!

د. عبد المنعم سعيد

أكد أن سلام الجنوب يحتاج إلى جارات:

# رياك مشار: لا علاقة لإسرائيل بالحركات الجنوبية

داخل قصر الضيافة في العاصمة السودانية الخرطوم ووسط المئات من أنصاره المسلحين، يقيم ريك مشار رئيس جبهة الإنقاذ المتحدة التي تضم الفصائل الجنوبية التي وقعت اتفاقية السلام مع الحكومة السودانية. ورغم أن مشار مشغول جداً بتشكيل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية بعد اختياره رئيساً لمجلس تنسيق الجنوب وتعيينه مساعداً لرئيس الجمهورية فإن ذلك لم يمنع من لقائه وحواره حول مستقبل جنوب السودان

الخرطوم - محمد حمدي

الحل الثاني: مجلس تنسيق ولايات الجنوب وهو يمثل الحكومة بالنسبة للجنوب، أما الحل الثالث: فهو الانفصال، واعتقد أن الخيارين الأول والثاني يمكن أن يؤديا إلى الوحدة.

هذا الكلام نظري أكثر منه عملي، والبعض يعتقد أن كل ما تقوله غير كاف لإقناع المواطنين الجنوبيين بأسقاط ٥٠ عاماً من التعيين واختيار الوحدة؟ اعتقد أن التنمية هي أساس السلام، فإذا رأى الجنوبيون عجلة تنمية الجنوب تسير بسرعة وسوا تغييراً فعلياً، فساعتقد أنهم سيصوتون لصالح خيار الوحدة.

من أين تحصل الحركة على السلاح؟ من الذين يؤمنون بوجود قضية في جنوب السودان، وفي فترة من الفترات مثلاً ليبيا بالسلاح بعد إقناعها بالظالم التي تتعرض لها وكان ذلك في عصر النمر، وهناك أوغندا، واليوبا في عهد منجستو، أما كينيا فهي متعاظلة لكنها محايدة.

هل حصلت على أسلحة أمريكية؟ لا .. كنا نجد التمويل بطرق أخرى لكن الحكومة السودانية تنهزم أمريكية بأنها وراء الحرب في الجنوب؟ أمريكا ليس لها مصلحة في استمرار الحرب ولكنها تقول إن حكومة السودان ترعى الإرهاب وتنتهك حقوق الإنسان، وهم يستثمرون حركة جارات للضغط على الحكومة.

هل لحركات الجنوب علاقة بإسرائيل؟ لا

ما علاقة مصر بالحركات المسلحة في الجنوب؟

لم يكن لمصر علاقة بنا، واعتقد أن التمسك في علاقات مصر مع جارات الآن راجع إلى وسامة المعارضة الشمالية خاصة الحزب الاتحادي.



الخرطوم مزرعة بانفصال الجنوب إذا اختاره أهله

حسمنا عدة قضايا خلافية واتفقا على أن هوية المواطن هي الهوية السودانية، ولهست العربية الإسلامية التي فشلت منذ فرضت في عام ١٩٥٥. اتفقا أيضاً على حرية الاقتصاد والأديان والتبشير، وعلى أن مصدرى التضرع هما للشريعة والعرف، ونحن في الجنوب سنفتقر للعرف، أما في الشمال فنعتمد الشريعة إذا اختاروها واتفقا أيضاً على حرية التجمع والتعبير وحرية الصحافة واستقلال القضاء الجنوبي، واقتسام الثروة مع الشمال.

وماذة عن التعددية وحرية تكوين الأحزاب؟ اتفقا على وجود اللناير، ونحن اليوم في جبهة

الإنقاذ الديمقراطية نثير معترف به، وإذا انضم جارات لاتفاقية السلام، فسعيد بحركته كمثير لانا

في الجنوب لا نؤمن باحتكار السلطة

تحدثت عن الفيدرالية كاحد الحلول لكن ماذا عن الحلين الآخرين؟

د. مشار .. هل ترى أن اتفاقية السلام التي وقعت في إبريل الماضي كافية لتحقيق السلام في الجنوب على الرغم من غياب حركة جارات؟

نحن نعتقد أن الاتفاقية حققت مطالب شعب الجنوب، ونرى أنه لا يوجد أي مبرر الآن لاستمرار تلك الحرب، ونحن نريد أن ينضم كل من يحمل السلاح إلى الاتفاقية، لأن بنفينا واحدة في الغابات سنؤدي إلى عدم الاستقرار، وخلال الأشهر الستة القادمة قد يرى الناس أن الاتفاقية غير ناجحة، لكنها ستجوع بعد ذلك، حين تعرف قوات جارات أننا جادون في تنفيذ بنود اتفاقية السلام.

انت وجارات رفاق سلاح، ماذا يمكن أن تفعله لحفره على الانضمام للاتفاقية؟

لقد قابلت الرئيس الأفندي يوري موسيفيني وعرضت عليه الاتفاقية واقتنع بها، ومطلبته يبدل جهوده لإقناع جارات بالانضمام إلى الاتفاقية، واعتقد أنه لا يوجد أي مبرر للقتال بين جنوبي وجنوبي، إلا إذا اضطرنا لذلك دفاعاً عن السلام، لذلك فكل أمتنا جارات وبناء الثقة داخله.

وكيف يمكن خلق هذه الثقة لدى جارات؟ نعرف أن القتال والصراع طال زمنه وأن بناء الثقة عملية صعبة، لكننا نعتقد أن الاستمرار في تنفيذ اتفاقية السلام وتشكيل المجالس التشريعية للولايات الجنوبية وتكوين المجلس الاستشاري كل ذلك سيؤدي إلى بناء الثقة.

هل تتوقع أن يختار الجنوبيون الانفصال بعد انتهاء الفترة الانتقالية؟

حق تقرير المصير أحد مطالب جنوب السودان منذ عام ١٩٤٧، لكن هذا الحق لا يعني الانفصال، بل هو عملية ديمقراطية شعبية لها آلية لا الاستفتاء

لتأكيد الوحدة أو الانفصال.

والاتفاقية بها ثلاثة حلول لمشاكل الجنوب، الأول في إطار سودان موحد فيدرالي وفي هذا الخصوص



■ اوابرايت لآللك عصا سحرية لتغيير السياسات الإسرائيلية

كثيرة... هي القضايا التي تفرض

نفسها على الحوار... مع

جميل الحجيلان - الأمين العام لمجلس

التعاون الخليجي -

قمة قضايا خليجية وقضايا

قومية.. تتقاطع تداخلاتها في مرحلة

حرجة من تاريخ المنطقة العربية،

عن طبيعة المشكلات التي تواجه المنطقة

وعن وصول الرئيس خاتمي إلى السلطة

في إيران وما يحمله ذلك من انعكاسات

على منطقة الخليج .

كان حوارنا معه بالدوحة بعد انتهائه من

اجتماعات اللجنة التحضيرية المكلفة بالإعداد

للمجلس الاستشاري الخليجي

الدوحة: العزب الطيب الطاهر

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي في حوار لأهرام العربي:

# الحجيلان: ليس هناك موقف جماعي من قمة الدوحة

موقفاً واحداً.

إلى أي مدى تقيم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط خصوصاً أن وزيرة الخارجية الأمريكية ستقوم بزيارة قريبة لمنطقة الشرق الأوسط

إن قضية الشرق الأوسط ستكون في طليعة الأمور التي ستختصر مناقشات للمجلس الوزاري القادم في أبها بالملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء الموقف للتزم للتنام عن اصطدام عملية السلام بمواقف متعنتة من قبل الحكومة الإسرائيلية وفي مواقف لا يمكن أن تسهم في استقرار المنطقة وفي هذا الخصوص أود أن أشير إلى أن السيدة همدانين (أوبرايت) - وزيرة الخارجية الأمريكية - ستجتمع خلال زيارتها المرتقبة للمنطقة بوزراء

● لنبدأ من اجتماع المجلس الوزاري الخليجي المقرر عقده يومى ١٣ و١٤ سبتمبر الحالي.. ما أبرز القضايا والموضوعات التي سيتم طرحها عليه؟ المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي يعقد اجتماعاً دورياً كل ثلاثة أشهر واجتماعه في أبها يأتي في هذا السياق وهو يجتمع حينها يعكف على دراسة الأمور الداخلية التي تتعلق بمسيرة مجلس التعاون، أي الإنجازات التي تحققت والتوصيات التي ترفع إليه من قبل اللجان الوزارية والفنية، كما يعكف في ذات الوقت على بحث الأمور المتعلقة بالسياسة الخارجية التي تبنى بها دول مجلس التعاون مع كل من العراق أو إيران أو أي مستجدات ترى دول المجلس أنه من المصلحة أن تبحثها وتتخذ بشأنها

خارجية مجلس التعاون الخليجي في أبها إبان اجتماع المجلس الوزاري الخليجي، ونحن نأمل أن تحمل السيدة أوبرايت رؤية جديدة تسهم في دفع عملية السلام حتى تأتي التطورات العربية على الأقل متسجمة مع الولايات المتحدة لما لها من وزن كبير في الشؤون الدولية، وكذلك مع ما لها من تأثير على الحكومة الإسرائيلية يؤدي إلى تحريك هذه الحكومة الفلسطينية وضرورة تأمين حل سلمي عادل وشامل للصراع العربي الإسرائيلي.

هل يعني ذلك أن لدى دول مجلس التعاون تصوراً خليجياً سيظهر على «أوبرايت»؟ إن وزراء خارجية مجلس التعاون يعبرون عن سياسة دولهم، وسياسة مجلس التعاون على هذا

الصعيد تركزت على تأمين سلام شامل عادل يلخّذ في الاعتبار حقوق الجانب العربي على اختلاف مساراته وعناصره، وهذا ما سأنطليه من الولايات المتحدة، باعتبارها الرامي الرئيسي لعملية السلام ولها دورها المرموق في المنطقة وفي التعامل مع إسرائيل.. لذلك ليس أمرا غريبا أن تتطلع وترتفع دول مجلس التعاون من السببية والإسرائيليات، أن تمارس عضوا فعالا في إسرائيل حتى تعود بالسياسة الحالية لحكومتها إلى مسار أكثر تعقلا وأكثر واقعية.

**ما الموقف حيال قمة الدوحة الاقتصادية خصوصا في ظل تصاعد الآراء بشأنها ما بين مؤيد لعقدتها ومطالب بمقاطعتها أو تأجيلها أو إلغائها؟**

- حسب فهمي فإن القمة ستعقد وهذا هو موقف قطر التي تستضيف هذه القمة وموقف الدول الأخرى المعنية بهذه القمة بما أدركه هنا أن قمة الدوحة ليست أمرا ماثرا بين قطر ودول مجلس التعاون، فقطر دولة عضو فاعل ومؤسس في مجلس التعاون وبالتالي فإنه ليس هناك موقف جماعي عام لمجلس التعاون حيال القمة، إنه موقف يتعلق بكل دولة منفردة.

**هل سينتظر المجلس الوزاري الخليجي إلى مناقشة قمة الدوحة؟**

- هذا الموضوع ليس مطروحا على جدول الأعمال ولكن المجلس الوزاري للتعاون هو الأساس مجلس أسرى عائلتي وبالتالي لا يجد وزراء الخارجية أي مرجع أو شخصانية في مناقشة أي موضوع تمتح المسئلة العامة طرحه أو إثارة في المجلس.

**هل تتوقع في المرحلة المقبلة أن يحدث تقارب أكثر بين دول الخليج والعراق؟**

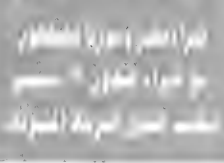
- أنت تعلم أن دول مجلس التعاون أصبحت بكل الصدق بالقرار الصادر عن مجلس الأمن رقم ٩٨٦ الخاص بالنظر مقابل الغذاء لأننا رأينا فيه رفعا جزئيا لعناءة الشعب العراقي الشقيق.. فمن نشعر بمدى المعاناة التي يعيشها هذا الشعب وبغنى من أجل ذلك، أما فيما يخص موقف دول مجلس التعاون حيال قرارات مجلس الأمن المتصلة ببعده على الكويت فذلك التزام دولي وإذا التزم بتعهد جميع القرارات بطبيعة الأمر فإن الأسباب الموجبة للتقويات الاقتصادية تزل وبالتالي يصعب العراق أكثر استعداده للولوج في الحظيرة الدولية والحظيرة العربية.

**حسب تقارير عديدة ترأب الوضع في إيران على ضوء بدء الرئيس الإيراني الجديد خاتمي في ممارسة مهام منصبه تأكد أن هناك توجهها إيرانيا جديدا نحو الخليج.. كيف تنظر إلى هذا التوجه؟**

- ترحب دول مجلس التعاون بآية مبادرة جادة من جانب إيران لتقريب العلاقات مع دول مجلس التعاون فإيران جارة كبرى ونحن نرى بالإشارات التي

تستهدف بدء مضي جديد في العلاقات بينها وبين دول المجلس ونرجو أن تكون هذه الإشارات منسجمة مع ما تتمناه في دول مجلس التعاون بحيث تكون علاقاتنا مع إيران في أفضل حالاتها، وبطبيعة الحال فإن الصلاقات بين إيران ودول المجلس يجب أن تبنى على عناصر واضحة من حسن لدية واحترام حقوق الطرفين وحسن الجوار والافتتاح بآته من مصلحة الجميع التعاون، واستقرار المنطقة وكذلك العمل على إزالة بعض الأمور التي قد تشكل عائقا في طريق تحسين تلك العلاقات وأشير هنا بوجه خاص إلى قضية الخلاف على الجزر الإماراتية الثلاث: طنب الصغرى وطنب الكبرى، وأبو موسى وهي جزر عربية تعود تبعيتها طبقا للمواثيق وللشريعة الدولية لدولة

## أرحب بالإشارات الإيجابية الإيرانية الجديدة تجاه الخليج



الإمارات العربية المتحدة وموقف دول مجلس التعاون واضح في دعم حق دولة الإمارات وفي الوقت نفسه يرى أنه من الضروري أن تعمل إيران بالتعاون مع دولة الإمارات العربية للتحدة على إيجاد حل سلمي سواء بالتفاوض أو الاحتكام لمحكمة العدل الدولية وأعتقد أن أمرا من هذا القبيل إذا وافق الطرفان في حله سيسهم إسهاما كبيرا في تنقية الأجواء وتمهيد الأرضية لعلاقات حسنة بين الطرفين ما أبرز أعضاها

**قمة الكويت المقبلة:**  
- القضايا السياسية التي تهم دول مجلس التعاون لها الأولوية في قمة الكويت الخليجية في نهاية هذا العام وكذلك هناك قضايا اقتصادية في العادة فإن المجلس الوزاري لمجلس التعاون يرفع إلى مؤتمر القمة توصياته بكل ما يتعلق بمسيرة مجلس التعاون وما يتعلق كذلك بالسياسة الخارجية.

**هل تتوقع أن تحسم قمة الكويت موضوع التعريفية الجمركية الخليجية الجديدة؟**

- لقد ذكر الحديث بالفعل حول التعريفية الجمركية للوحدة.. ولكن هناك جانبان لهذا الموضوع: يتعلق الأول بمسألة تصنيف السلع فطبقا لمقر المجلس الأعلى لمجلس التعاون هناك سلع معفاة وهناك سلع

أساسية وسلع أخرى وقد طلعت مرحلة مهمة في هذا الموضوع وتتطلع إلى أن يتم في نهاية العام الحالي الانتهاء من تصنيف السلع ثم تبث في المرحلة الثانية نسبة الرسوم المقررة، وألحسب أن هذا الموضوع قد قطع شوطا لا بأس به.

**ما الإضافية التي سيشكلها المجلس الاستشاري إلى مجلس التعاون الخليجي؟**

- سيكون المجلس الاستشاري من ٣٠ عضوا يمثل كل دولة خمسة أعضاء من ذوي الخبرة والتجارب... وهو مجلس استشاري وليس مؤسسة جديدة من مؤسسات مجلس التعاون والتي يتصدرها المجلس الأعلى الذي يمثل قمة للمسؤولية والأهمية ويليه في الأهمية والمسؤولية المجلس الوزاري ثم اللجان الوزارية للمنطقة في الواقع فإن مجلس التعاون ليس بحاجة إلى خبراء فنيين لكن القادة أراهم أن تشكل المجلس الاستشاري أن تكون لهم رؤية أخرى للموضوع عبر شخصيات مختارة من قطاعات الشعب قد تكون أقرب لاحتياجات المواطنين من رؤية وزير مسئول، ويقضى مشروع النظام الذي أعد لهذا المجلس أن يجتمع بالدولة التي تتولى رئاسة مجلس التعاون وهو أن يكون له مقر محدد ويسكن هناك أمين سر للمجلس الاستشاري.

**قمة تقارير تشييز إلى أن هذا المجلس المقترح سيكون بمثابة مجلس شورى المجلس التعاون؟**

- هذا المجلس مهمته استشارية بحتة وكما ذكرت من قبل فإن مجلس التعاون ليس بحاجة إلى لجان فنية لكل الوزراء في جميع القطاعات والمبادئ التي يتجسسون ويناقشون القضايا والموضوعات ذات الصلة وكذلك هناك لجان وزارية وفنية عدة تجتمع وبالتالي فقد رآه قادة دول مجلس التعاون أنه لابد من توافر رؤية أخرى إضافة إلى الرؤى الرسمية التي يطرحها الرسميون عبر هذا المجلس الاستشاري وتبني الصلة بالمواطنين فقد يكن من بينهم التجار أو المهامي أو الطبيب وغيرهم من شرائح هؤلاء أقرب لاحتياجات المواطنين.

**في اجتماع إعلان دمشق الأخير في سوريا تم الاتفاق على بلورة فكرة سوق عربية مشتركة وروى أن يجتمع خبراء من مصر وسوريا مع خبراء الأمانة العامة لمجلس التعاون لبحث الأمر.. هل هناك جديد في هذا الصعيد؟**

- لقد تقرر أن يجتمع خبراء مصر وسوريا مع خبراء الأمانة العامة لمجلس التعاون في ٢٣ سبتمبر الحالي بالرياض وذلك للإطلاع على تجربة مجلس التعاون في هذا الشأن ومآتم إنجازاته في مجال التعاون الاقتصادي بين دول المجلس.

**هل أنت متفائل بإمكانية قيام سوق عربية مشتركة؟**

- أنا أقول إذا توافرت النوايا الحسنة لدى الجميع بصدق. ■



■ الجيش التركي هل يملك القدرة على التوغل في شمال العراق الآن ؟

تمثل زيارة الرئيس التركي سليمان

ديميريل إلى الإسكندرية يوم الثلاثاء

المقبل ولقاؤه مع الرئيس حسنى مبارك تعبيراً

عن قلق مصر البالغ والمنطقة العربية من الدور

التركي، ومن الأداء السياسى التركى الذى

يضىفى على ملف العلاقات التركية - العربية

قدرا من السخونة يشير القلق، وهو أداء تجاوز

علامات الاستفهام وبخل مراحل الفعل بإعلان

تركيّا عن المناورات البحرية مع إسرائيل

بمشاركة الولايات المتحدة يوم ٢ نوفمبر المقبل

فى البحر المتوسط قبالة الساحل السوري،

ليزيد من سخونة الملف التركى، والسؤال عن:

ماذا تريد تركيا من المنطقة العربية وأفكارها

عن النظام الإقليمى للشرق الأوسط الجديد؟

تقرير: محمود عبد الوهاب

## ديميريل فى الإسكندرية لبحث الملفات الساخنة

# إسرائيل والمياه والحدود قضايا ملتهبة بين العرب وتركيا

حزب العمال الكردستاني، هذه الحالة الفريدة من العداوات التى نفتحت المؤسسة العسكرية الحاكمة فى تركيا إلى التفكير فى البحث عن دور إقليمي فى المنطقة مع الدولة المثلث لها، فتركيا ترى فى إسرائيل المثل الوحيد لها فى المنطقة، فكلتاها غريبتان عن المحيط الإقليمى وبحريستان على عدم الانصهار فيه وكتلتاهما من وجهة نظر السياسيين الأتراك تطبقان الديمقراطية وفق النموذج الغربى وسط ديمقراطيات هشّة وشكّية.

ووفق ما قاله لى أحد مساعدى رئيس الأركان التركى السابق فى لقاء بإستانبول صيف عام ١٩٩٥: لقد اتخذنا قراراً فى المؤسسة العسكرية - وواشنطن تفهم ذلك جيداً - بأنه لا يمكن الحديث عن شرق أوسط جديد بدون تركيا ومشكلة تركيا أنها تريد

تقنية تجعلها فى غنى عن أية مساعدة تركية، هذه الحقيقة التى يعلمها أى مطلع على أى تقرير للميزان العسكرى الذى تنشره المعاهد الدبلوماسية المتخصصة يدفع بالسؤال ويشير الغموض حول أراض هذا التصالح.

المعروف أن تركيا تمثل حالة خاصة فى دول العالم، فلا يوجد دولة فى العالم لديها مشكلات مع كل جيرانها مثل تركيا، فلهذا مشاكل مع اليونان حول بحر إيجه والجرف القارى وبحول قبرص ومع أرمينيا حول إقليم قره باخ ومع روسيا حول النفوذ فى آسيا الوسطى ومع إيران للسبب نفسه ولطبع تركيا فى نطّ بحر قزوين ومع العراق حول الأكراد والنفوذ الإقليمى والمطامع التركية التاريخية حول الموصل وانتهائهما لسوريا بمساندتها لعناصر من

أول الملفات الساخنة فى العلاقات التركية الإسرائيلية أن الاتفاقية العسكرية بين البلدين، وما تحويه من بند أمر مفتر للقلق بشكل بالغ، فضلاً عن اتفاقيات تطوير الأسلحة بين البلدين والاستفادة من التطور التقنى فى الصناعة العسكرية لكل طرف، فإن أحد بنود الاتفاقية يقضى بحق استخدام المجال الجوى والمياه الإقليمية لكل طرف وكذلك استخدام القواعد العسكرية والأراضى تفريرية وفق ما يصرح به قادة البلدين، إلا أن الشواهد تؤكد أن شة كثيراً غير محن ، فتركيا عضو فاعل فى حلف شمال الأطلسى وتعتد على تسليحها على اتفاقيات مع دول الحلف ولديها امتياز خط إنتاج للطائرة إف - ١٦ مع شركة جنرال ديناميك، بينما إسرائيل لديها اتفاق استراتيجى مع الولايات المتحدة يكفل لها مميزات

تحقيق صيغة الشرق الأوسط الجديد وفق رغباتها هي وإعدادها ودون التشاور مع الأطراف الإقليمية الفاعلة في المنطقة، وعندما قررت العمل لم تجد إلا إسرائيل لفيحدا معا صيغة الشرق الأوسط الجديد ويحاولا تنفيذها، وفي هذا الملف تكمن مسالة الإدارة التركية والأحتمالات التي يفتحها استمرار تركيا في تنفيذ صيغتها التي تستضع المنطقة فوق حافة ملتبة لفترة مقلية خاصة أن تركيا بعد تنفيذ مشروع خط أنابيب النفط من الليبيجان عبر أراضيها مشاركتها في كرتسورتيهم.

وباستغلال نفط بحر قزوين ستصبح في غير حاجة إلى نفط المنطقة العربية. وفي الرؤية الإسرائيلية فإن تركيا حليف حاسم في مواجهة الإزهاب والد الأصولي، وإذا أمكن أن تركيا لديها القوى وأكبر جيش يرى في دول حلف الأطلسي وأن بعض القواعد الجوية التركية لا تبعد أكثر من ٧٠٠ ميل عن عدد من المنشآت الإيرانية المهمة التي ترى إسرائيل وواشدن أنها مراكز إبحاث لصناعات غير تقليدية فإن مصالح الخطر تبدو اقرب من المشهد الشرق الأوسطى.

### المياه للميع

وتأمل مشكلة مياه نهر الفرات وبعثة المثل السachsen الثاني في العلاقات التركية العربية، فانهران اللذان يمثلان المصدر الرئيسى للمياه لسوريا والعراق ينهمن من تركيا، ونحو ٧٠٪ من مياه نهر الفرات تصب في الأراضي التركية، وعندما تدفق تركيا في اوقات التسعينيات في تنفيذه مسخطط طويل المدى لإقامة عدد من المشروعات المائية تتكون من ١٢ مشروعا

ماتيا تمكثها من روى ما يقارب ١,٦ مليون هكتار وقواعد قرابة ٧٥٠٠ ميجاوات كهريا، وذلك لتنفيذ مشروع تكمير جنوب شرق الأناضول وهو المشروع التصوي الكبير الذي تأمل تركيا في أن يساعد على إيجاد حل لمشكلات هجر المناطق الكريه، وبدأت للمشكلات منذ ذلك الحين بين تركيا وكل من العراق وسوريا وتشكلت لجنة فنية للتخطيط الاسود الفنية لضمان تدفق المياه، ولكن ظلال السياسة بالقت بنفسها على اجتماعات اللجنة وتنتجها، وبدأت تركيا بدأ من التسعينيات عملية تفضيخ في جريان النهر في مواسم الشتاء، ملء السدود والخزانات التي تنشئها على النهر، وبدأت فنية المياه تطل برأسها كسبب محتمل للحرب، وفي وسط أزمات الشهر التي لم تحل قدمت تركيا مقترحيها الكبير، باعتبارها من دول الوفرة المائية فقد طرحت مشروع أنابيب السلام لعمل المياه العذبة إلى المنطقة العربية وكلفت الحكومة الأمريكية بالفعل المكتب الاستشارى الأمريكى «براون وروث» للقيام بدراسة جدوى للمشروع، ووضعت الحكومة التركية تصميما لأشوبين الأول هو الخط

للغربي واقترحته له خط سير عبر سوريا والأردن ليتتهى في مكة المكرمة، ويوزع هذا الخط للمياه على مناطق حلب ومنطقة الحجاز كلها ودمشق وعماان وفي حالة استقرار السلام بين الأردن وإسرائيل يمكن مد خط من عمان إلى الضفة الغربية وإسرائيل، أما الخط الثانى فينتقل إلى الكويت مروراً بالسعودية ثم بعية دول الخليج العربى، وتقدر تكلفة الأنبوبين بـ ٦١ مليون دولار «أسعار عام ١٩٩٢» ويستغرق تنفيذه عشرين عاما، المرحلة الأولى منه تنتهى في خمس سنوات، ويضع يوميا نحو ٣٩ مليون متر مكعب من المياه إلى المنطقة العربية وإسرائيل، إلا إنه وبعد أن مشروع الأنابيب فإن تركيا تضغط ووضوح بوفرة المياه على



■ بميريل يضغط على سوريا والعراق بوفرة المياه

## أفتر تبحث عن حليف لإعادة رسم خريطة المنطقة

سوريا والعراق وتلوق بها للمنطقة العربية في ظل مشكلات ندرة المياه التي تطل على المنطقة وهي سبب قد يكون من وجهة نظر تركيا أداه ضغوط حقيقية على المنطقة العربية تعاليل ورقة النفط إن لم تزد

### الحدود المتحتبة

وظلت مسألة إلماع تركيا في منطقة الموصل وكركوك مسألة باقتر من الشك، إذ لا يتصور عاقل أن يقدم أحد على اللعب في مسألة الحدود التي إستقرت في العالم منذ نهاية الحرب العظمى الأولى، إلا أن حمة غزو الكويت كانت سببا في إطلاق تركيا لأطامها، وكانت المفاجئة عندما نشرت صحيفة «محراب» التركية في عددها الصادر ٦ يوليو ١٩٩٤ نص حوار حدث بين أوزال ورئيس الحكومة آنذاكوت ورئيس أركان الجيش طررمقاي، سال فيه أوزال عن مدى القدرة التركية لاجل الجيش التركي إلى شمال العراق واسترداده للموصل متزائما عن الفسمية العسكرية التي ستجوبه للعراق لإجباره على الخروج من الكويت، رئيس الأركان التركي أحتج بعدم قدرة توفير الدعم اللوجستى لقواته حتى

للوصول وإقصى مدى هو ٥٢٠ كيلووات العراق وقدره الدعم لا تتجاوز الأسبوعين، وانتقلت معارضة رئيس الأركان إلى بقية المؤسسة العسكرية وماتت الفكرة أو تهلجت، وعندما نشرت محرابة هذا الاجتماع لم يكنها أحد ولم يعترض أحد، وبعدما عاين محريات، ونشرت تقريرها معهود، يلماظ رئيس حزب الرأى الأم ورئيس الوزراء الحالي يقول فيه: إنه زار أوزال في المستشفى الذي أجري به الجراحة في هيوستين بالولايات المتحدة الأمريكية حيث قال إن أزمة الخليج كانت لم تزل ملتبة وأسر أوزال إلى يلماظ صرا رهيبا معاهلا كما وصفه يلماظ ويقول يلماظ: إن أوزال أخيره أنه تقاهم مع الرئيس الأمريكى حول أوزال وأن الرئيس الأمريكى وعهده بدعم من واشنطن! ولم

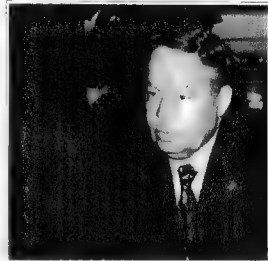
يضع يلماظ حتى بعد وفاة أوزال - عن هذا السر الرهيب المذهل، ولم يخف على أحد أن البيان الذي صدر عن معاهدات أوزال ويوش قد ذكر «أن الرئيسين قد ناقشا الأوضاع المتحتبة في شمال العراق وتأثير الوضع في المنطقة على الأمن التركى واستقراره». هذه الرؤية عند الساسة الأتراك تدفع بالمنطقة كلها إلى الخطر، فأعادة فتح قضية الحدود يعنى فتح ملف لواو الإسكندرية الذي ما زال يمثل أرضا عربية سلبية لم تؤخذ بالترضى ولم توقع سوريا على اتفاق بشأنها، ويقتع باب صراع أرمنى - تركى حول أراض في الشمال الشرقى لتركيا ترى أرمنيا أنها جزء من أراضيها، وفق نص اتفاقية سيفر، ويقتع ملف الحدود سوف يشعل المنطقة ويحيلها إلى قطع موزاييك ولا أحد يدرك إلى أين يمكن أن تنتهى.

### الصراع المحتمل

وسط هذا التداخل في المشهد التركى تكمن منطقة مظلمة من احتمالات الاختلاف بينها وبين إسرائيل، وهي المنطقة التي يعمل مجلس العلاقات فكلهاها ويتفانسان على اسباق الشرق الأوسط وتركيا تريد من إسرائيل خبرة في تطوير الزراعة وخبرة ودعم في الاستثمارات المالية لتحول تركيا إلى سوق مزدهرة ماليا وينبغي في المسار الإقليمى للاستعانة برأس المال اليهودى، وإسرائيل ترى في تركيا جسرا لنقلها إلى آسيا الوسطى وإستكمال الطرق الجغرافى على إيران وسوريا والعراق، ولتوسيع محيط دائرة أمنها القومى ومحيطها العصى، من الذى سيفرض أرلته؟ ومن سيعيق مصالحها؟ وهل ينبج الطرفان في تحقيق مصالحهما معا بقدر من الموازنة والمرونة؟ هذا هو التحدى وتلادى الصراع المحتمل ■

في المؤتمر ٩٨ للاتحاد البرلماني الدولي

# ملفات ساخنة.. وصراع انتخابي.. وبصمات مصرية



■ فتحى سرور

## ١٠ يعقد الاتحاد البرلماني الدولي

دورته الثامنة والتسعين

بالقاهرة.. في ظل ظروف دولية

وإقليمية بالغة الدقة والتعقيد.. وفي

وقت تتصاعد فيه الأوضاع بمنطقة

الشرق الأوسط من جراء السياسات

الإسرائيلية الفاسدة لجهود السلام..

كما يتم فيه إحكام عمليات الحصار

الاقتصادي على دول عربية هي

العراق وليبيا والسودان.. ويتم

التلويح به لدول عربية أخرى في

مقدمتها سوريا..

تقرير - أحمد عبد الحكم:

وقد انعكس مجمل هذه الأوضاع بإعدادها وتناولها على أعمال المؤتمر الذي سينتهي أعماله بعد غد الاثنين ويناقش ١٤ ملفاً ساخناً شاركت في إعدادها للجُمُوعات البرلمانية العربية والأردنية والآسيوية والإفريقية وأمريكا الجنوبية. وفي المقدمة ملف الصراع العربي الإسرائيلي.. وهناك ثلاث منكرات في هذا الشأن تقدمت بها كل من مصر والتي تسعى لاستصدار قرار من المؤتمر يصل للكتيبات الإسرائيلية المشارك في المؤتمر جزئياً كبيراً من المستويات من الممارسات الإسرائيلية المناقضة لاتفاقيات السلام، وذلك لموافقة للكتيبات على مشروعات قوانين تكس الاحتلال للأراضي الفلسطينية والسورية وتمنع التقرُّصات من الفلسطينيين.. ومذكرة لبنانية تطلب فيها دعم الجهود الرامية لتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٤٢٥ والذي يقضي بالانسحاب الإسرائيلي من أراضيها.. إضافة لمذكرة إيرانية تطلب فيها بتكليف للجهود الدولية لتعويضها لوفد الاستيطان اليهودي بالأراضي الفلسطينية المحتلة.

والملف الثاني هو الملف الدولي.. وتقدمت كل من العراق وليبيا بمنكرتين الأولى عراقية وتطلب رفع الحظر للعرض عليها.. وتحصيل الأمم المتحدة مستواً لحماية وحدة واستقلال العراق.. والثانية ليبية وتطلب فيها على رفع الحظر الجوي المصروب عليها وكل الإجراءات الاستثنائية الأخرى.

وهناك ملف آخر يتعرض لبؤر الصراع المثبتة في العالم تقدمت به كل من بلجيكا والمجر ويحور حول مصورين الأول يتقدم حتمية منع المصراعات في البلدان متحدة العرقية والتي يطلب بإقرار السلام وإعادة بناء الثقة في البلدان التي انتهت فيها الحروب الأهلية كيوغوسلافيا السابقة ومنطقة البصيرات العظمى في إفريقيا وإعادة اللاجئين لبلادهم

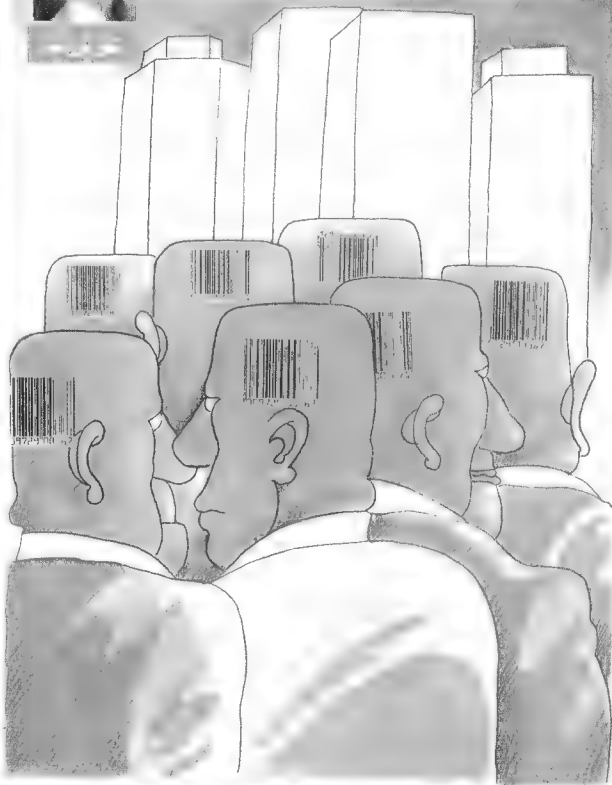
هذا بالإضافة إلى ملف أكثر سخونة حول أسلحة الصواريخ القسام حيث تقدمت الكويت بمذكرة حول ضرورة إخلاء منطقة الشرق الأوسط.. والعالم.. من أسلحة الدمار الشامل والسلاح النووي مع بداية القرن القادم، ويطلب آخر من لثانياً يشدد على ضرورة التخلص من فائض الأسلحة والصفا على الأمن البيئي العالمي..

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ضمنها أيضاً ملف أكثر سخونة شاركت في إعدادها جواتيمالا بمذكرة مناقشة الآثار الاجتماعية والاقتصادية لمرض الإيدز ومفكرة من استراليا تطلب بالقضاء على جميع الأشغال التجارية وبغيره من أشكال الاستغلال

الجنسي للأطفال، مطالبة بوضع قوانين لحظر هذه الانتهاكات.. وسيشمل هذا الملف قضايا الصحافة والحرية وتحقيق الديمقراطية، وإعادة النظر في العلاقة بين البرلمان والحاجة الملحة للحفظ على البيئة وضبط أية عوامل تؤدي للتغيير السمي، للمناخ، ورغم ضخامة هذه الملفات بالقضايا الساكنة التي تتسع حولها رقة الخلافات أكثر من مساهمات الاتفاق.. فسوف يدلف المؤتمر في نهاية أعماله إلى تحد آخر ربما حاز الجانب الأكبر من اهتمامات الوفود ١٢٥ المشاركة في أعماله.. وهو انتخاب رئيس جديد للاتحاد خلفاً للكتور فخري سرور الذي انتهت فترة رئاسته ويتصارع على الرئاسة ثلاث مجموعات برلمانية.. للجُمُوعة الآسيوية وتساند الرشح الهندي بورنو اجيتولا ستانها وتتحاز معظم للجُمُوعة العربية لهذا الرشح.. وتساند الجُمُوعة الأوروبية المرشح الإسباني ميغيل مارتيثز وتتكتل جُمُوعة أمريكا اللاتينية وراء المرشح الأرجنتيني إدوارد منعم.. وتران هذه الجُمُوعة إلى أصوات بعض البرلمانات الإفريقية

وحسباً لهذا الصراع الانتخابي الذي يشوب بين جنيات الاتحاد كل ثلاث سنوات وكسراً للاحتكار الأوروبي لرئاسة الاتحاد فقد تقدمت للشعبة البرلمانية المصرية بتعديل للنظام الأساسي للاتحاد ويقضي بأنه لا يجوز إعادة انتخاب الرئيس المنتهية مدة رئاسته قبل مضي ثلاث سنوات.. ويجب استبداله بشخص ينتمي لشعبة وينتمي أخرى.. وهذا التعديل من شأنه ضمان تداور منتظم للرئاسة بين الجُمُوعات الجيوبسياسية المختلفة.

كما يصدر عن مؤتمر القاهرة أهم وأخطر وثيقة وهي الإعلان العالمي للديمقراطية والذي يقصد أسس الممارسة الديمقراطية في كل دول العالم ويضع القواعد الكلية بذاك وأهمها - بجانب العدل - براء البادئ الأخرى مثل تطبيق حق المساواة على جميع المستويات في الهيئات العامة دون استثناء.. وعدم التمييز بين حال بين المواطنين في ممارسة الحقوق السياسية وضمان حقهم في حرية تدفق المعلومات وإجراء انتخابات حرة وعامة بصورة منتظمة وإن تلتزم السلطات حيالها الحياد الكامل والشفافية.. إضافة إلى حرية التجمع والقيام بأنشطة سياسية وحقوق الأحزاب السياسية من خلال قواعد واضحة تنظمها دون تمييز لضمان نزاهة العملية الديمقراطية. ويدعو الإعلان جميع الدول إلى مراعاة الشرعية الدولية وعدم استخدام القوة أو التلويح بها ضد الغير واحترام حقوق الإنسان وعدم الانتفاع به الحكومي والتي هدفها الدفاع عن تلك الحقوق. ■



عندما بدأ حياته ككاتب قصة كان واحداً من جيل الستينيات،

أصدر مجموعة قصصية في سلسلة «كتابات جديدة» لم تجد

ترحيباً من النقاد، ولكنه ذات مساء التقى يوسف إدريس في أحد المطاعم

المجاورة لمبنى التلفزيون وقال له: إنه قرأ المجموعة دون أن يعلق عليها،

فتأكد وحيد حامد أن المجموعة لم تعجب يوسف إدريس - رئيس عموم

القصة القصيرة العربية - وعندما أحس يوسف بذلك قال له: «يا واد

يا فلاح» أنت مكانك هنا! «وأشار إلى مبنى التلفزيون» اتجه وحيد حامد

إلى الإذاعة وحقق نجاحات مذهلة. ومنها إلى التلفزيون فالسينما. ثم

المسرح الذي يعتبره «عشق الخفي».

وحيد حامد - سيناريست بدرجة نجم. معكم في هذا الحوار.

حوار: محمود حسونة تصوير: عماد عبد الهادي

تقول دائماً: إن المسرح هو عشقك الخفي. فلماذا لا تشاهد لك مسرحيات؟

لأنني وجدت فيه من يفرش مني. بعد أن أصبح الممثل فيه هو الملك الذي يسمى إلى إضحاك الجمهور بأي فن روى فكره باستثناء حالات نادرة يقدم فيها للمسرح المسترم مثل فؤاد المهندس وحالياً مسرح عادل أمام ومحمد صبحي، وبماذا لك فين اسم المؤلف مجرد شكل، والحقيقة أن للممثلين هم الذين يملكون العرض المسرحي.

ولماذا لم تحاول الكتابة للمحترمين هؤلاء أو للمسرح النولة الذي يحتفظ في عروضه بهيكل النص المكتوب؟

مسرح النولة أصبح الآن ينافس القطاع الخاص في ميزانيته، ولم تعد له الرهبة التي كانت موجودة في الستينيات، وأصبحت للسالة صدادح مداح، ولذلك كان اتجاهي للسلطان الآن من خلال الشريط المصدر الذي لا يمكن إجراء تغييرات فيه.

ولكن من يذهب اليوم إلى عادل أمام أو محمد صبحي - هل يذهب بحذاء مسرح محترم أم بفرض مشاهدة النجم؟

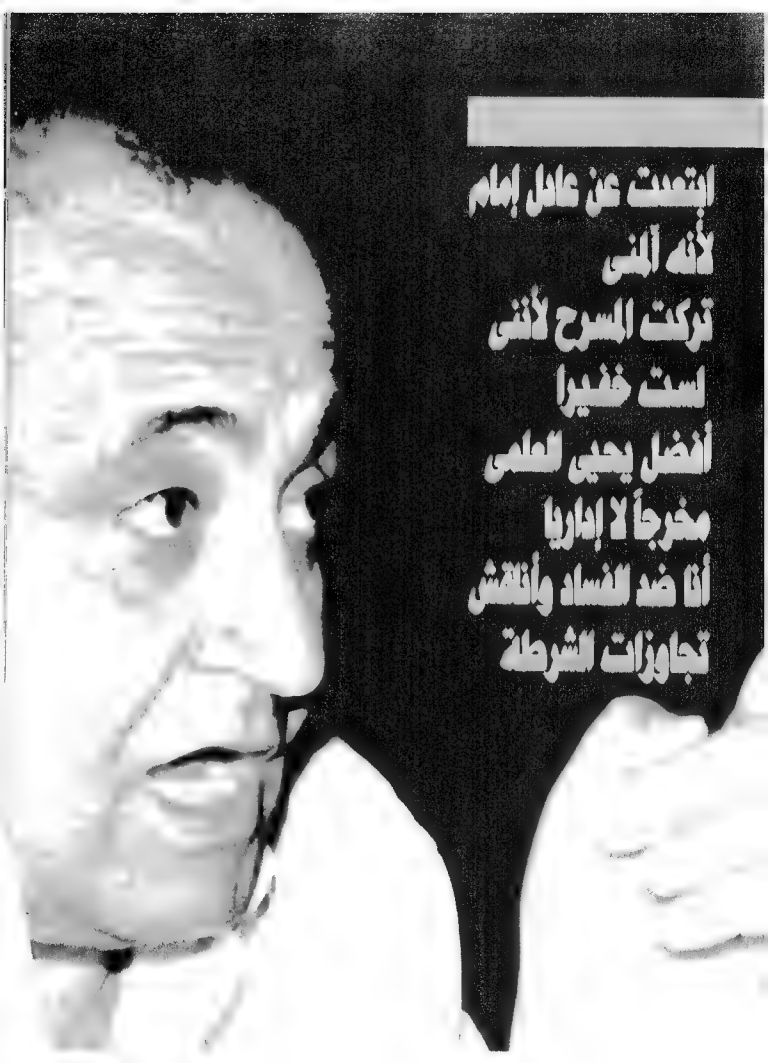
جمهور المسرح الجاد يبحث الآن عن للتمعة مع القيمة والضحك، ومن أهم أشكال للتمعة المسرحية كما قال أرسطو فإذرة الكوميديا هي فن المضحك بوانا مثلاً لا يستطيع الذهاب إلى مسرح لأشاهد أناكسا يشربون بعضهم بالشالايك، وللأسف الرؤى أصبحت مختلفة. فهناك من يرى أن للتمعة في الضحك وأخرون يرونها في الجهامة، وغيرهم يرونها في التعذيب، وأنا أعرف أناكسا يربطون أعمالاً فنيّة لا يهتمونها ويدلان التعبير عن رأيهم بصنق بقولون: «شيء مشعر»!

منذ سنوات كتبت مسرحية باسم



■ جمهور المسرح يبحث عن المضحك فقط





ابتعدت عن عادل إمام  
لأنه ألمني  
تركزت المسرح لأنني  
لست خفيرا  
أفضل يحيى العلمي  
مخرجاً لا إدارياً  
أنا ضد الفساد وأنتقش  
تجاوزات الشرطة

**«الصحافة الحلوة بولكان مفترضاً أن تلعب بطولتها ليلى علوي ويعد عبقروها توفلت المسرحية ولم تر النور حتى الآن.. لماذا؟»**  
 لا نرى رفضاً لأن اكن فرصة للممثلين.. واثنا جروفات «الترابيزة» جعدت من يظا حداثاً زادة ومن يظا موقفاً يضحك من خلاله.. فجمعت أرواقي وتركت للسرح منذ البداية.

**ولماذا لم تعطينا مخرج يتحمل مسئولياته؟**  
 القضية ليست في المخرج.. لأن دوره ينتهي فور بدء العرض الجماهيري، والمسئول هو السيد وأنا أن اعمل خفياً بحرس كلفته.. وارزوت على السرح يومياً ساكنين مرعجاً وكريهاً «هوسكن يسلولني ويضربوني ببسبب حرصي على كلمتي.. ولذلك فضلت الإبعاد»  
 في الآونة الأخيرة.. انتشرت الدراما التلفزيونية الباهرة وأنت أحد مؤسسي هذا الاتجاه.. هل تجد في هذا الشكل الإبداعي أدباً وفناً؟

هو أدب وفن من الدرجة الأولى.. ولكل عصر أدباته.. فغنى زمن معين كان الكتاب هو السيد.. ومع انتشار الراديو والتلفزيون بدأت وسائل جديدة للتعبير.. الفكرة..



أرفض أن اكون فريسة للمفكرين

**بم نقدر عدم تقدم الدراما التلفزيونية العربية رغم انتشار القنوات الفضائية؟**  
 بالرغم من الانتشار الفضائي إلا أن جميع أجهزة التلفزيون العربية سواء كانت حكومية أو خاصة تعتبر أجهزة إعلانية تتبع سياسة الدولة التي تنتمي وأصحابها ويتبع لحكومتها وسياساتها ولذلك فغير مسموح بإنتاج دراما جريئة.. والكلي يلجأ إلى الدراما الاجتماعية متجاهلين المشاكل الحقيقية التي يعانيها الناس  
 وسأشارك فيما يعلنه بعض الشقاء السوريين  
 بأن الدراما التلفزيونية هناك أصبحت في المقدمة وأن الدراما المصرية تتدهور وتراجع إلى الخلفه  
 بالنسبة لي شخصياً أرحب بأي دراما في العالم العربي تنافس الدراما المصرية.. وكل للمبدعين العرب لهم عندنا كل التقدير والاحترام وشما تطلعت من تجميع محفوظات

استقنت من كتابات حاتمياً..  
 وكما استمعت بشعر شوقي.. استمعت أيضاً لبليلى ابى ماضى ونزار قباني.. حقيقة الأمر أن الإنتاج السوري.. وهو محدود نتاج له إمكانيات مادية عظيمة جداً.. ولو اتبع ريعها لأي إنتاج مصري لكأنت المسألة قد اختلفت.. ولذلك سنقتل الدراما المصرية هي صاحبة التميز وصاحبة اللذان الخاص.

**ولكن ألا تنطق معنى في أن حجم شهرته أكبر من حجم إنتاجه التلفزيوني؟**  
 لأنني لست كاتباً تلفزيونياً.. وهناك من يكتب أكثر مني مثل أسامة أنور عكاشة الذي يعتبر لتلفزيون مجاله الخاص.. ويجانب أنه كاتب متمكن ويمتلك قوة صبر ولحتمال أكثر منى.. فهو في حالة صراع دائم مع الأجهزة الرقابية ومع التلصصين من أجل ما يريد.. أما أنا فقد استهتيت قراءا السينمائية.. ومن الحين للأخر اتعب إلى تلفزيوني من أجل تخفية ملحة وضروية مثل مسلسل «الملك»

**وما الفرق بين الكتابة السينمائية والكتابة التلفزيونية؟**

السينما بالنسبة لتلفزيون تغراف فامسلسل رسالة تحمل كل المشاعر.. والتلفزيون.. ففكرة



الدراما الحقيقية هي التي يجانبها الناس

فوز انتهائي من كتابته وإذا وجد في ما يناسبه يشع وأنا لم يجد يشع آخر.. وكل ماحدث أن لأقلام الأخير بعد أن كتبه لم أرسله إليه  
 لماذا  
 أنه يصنع شديد حدث من عادل ما لأنني بشدة نون داع لذكره فأترت الإبداع عنه في سلام.. لأنه في النهاية من حق الأصدقاء أن يخطفوا ونحن بيننا عشرة وصداقة طويلة لا يمكن أن يجرها خلاف سواء كلي كبير أو صغيراً.  
 الأعمال التي جمعت بينك وبين عادل والمخرج شريف عرفة.. من منكم سبب نجاحها؟  
 السينما طول عمرها فن جماعي.. الكل يشترك في مسئولية النجاح أو الفشل سواء من اللخر أو المؤلف أو الممثل أو المونتير أو مدير التصوير ولو خرج واحد منهم عن الخط ينهار العمل بكامله.

السوق..  
 وأنا كمواطن لست في خصوصه مع الحكومة وعندما أجد شيئاً طلياً لأبد أن أتى عليه ولذلك قدمت في «اللعب مع الكبار» نموذجاً للضابط المثالي وما أكثرهم في مصر وفي «القوم في الحسل» نموذجاً للضابط الذي يشور من أجل مصلحة الشعب.

**وما سر خلاصه مع عادل إمام مؤخراً؟**  
 لا يوجد بيني وبين عادل إمام خلاف بالمعنى المهيوم.. كل ماكان أننى اعمل فيلماً جديداً بعيداً عن عادل وهو امر طبيعي جداً.. لتشاركته مع في سبعة أفلام فقط.. من بين ٤٠ فيلماً قدمتها للسينما و ٦٠ فيلماً قدمها عادل للجماهير.. ومن حقه أن يعمل مع أي مؤلف آخر ومن حقي أن اعمل مع أي ممثل آخر.

**يتردد أنك كتبت فيلمك الأخير «راضك عشان الصورة» تطعن حلوة لعادل إمام ثم غيرت رأيك وتعاثت مع أحمد زكي على بطولته؟**

لا أفكر في أي ممثل أثناء الكتابة.. والفيلم هو الذي يفتار إبطاله ولكن نتيجة وجود علاقة صداقة تربطني بعادل فقد اعتدت خلال السنوات الماضية أن أرسل له أي سيناريو



الدراما الحقيقية هي التي يجانبها الناس

فوز انتهائي من كتابته وإذا وجد في ما يناسبه يشع وأنا لم يجد يشع آخر.. وكل ماحدث أن لأقلام الأخير بعد أن كتبه لم أرسله إليه  
 لماذا  
 أنه يصنع شديد حدث من عادل ما لأنني بشدة نون داع لذكره فأترت الإبداع عنه في سلام.. لأنه في النهاية من حق الأصدقاء أن يخطفوا ونحن بيننا عشرة وصداقة طويلة لا يمكن أن يجرها خلاف سواء كلي كبير أو صغيراً.  
 الأعمال التي جمعت بينك وبين عادل والمخرج شريف عرفة.. من منكم سبب نجاحها؟  
 السينما طول عمرها فن جماعي.. الكل يشترك في مسئولية النجاح أو الفشل سواء من اللخر أو المؤلف أو الممثل أو المونتير أو مدير التصوير ولو خرج واحد منهم عن الخط ينهار العمل بكامله.

البعض يتهمك بأنك تتحدث عن الأفلام وكأنك المسئول الأول عنها.. رغم أن المسئول الأول هو المخرج.. ماذا؟

أنا لست المسئول الأول إلا عن السيناريو الذي اكتبته وأدافع عنه وأوجد له المخلصين لكي يخرج في أفضل صورة على الشاشة

هل معنى ذلك أنك تختار مخرجي أفلامك؟

هذه مسألة أساسية لأن المخرج هو الذي يجعله الأمانة ولابد أن تكون بيننا مساحة فكرية وفنية مشتركة.

الآن يقول ذلك حلول المخرج وروايته الإبداعية؟

حلوله الإبداعية مطلقة وكل ما أفعله أنني أختار الشخص المناسب.. والدليل أنه في فيلم «أشعثك علفان

الصورة تطلع حلوة وهو بكل المشاييس سيكون ظهيرة

جاشي المخرج شريف عرفة يبرقه فيها ملاحظات على

السيناريو، وعرضها على وهو يقضي أن أرفضها ولكنني

وجدتها موضوعية جداً.. وأسأل على المخرجين الذين

تعاملت معهم، وكلهم من الكبار وشهدون بأنني لا أتدخل في

العمل مطلقاً.. فما دمنا قد اتفقتنا على السيناريو وأُخضع

ينده ولا أذهب حتى إلى الاستديو أثناء التصوير.

بالنسبة للمخرج شريف عرفة رجب الفخاد

بإعماله الأولى لما فيها من طموح ولكنك أخضعت أنت

وعادل إمام إلى منطقة الشهرة والمكاسب المالية على

حساب الطموح السينمائي.

هذا السؤال يجب أن يوجه إلى شريف عرفة.. فإذا

كنت اختارته فإن من حقك أن يرفض.. وأنا لم أوقع معه عقد

إحتكار.. والفن عموماً مرهون بشيء مهم جداً وهو أن تقدم

شيئاً جديداً يقلل على الناس.. وإذا كانت السينما الجديدة

التي يتحدثون عنها هي «الافتقار» فإن فيلم المبع مع الكبار

فاتنازبا

من من الممثلين يدهشك؟

أنا من عشاق زكي رستم وإستيتيان ريمستي وبعد

الفتح القصري وأسعى دائماً لمشاهدة عظام ممثلين يأتون

أبواباً ثانية في السينما الأبيض والأسود... وكنت ومازنت

مفتونا بألحاح عبد الوارث صبر.

في فيلم دفن البنات، اجتمع في مشهد واحد

مصمدم عرفة، الوهاب والوش وجدي وليلي مراد

وتحيب الريحاني وسعيد أبو بكر ومحمود الملهجي

وزينات علوي وهو مالا يتكرر في سينما اليوم..

لماذا؟

لا أريد إحصاءك لأنه من رابع المستحيلات جمع ممثلين

كثيرين في فيلم واحد لأنهم يرفضان العمل مع بجانب أن

ميراثك لا تحتل تلك حالياً

ولكنك حاولت التجمع بين عادل إمام وأحمد

زكي في «طوبى الظلام»

هذا صحيح ولكنني فشلت والأمر نفسه بالنسبة لفيلم

«مسبل خطر» النجوم يتكفون حالياً بالتصريحات

الصحفية التي تجعل إستخدامهم للتعاين معاً ولكن في

التقليد تكون النتيجة مخففة.

ويم تقسم لذلك؟

للتأنيب وعدم وجود ترابط وتزايد الإحساس بالذات..

وقد لجأت إلى أحد الممثلين في فيلم «العب مع الكبار»

وفجئت منه بطلب أن أكتب اسمه قبل اسم عادل إمام

ومن الممثل الذي شاهدته وقرض أدماع؟

كثيرين مريبنا يميل كلامنا خفيف عليهم

مثل من؟

«إنت عاوز ترفض في الناس».. لا أستطيع أن أترك

أسماء

من من الممثلين العرب تعرفه؟

أعرف كثيرين مثل حسين عبد الرضا في الكريت

ونريد لحام في سوريا

وما رأيك في نريد لحام؟

فنان يمثل في الحياة أكثر مما يمثل أمام الكاميرا

هل هو حالة ثقافية أكثر منها حالة فنية؟

بعضاً.. رجائية نريد أكثر كثيراً من حجة الفن.

تقتصر دائماً للراة في الأفلام السينمائية بما

فيه من الخاطات.. فهل أنت متعاطف مع الراة؟

الراة مخلوق جميل.. وضاً للراة سواء مجيدة أو

برائتة لابد أن تتعامل معه برفقة كرامة نفسياً.. والراة

في حياتي بشكل عام هي مصدر الفتن ابتداء من القرية

التي نشأت فيها، ثم في مدينة الزقازيق حيث الدراسة

الثانوية... لست عذرة الراة وخجلها الجليل... وفي مجتمع

للبن الكري وجدت العنف.

هل عشت مرحلة عشق نجومات السينما؟

مؤكد.. فمن لي يحب سعاد حسني في أفلامها

الرومانسية وأيضاً فنان حمامة.. وإنك أنتي كنت تستمع

إلى تعليقات الإذاعة وكانت الأستاذة كريمة مختار بصوتها

العذب من أحببتهن وكنت من عشاقها بل إنها كانت

النموذج الذي يقتني الشباب للزواج بها.. واعتقد أنني لو لم

أحب نجومات السينما ماكنت قد أحببت السينما.

الآن يوجد تناقض داخل بينك خاصة أن الزوجة

وهي زينب سويدان من أفضل منجيات الأخشاب،

وإهتماماتها سياسية بينما إهتماماتك فنية وأدبية؟

نظراً لا يمكن فصل الأدب عن السياسة وإحاطاً للحق

لأن زينب سويدان طوال حياتي هي السند القوي لي..

تصلمتني كثيراً خاصة أنك لا تصور مدى ذكيات كاتب في

مرحلتين.. أني أثناء الكتابة والأصعب منها أثناء التقيد

والعرض على الرقابة وخلافه.. مرحلة مليئة بالقلق لدرجة أن

الكاتب يكون لدخل بيتة شخصاً لا يحتمل أحاسيا يتقلب

القلق إلى عطف في زينب هي السند.. بجانب أن زينب هي المعين

الأميعة على علمي فهي أول من يقرأ أعالي ويتناقش فيها.

وهل تضع في الاعتبار ملحوظاتك؟

أضع في اعتباري أي كلام صحيح بغض النظر عن

صاحبه.. وأيضاً أخذ رأي أبني مروان الذي يدرس في معهد

السينما في كل كلمة أكتبها

الآن لم تكتب سيناريو أحد أفلامك عن رواية

أدبية رغم متابعتك لكل جديد في الإخراج الأدبي؟

أنا لا أحب كتابة فيلم عن أصل أدبي لأن كاتب

السيناريو صاحب رؤية والروائي صاحب رؤية وأنا مع حرية

كاتب السيناريو في أن يرى مبادئه في الرؤية ولكن جرى

العرف على أن صاحب العمل الأدبي يجلس ينتظر الفيلم أو

للمسلسل للخذ عن روايته ويشير الزوايح الترابية وأذاك

أفضل أن أبتعد بقسمي عن هذه الزوايح بجانب أنني أحمل

مهمي الخاصة ألك عيبتن ترابان في للجمع ومشاكه

وأسمى لفردما سينمائي.

أسماء أنور عكاشة يقول: إنه لا يوجد مؤلف

نرسمي.. ماريك في ذلك؟

من اللزك أنه لا يوجد كاتب محاي لأن المحاي يكن

بلا علم ولا موقف

في أفلامك تترك جداً قضية الفساد.. لماذا؟

لأنه يمكن أن يقضى على مجتمع بكامله وعلى

حضارة والأمم والكيانات الكبيرة.. إنهارت بالفساد

ماريك في قضية ممنوع الخيلي؟

أنا الشاهد الذي شاهد كل ما حدث في قضية ممنوع

الخيلي.. والصفاءة وحدها هي التي فجرت هذه القضية

حيث كنت أجلس وعادل حمودة في الميريديان وفوجئت

بلد الصالحين في الفندق يأتي ويبلغني ببعض المشاهد

التي تحدث ويأمر السيارة للهدية وتركني عادل زغب

ليصل بمنوع الخيلي ويدها كان اللقال الذي فجر القضية

محارلات لم اللزوءه.. ولكنني لم أتبع

كيف حاولت

لم الموضوع؟

أتمسكت

بممنوع الخيلي وقلت

له: إن الكمال المنصور

ليس فيه اسمك

والناس فكرت في

ناس كشرية ولكنه

أهمر وتقدم بيلار

ليكتب السنور.

وما رأيك في

تحسبي العلمي

كسبيل لمنوع

الخيلي؟

العلمي فنان

كبير جدا وأتشن أن

يكون إداريا بمجمعه

فإن كنت أفضله مخرجا،

لأن قطاع الإنتاج مليء بالصراعات التي ستشغله عن

الإخراج.

ترتيبك علاقة صداقة مع الفنان الكبير محمود

مرسي الذي يرفض الإعلام والصحافة.. ألا تدرى

لأسر وراء ذلك؟

محمود مرسي فنان يرى أنه قال: كل شيء من نفسه

للصحافة.. وما لا يعرفه الناس من محمود مرسي أنه لا

شاهد أعماله الفنية لأنه يخشى للواجهة مع الذات.. ولكنه

فنان من نوع خاص ليعبد أن أعترت البعض عن العالمة

خوفا من الإزعاج فكرت في محمود مرسي وترأجت خوفا

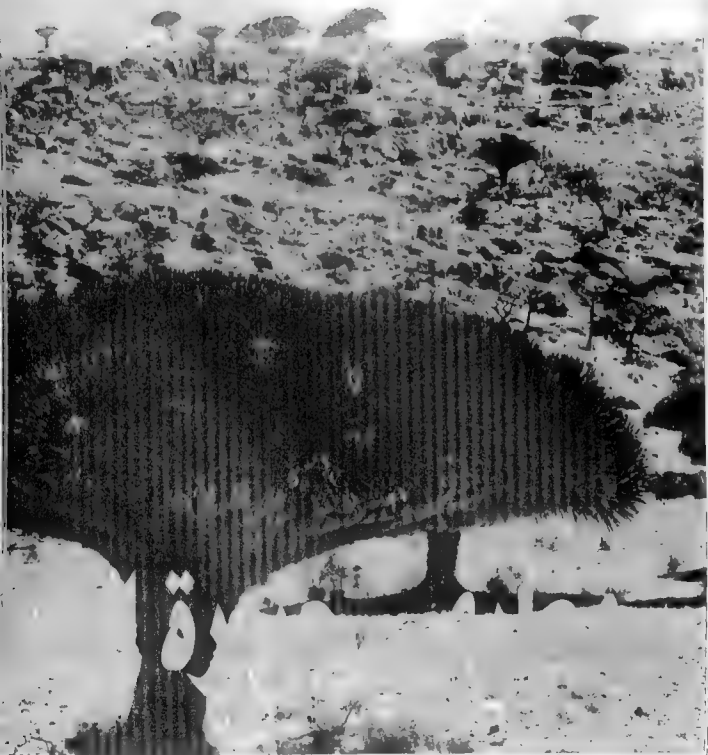
عليه خاصة أنه يعيش وحده وبعد أن عرضت عليه الفكرة

قال لي: إن البريق هو الفيصل وبعد قراة السيناريو دخل

للركة معنا بكل فرسية.



■ حمادي نريد لحام أكبر  
من حجة الطبي



■ شجرة دم الأحوس التي تربطها الأساطير السبعية بهائل وفارس

٤١ من فضلك... لا تلتفت كثيرا.. فلا وقت للدهشة.. أنت في حلم فانت

اسمه جزيرة سقطرى.. غاقلت الزمان والناس والأشياء... ورسمت

لنفسها حلة بهيجة من الألق وفجرا من الانسياب البديع.. كم كان يود

كولومبس أن يكتشفها قبل أن تظاها أقدام الرحالة العربي ابن بطوطة..

سقطرى متحف طبيعي تحتضنه مياه خليج عدن الدافئة.. إنها لا تعرف

الحضارة الأسمنتية ولا زحام المتطفلين أو أسخنة المصانع والبيئة الملوثة

وصراعات الموضة.. كل شيء فيها نادر.. الزرع والشجر والطير

والنبات.. حتى الإنسان بملامحه التي تزواج بين العرب والأفارقة والهنود

في آن واحد.. ماذا لو نجتاز حدود تلك الجزيرة برفق ونحاول التعرف

على بعض كنوزها وأسرارها المكنونة..؟

### استطلاع - إبراهيم العشماوي

شبه الجزيرة العربية إليها بسبب مهارتهم في الملاحة مما مكّنتهم من سكناها وتأسيس عدة مرفأء فيها إستُخدمت فيما بعد في تعزيز النشاط التجاري وتصدير البخور الذي كان يطلق عليه «ذهب الشرق» في وقت ما. ويتركب السقطريون العربي بشكل عام بلهجة أهل اليمن وإلى جانبها توجد لغة خاصة محلية قريبة من الهندية والسواحلية بالإضافة إلى اللغة الأصهرية المنتشرة في شرق اليمن. وتشير الأبحاث إلى أن الديانة المسيحية نضلت سقطرى منذ وقت مبكر وأكد ذلك بقايا كنيسة عثر عليها أخيراً ثم ساد الإسلام في الجزيرة إلى الآن.

#### صيادون في بحر واسع

يشغل معظم أبناء سقطرى بالصيد البحري ويعتمدون في معيشتهم على ما يجود به البحر من ثروة سمكية أشهرها الشمرق التي يبيعها الأثافي إلى بعض الركاب القادمة من دول مجاورة إضافة إلى بيع أسماك القرش المجففة والأصداف. ويعمل بعض سكان الجزيرة في جمع وبيع الصيبر السقطري المشهور في شبه الجزيرة العربية ويستخدم كوصفة طبية للعديد من الأمراض إلى جانب قطر دم الأضوي واللبن والسمن الطبيعي والسجاد المعروف بالشمالة بالإضافة إلى البسطة الصوفية المزينة بالألوان المتعددة والتي تصنع من أصواف الماعز. وتعتبر سقطرى موطناً لأعجب وأغرب النباتات في العالم، ويرجع ذلك إلى عزلتها لقرون عدة بل إن الرياح الشديدة تمنع اتصالها بالعالم لمدة خمسة شهور في السنة. وبالمثل للنباتات الدوائية أخيراً باعتبارها محمية طبيعية لا يجوز لمسها بها. ويؤكد المركز العالمي لمراقبة شئون

عرفت سقطرى في التاريخ باسماء شتى ارتبطت بما تزخر به من منتجات وطبيعة خلابة، فهي جزيرة البخور واللبن، وجزيرة دم الأضوي نسبة إلى أهم الأشجار بها، كما أطلق عليها جزيرة النعيم والبركة واللؤلؤ واللبن والضبب أسماها اليونانيون «ديسبوريس»، ومنها الأرويين في خرائطهم اسم «تلمرياء». أما اسمها الحالي سقطرى فقول إنه جاء من السوق والقطر لأنها كانت سوقاً لمنتجات تجمع على شكل قطر كاللبان والبخور والصيبر ودم الأضوي. وعرفت أيضاً بجزيرة السديم حيث تغطي الغيوم قمم جبالها خلال فصل الشتاء. وسقطرى هي أكبر الجزر اليمنية الواقعة في البحر العربي وخليج عدن وتبلغ مساحتها ٣٦٥٠ كم مربع وتحيط بها جزر سمحة ودرسة وعبد الكوري. وتبعد عن أقرب نقطة على الساحل اليمني وهي رأس فرتك بمحافظة الهيرة ٢٨٠ كم بينما تبعد عن الساحل الإفريقي بمسافة ٢٤٠ كم. ويقول المؤرخون إن بقاء الجزيرة يعود إلى عشرة ملايين سنة حينما كانت اليابسة الأرضية كلها كتلة عملاقة محاطة بالمحيط العالمي العظيم. وتنقسم التضاريس في سقطرى إلى قسمين: الأول للسهول الساحلية والثاني الجبال الشاهقة وتغطي مرتفعاتها أحراش من الأشجار المتنوعة. وتتمازج بادية سقطرى بالجبال الخضراء ويتبو كمحف طبيعى يضم ٦٠٠ نوع من النباتات القادرة. أما سكان الجزيرة فيبلغ عددهم ٨١ ألف نسمة متفرقين في التجمعات والقرى الساحلية، وتصدر الأصول العرقية للسكان من عرب الجنوب التي تمتزج أحياناً مع سمات العرق الإفريقي وعرق البحر الأبيض المتوسط. وترجع غلبة اللامع العربية. كما يقول الباحث عبد السلام الندياء - إلى وجودها في بحر العرب والسوق الذي حققه مهاجرو





■ أبناء وبنات الجزيرة في رفاضة شعبية



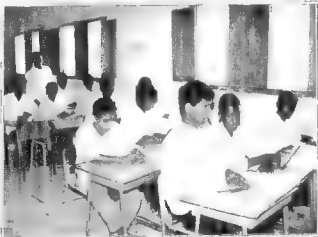
■ الحضرة والحر جمال خاص في سقطرى

### العذاري مميزات

وعادة ما تحرص سقطرية على ارتداء الزي الجميل المطلي بالألوان الزاهية ويطلب عليه الأصفر والأصفر وتكون الملابس مزركشة ولافتة للنظر، كما تتطلى سقطرية بقرطاب الفضة ذات الحجم الكبير بدلا عن الذهب وتستخدم ماكياج الوجه من وسائل دم الأخوين، وتعرف البنات العذراء من غياب الكحل عن عينيها والزينة ممنوعة عنها باستثناء الحناء لدواعي تصقل بالوصمة وتضع المرأة المخرجة شريطا فضيا على كم لونها في اليد اليمنى بينما لا تفعل للبكر كذلك. ومن أشهر مدن سقطرى حديث العاصمة ويوجد بها مجمع حكومي وبيت الضيافة ومبنى المواصلات وهناك تلتصق في الطرف الغربي وتشتهر بكثرة أسماك القرش وشاطئها الجميل، أما مدينة نوجد فتقع في الطرف الجنوبي وتمتاز بجمالها وندرة نباتاتها وتعتبر موري حلقة الوصل الأكثر أهمية في الجزيرة إذ يوجد بها المطار التجاري الوحيد بالجزيرة ويستقبل رحلة طيران أسبوعيا. لقد ظلت جزيرة سقطرى منعزلة منذ آلاف السنين وبعد استقلال الشطر الجنوبي من اليمن عام ٦٧ أصبحت الجزيرة مرتبطة إداريا بعدن وعن لها ماسور، ورغم البطء الشديد في التنمية إلا أن المدارس بدأت تنتشر مع المراكز الصحية وتوجد سبع مدارس تضم ٤٠٠ طالب وطالبة. وبعد تطبيق الوحدة اليمنية عام ٩٠ أيدت القيادة السياسية اهتماما خاصا بالجزيرة وبخطها الهاتف لأول مرة، وتعمل محطة صغيرة لتوليد الكهرباء لمدة أربع ساعات يوميا. وفي ميزانية العام الحالي خصصت الحكومة اليمنية ٥٠٠ مليون ريال لتطوير البنية التحتية في الجزيرة وروبطها أكثر بالخط العام للدولة خصوصا أن شركات عالمية بدأت التنقيب عن النفط قبالة سواحل الجزيرة، ويقدم البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة دعما بالتعاون مع حكومة هولندا للحفاظ على البيئة في سقطرى تبلغ قيمته ٢٦ مليون دولار. وينتظر سقطرى مستقبل واعد وحركة سياحية في المستقبل القريب. ■

شئى وذات خصوصية في الوقت نفسه وأول ما يلتفت نظر الزائر ولع أهلها الزائد بالقرص والطرب باستخدام الطبول وأصوات المزمار الخشبية ذات الألحان الفارمة. وبشكل الليل بالنسبة لهم المنفذ من هجم النهار، وفيه يجتمع الأطفال والنساء والرجال في حلقات كبيرة للاستماع إلى الغناء ومشاهدة الرقصات المختلفة والتي من أشهرها رقصة الرصة ويؤديها شخصان يقف كل منهما على رجل واحدة ويصاحب ذلك تصفيق ويغناء. وهناك رقصة أخرى تسمى «البوع» وفيها يلتقي شباب متقابلين في صفين يرددون الأناشيد وغالبا ما تؤدي هذه الرصة في المناسبات الدينية أو خلال زيارة أضحية الألياء - الذين يصل عددهم إلى أربعة - في فصل الخريف لغرض الدعاء من أجل مسطرة. ومن العادات الطريفة السلام بحك الأنوف ثلاث مرات وفي لا تزال تمارس بشكل واسع يرغم دخول بعض المصادات الجديدة. وكثيرا ما تستخدم المرأة سقطرية هذه اللعادة في السلام على أبنائها وبناتها حيث يعتبر الألف محل إجلال وتعظيم. وتعيش المرأة انتفاحا وتحظى بمكانة مناسبة في إطار أسرته لكنها لا تستطيع أخذ قرار زواجها، وفي لا تعرف المساجد تماشيا مع ظروف معيشتها وحياتها اليومية في تسلك الجبال وجمع الحطب ورعي للماشية.

البيئة أن في الجزيرة ٢٠٠ نوع من النباتات النادرة والتي لا توجد في أي مكان من العالم، ومن أشهر تلك النباتات شجرة دم الأخوين التي تصكى الأساطير القديمة أنها نبتت من دم الأخوين مابيل وقابل عنقا حيث أول جريمة قتل في العالم فسال الدم الذي نبتت منه هذه الشجرة. وفي شجرة ضخمة يبلغ ارتفاعها ٦-٩ أمتار، وتكون أوراقها وأغصانها العليا شكلا يشبه المظلة الشمسية القلوية. وتعتبر هذه الشجرة ذات أهمية بالغة للسكان المحليين حيث تفرز سائلا أحمر وتجمد مكونا فصوصا حمراء ليس لها طعم أو لون تستخدم للتدوير من الأمراض والجروح ونزيف الدم، كما يستعملونها في مساحيق الأسنان الطبية وفي علاج العينين والذئبتناريا وتطهير الفم وعلاج الحروق وأيضا في صناعة الطلاء وصمغ الزواج والرخام والخشب والفخار وتستخدم أوراقها بعد التحطيف والظن في أغراض طبية أخرى. وهناك كذلك شجرة الصبر التي تستعمل في علاج أمراض ديدان المعدة والأمعاء إضافة إلى أشجار اقتصادية أخرى مثل اللبان والبخور وورد الصمغ والخيار. وتوجد في البيئة السقطرية العديد من الطيور والأحياء البرية ومنها نوع يطلق عليه دم سعيده يلقى السكان بالبليلة لانه ياكل بشرامة بقايا الطعام وبالتالي يقرم بأصعال النفايات. وفي الجزيرة ١٠٠ أنواع من الطيور منها ثلاثة مهددة بالانقراض هي الهازجة والدراسة واليزيد. ومن غرائب سقطرى يوجد قط يسمى قط الزباد اللتوحش ويستخرج منه مادة سوداء زرقاء الرائحة يخالطها طيب كليب السلك، ولذا تستخدم النساء إلى جانب روائح البخور والعود، وبعد استحضار الزباد من هذا القط يطلق سراحه فيهرب متفصيا بين الأشجار ومزارع اللؤلؤ ومن ثم يتم اصطياده مرة أخرى، والأغرب أن القط لا ياكل اللحوم بل ياكل التمر ويصنع دم النجاء.



■ التعليم العام بدأ ينتشر لنقل أهل الجزيرة من حالة العطرة

### راقصون بالظفرة

يحفل المجتمع سقطري بمميزات



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

## البنك المقارِب العربى

أولى المؤسسات العربية فى مجال النهضة العمرانية

يواصل مسيرته الناجحة فى تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة .. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

فى مصر .. والأردن .. وفلسطين

مراسلون فى جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسى: عمارة الابهويليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسى وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية، المهندسين

ALL-AL AHRAM





■ عقب انفجار القدس الأخير شددت إسرائيل من إجراءاتها التعسفية ضد الشعب الفلسطيني

مسؤولون... ورجال أعمال... وتجار يجيئون عن السؤال:

**كيف يمكن فك الحصار**

**على الاقتصاد الفلسطيني؟**



حلم الفلسطينيين يوماً.. ومازالوا يحلمون بالعودة.. وما أن لاحت البادرة حتى بدأ بعض رجال الأعمال المقيمون في الخارج في دراسة المشروعات ذات الجدوى التي يمكن أن تفيد

اقتصاد الوطن الأم.. وبدأ تجار الداخل في التحرك.. إلا أن هذه الأحلام سرعان ما وادتها سياسات حكومة الليمكود.. وهوت بها إلى الحضيض بعد فرض الحصار على الضفة الغربية وغزة عقب الانفجارات الأخيرة في القدس الغربية مما أدى إلى تدهور متوسط دخل الفرد في فلسطين من ١٣٠٠ دولار أمريكي قبل مؤتمر مدريد إلى ٥٠٠ دولار في العام الماضي... وإلى زيادة معاناة الاقتصاد الفلسطيني الذي يسعى إلى فك الحصار.

.. فمأهى المحاولات التي تبذل لفك الحصار عن الاقتصاد الفلسطيني.. وكيف يواجه رجال الأعمال

السياسات التمسفية لحكومة الليمكود؟

تحقيق - محمد عز الدين و جيهان العطيبي

صناعة الأغذية هو ما يواجه الصناعات الدوائية وهو عامل التسويق ولكن بالرغم من الصعوبة فهو يغطي ٦٠٪ من احتياجات المواطن الفلسطيني.

وتركز السياسة التمسيرية للدواء على تخفيض السعر بنسبة ٢٠٪ عن أسعار الأدوية الإسرائيلية و ٥٠٪ بالنسبة للأجنبية، ويقدر حجم التصدير بحوالى ١,٥ مليون دولار فقط سنوياً.

ويعد قطاع النسيج من أهم القطاعات في فلسطين.. هذا مايقوله ديسام بدران - رئيس اتحاد الصناعات النسيجية والآية في الضفة الغربية - حيث توجد

١٥٠٠ منشأة صناعية

تشغل مايزيد على ٢٥ ألف

عامل وتنتج ما قيمته ٧٥

مليون دولار ٨٠٪ من هذا

الانتاج يسوق إلى إسرائيل

حيث تستقطب إسرائيل

كمخامة تصديرية للخارج

حتى بلغ جملة مائتوسه

إسرائيل ٢ مليار دولار.

ومعظم التصدير يتم

للأسواق الأوروبية

والأمريكية تمت اسم مصنع

في إسرائيل، وكل ما يطلع

إليه الفلسطينيون هو

للتسويق المباشر.

الرسوم الجمركية على ٦٠٪ من السلع الأساسية للسلعة.

وبالرغم من حداثة تأسيس الاتحاد...

فقد حصلت خمس شركات فلسطينية على

شهادة الإيزو وتختلف الصناعة الدوائية

كما يقول دلال نصر الدين - رئيس

الاتحاد عن غيرها من الصناعات - في

أنها لا تخضع لأية تبعية إسرائيلية فقد

أنشئ الاتحاد منذ ستة أشهر ويضم

حوالى ٧ شركات في الضفة الغربية

بروس اموال ٢٥ مليون دولار وعدد عمال

٧٠٠ عامل، والصائق نفسه الذي يواجه

لقد شرع رجال الأعمال الفلسطينيين في إنشاء اتحادات صناعية فلسطينية إلا أن العقبات التي واجهتهم كانت كبيرة.

يقول المهندس دمازين سنقرطه رئيس

اتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية. إن

الفكرة بدأت مباشرة بعد تكوين الوزارات

المختلفة... في السوق الوطنية الفلسطينية،

وبدا العمل عام ١٩٩٦ باتحاد الصناعات

الغذائية والمساهمة مع وزارة الصناعة

والوزارات الأخرى ذات العلاقة كوزارة

الاقتصاد والتجارة والتخطيط للتباحث في

أهم القوانين والتشريعات المنظمة للعمل.

ويضم اتحاد الصناعات

الغذائية في عضويته ٧٠

منشأة صناعية يرأسها يقدر

بحوالى ٢٥٠ مليون دولار بعدد

عمال يزيد على ١٥٠٠ عامل

وتشتمل هذه المنشآت على

صناعات غذائية مختلفة

الأنشطة مثل صناعة اللحوم

والألبان والمشروبات الخفيفة..

وبالنسبة للتصدير فهو لا يمثل

إلا نسبة متواضعة لبعض

أسواق دول الاتحاد السوفيتي

سابقاً ولم يتجاوز في مجمله

٥ ملايين دولار سنوياً.. أما

التصدير للدول العربية فيواجه

عوائق متعددة، حيث تزيد



■ مازن سنقرطه

■ فيصل الحسيني

ويعن أهم وأبرز الأهداف التي يطمح القطاع الخاص الفلسطيني لتحقيقها هي: خلق استراتيجيات جديدة بعد وجود كيان فلسطيني وسلطة فلسطينية حيث تم عقد الاتفاقيات مثل اتفاقية التجارة الحرة بين فلسطين والولايات المتحدة وكذلك مع دول السوق الأوروبية المشتركة على استغلال امكانات مصر وسوريا والقذرة والكفاءة الفلسطينية واللبنانية.

ويعن كيفية الخروج من مأزق التصدير عن طريق

إسرائيل وارتباط الاقتصاد الفلسطيني قسريا بإسرائيل.. يقول بسام بدران: لأبد من استبدال المواد الخام من الدول الصديقة والمنتجة لهذه المادة، واستخدام مصادر الدول الصديقة أيضا وهذا مرهون بعملية السلام.. وهناك اقتصاد آخر للصناعات النسيجية بغزة يرأسه فؤاد إبراهيم - أعضاء الاتحاد حوالي ٣٠ شركة - براسمال ٢٠٠٠ مليون دولار.

لقد حذر فهد

الحسيني - مسئول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية - من محاولات إسرائيل المستمرة لفرض دسيسةسات الأطواق السياسية على الشعب الفلسطيني وإتباع أساليب العزل والطرد والإحلال لفنبر الاقتصاد الفلسطيني، وإضعاف جميع المؤسسات الوطنية، وإبعاد القدس عن المجتمع الدولي وإجبار الفلسطينيين على التعامل مع المؤسسات الإسرائيلية ومحاولة خلق وضع استيطاني خاص قبل

وقال المسئول الفلسطيني: إن مصر حافظت على عدم وجود تطبيع مع إسرائيل رغم أنها أول دولة عربية توقع اتفاقا للسلام مع إسرائيل، وطالب بالحفاظ على عدم التطبيع العربي والمصري مع إسرائيل وتجميد الوضع الراهن على ما هو عليه حتى لا تحصل إسرائيل على ثمار السلام بدون دفع ثمن السلام.

وفرح الحسيني بين التعامل مع فلسطينيين داخل إسرائيل والتطبيع مع إسرائيل، واعتبر أن التماحرة والتعامل الاقتصادي الفلسطيني لا تعد نوعا من أنواع التطبيع أو

التعامل مع إسرائيل مشيرا إلى أهمية تحديد النساها التي يتحرك فيها المستثمر المصري أو العربي حتى لا تخترق من الحدود الفاصلة ما بين التعاون الاقتصادي مع فلسطين والتطبيع مع إسرائيل.

#### الاستثمار العقاري

واعتبر على عبد المجيد مدير عام صندوق التنمية الفلسطيني أن القدس

قضية عقاره في إشارة إلى أهمية الاستثمار العقاري في المدينة التي تعاني مجزا في الوحدات السكنية قدره بنحو ٣٠ ألف وحدة، وقال مدير صندوق التنمية الفلسطينية: إن المردود المالي والاقتصادي للمشروعات الانشائية في القدس جيد ولفت النظر لوجود أكثر من ٦٠ ألف مواطن عربي - على الأقل - خارج حدود البلدية يربدون السكن في القدس وهم على استعداد لبذل المال والجهود في سبيل المصنوع على مسكن في القدس الشرقية.

وبدوره أشار هاني أبو

■ حملات تفتيشية و مضايقات عقب قتل انفجار

بده المفاوضات في الوضع النهائي لمدينة القدس.

وطالب الحسيني: بمزيد من التواجد العربي والدعم المالي والتقني للمشروعات الفلسطينية في القدس واستمرار زيارات رجال الأعمال المصريين والعرب لآقراهم في فلسطين وزيادة الاستثمارات والتبادل التجاري المصري مع السلطة الوطنية الفلسطينية.



■ فؤاد إبراهيم



■ فؤاد إبراهيم



■ إسرائيل تعتدي... و الفلسطينيين يدفعون الثمن

رئيس المجلس الأعلى للصناعة المسيحية العربية للمحاولات المبذولة لاعادة حركة السياحة النشطة للقدس خلال الواسد السياحية واستقطاب المزيد من المسيحية الدينية وبناء المزيد من الفنادق مشيراً إلى اتصالات مشتركة تتد حالياً مع مصر في هذا الخصوص.

وقال أبو رية إن القاهرة والقدس ودمشق من أكثر المدن في الشرق الأوسط اجتذاباً للسياح وعلو على اتجاه حركة السياحة العالمية للقدس في السنوات

الإعلامي في مواجهة الأكاذيب الإسرائيلية عن التجار الفلسطينيين والسلع الفلسطينية التي تهدف لإهماد السياح عن شراء المنتجات السياحية الفلسطينية، وأخيراً تحتاج القدس للتصويل والدعم المادي حتى تكون قادرة على المنافسة.

وهذو رئيس لجنة تجار القدس من الممارسات الإسرائيلية ضد التجارة الفلسطينية مشيراً لفتح السلطات الإسرائيلية للنفق تحت الحرم الإبراهيمي الأمر الذي قسم القدس لجزئين وأبعد السياح عن القدس الشرقية الفلسطينية ليحجبوا النفق إلى سوق

«ريكاردر» الإسرائيلي

### الدور المصري

السفير سيد أبو زيد - ومساعد وزير الخارجية المصري قال: إن مصر بذلت جهوداً كبيرة في سبيل جذب المنح والقروض الدولية للسلطة الفلسطينية، وقال: إن مصر لم تبخل بأي عون مادي أو معنوي - ومساندات - في سبيل دعم الفلسطينيين وتكوين الكوادر التي تدبر القطاعات والمؤسسات الفلسطينية، وأوضح السفير سيد أبو زيد: أن حجم التبادل التجاري بين مصر والسلطة الفلسطينية بلغ في العام الماضي ١٩٩٦ نحو ١٨ مليون دولار وقال إن هذا الرقم من الممكن أن يصل إلى مليار دولار في غضون سنوات، وأشاد بالنتائج التي تحققت عقب اجتماع اللجنة المصرية - الفلسطينية المشتركة.

وقال: إن البنوك المصرية مثل البنك الأهلي المصري، وبنوك القاهرة، والإسكندرية، ومصر التجاري الدولي تسهم في تمويل مشروعات استثمارية وتقديم القروض للمستثمرين الفلسطينيين، ولت النظر لوجود بنوك ومؤسسات تمويلية أخرى تعزز التدخل في السوق الفلسطينية ■

المثة من القطاع التجاري في القدس يتحصر في المجال السياحية التي تعتمد في المقام الأول على بيع الهدايا والتحف والمصنوعات اليدوية لزوار القدس من السياح، إضافة لوجود بعض المطاعم والاستراحات السياحية.

وأوضح أن القدس تحتاج لدعم سياسي في المقام الأول وبلى ذلك الدعم

القليلة القادمة، وبخاصة مع اقتراب الاحتفال بمرور ألفي عام على مولد المسيح، وطالب بأن تكون هناك بنية أساسية سياحية وفندقية يشيهاها العرب لتكون في استقبال ملايين السياح من سيقومون على القدس عام ٢٠٠٠.

وأعتبر يوسف حبش - الحلل المالي الاقتصادي الفلسطيني - أن التمويل في القطاع المصرفي في القدس مازال محدوداً ويتحصر على البنوك الإسرائيلية، ولفت النظر إلى أنه عقب إعلان المبادئ وعملية السلام تزايدت البنوك الفلسطينية والعربية والمصرية في القدس ورام الله والضفة الغربية.

وقال: حبش إن البنوك الإسرائيلية تتخذ سياسة إنتمانية متشددة إزاء منح القروض وتمويل المشروعات، وطالب مؤسسات التمويل العربية والمصرية بتوسيع مجالات الإقراض للاستثمار في القدس وفلسطين في ضوء عدم كفاية التمويل الحالي وأخذاً في الاعتبار الازدياد المالي لمشروعات الاستثمار العقاري والسياحي في القدس.

وطالب محمد جهازي الرئيس لجهة تجار القدس بتشجيع الاستثمار العقاري والسياحي موضحاً أن ٢٠ في



■ سام ممدوح

ماهر أباطة وزير الكهرباء المصري لـ «الأهرام العربي»:

# الربط الكهربائي العربي لم يتأثر بالتقلبات السياسية

أكد المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء المصري أن التعاون العربي الإقليمي لم يتأثر خلال السنوات الماضية بأية أحداث سياسية شهدها المنطقة، وأعلن من قرب إنشاء «بورصة للكهرباء» بين دول حوض البحر المتوسط تعمل ٢٤ ساعة يومياً وتتيح تبادل بيع الطاقة الكهربائية بين الدول الأعضاء في شبكة الربط الكهربائي، وأوضح أن الصندوق العربي للإنماء الكوئيت يدعم بقوة إنشاء شبكة الربط الكهربائي المتوسطة فيما أشار إلى أن الإيرادات المتوقعة من هذه الشبكة جيدة.

## القاهرة - الأهرام العربي

وأعلن الوزير المصري في حديث خاص لـ «الأهرام العربي» أن اسم الشركة الفائزة بعقد محطة «سبدي» كبرى التي ينفذها القطاع الخاص سيمثل في ديسمبر القادم فيما يتم الانتهاء من إنشائها عام ٢٠٠١. وقال: إن عام ٢٠٠٧ سيشهد وجود ٧ محطات أخرى باستثمارات خاصة غير حكومية، واعتبر المهندس ماهر أباطة أن إقبال الشركات العالمية على إنشاء محطات الكهرباء في مصر يعكس ثقة المضارب وأنها - أي مصر - جاذبة للاستثمار، وأضاف: إن تكنولوجيا الكهرباء في مصر متقدمة وأخوف من إقامة منشآت ضخمة لأنها أكثر جدوى اقتصادياً.

أخذ في الاعتبار الأحداث الإقليمية والعربية الجارية، ما ظروف إنشاء شبكات الربط الكهربائي بين الدول العربية والدول الأوروبية؟

لدينا تعاون إقليمي واسع، وهناك تعاون بين الدول العربية بدأ في الزيادة على مراحل وبخاصة في مجال الكهرباء والطاقة، وهناك تعاون قوى بدأ منذ عدة سنوات، وكنا نتوقع ألا يكتمل هذا التعاون أو هذه المشروعات لأسباب نرجعها لاختلافات سياسية وغيرها من أحداث تظهر وتختفي، والمشروع الذي لم يتأثر هو مشروع الربط الكهربائي من القاهرة إلى عمان إلى دمشق إلى اسطنبول، أو الربط الكهربائي من القاهرة إلى طرابلس إلى تونس إلى الجزائر إلى المغرب، وكل هذه المشروعات تتم

بطريقة اقتصادية وعقلية لا علاقة لها بالجو السياسي للحيث سواء كان عاصفاً أو مشرقاً، ومثال ذلك فيما يخص العلاقة العربية بالنسبة للربط مع الدول فهو مشروع عربي، وعندما بدأنا المشروع عام ١٩٨٨ وكان أوزال هو رئيس وزراء تركيا، وقابلته وكان كل منا على رأس وفد، وتحدثنا حول مشروعات الكهرباء، فسألني لماذا تقيم الدول الأوروبية مشروعات ربط كهربائي فيما بينها، لا نحاول إقامة مشروعات مماثلة بالتعاون مع الدول العربية؟ وأجبنا استعدادنا - مصر - لتوصيل الربط مع أوروبا على أن نتصل تركيا بسوريا، ووصلة أخرى يمكن تنفيذها مع العراق.

وانفقنا مبدئياً على إقامة شبكة ربط من القاهرة لعمان، ثم دمشق ثم حلب إلى اسطنبول، ووصلة أخرى تخرج من بغداد، وتدخل في الشبكة: أي أن المرحلة الثانية تخرج من بغداد إلى الحدود التركية وتستكمل داخل تركيا، فيما أن الربط بين الدول العربية سيكون أسهل.

ويدات الدراسة لإقامة المشروع، وتوجهنا في السنة التالية (١٩٨٩) إلى اسطنبول حيث عقدنا اجتماعاً خاصاً، ونك في وقت لم تكن فيه العلاقات المصرية السورية متوافقة لأسباب سياسية، وكانت هناك خمس دول وجهت إليها الدعوة هي: تركيا ومصر وسوريا والأردن والعراق.

وقد حاولت استكشاف الموقف قبل

الاجتماع لمعرفة رد فعل سوريا إزاء المشروع، وكان الوزير السوري وقتها يدعى «دبابا» وقسمت بالاتصال به وجه بزيارتي، وتم الاتفاق على تسويق المواقف وقتها، وعند عودة كل منا لبلده تم تبادل الآراء ووضع تصور مبدئي للعمل من خلال رسائل متبادلة بين الدول الخمس بجانب الاتصالات الهاتفية والزيارات المتبادلة التي لم تزل أيًا منها، وكان هناك اجتماع في دمشق في السنة التالية ١٩٩٠، وقابلت الوزير السوري مرة أخرى وكانت هناك توترات في العلاقات المصرية العراقية من جهة والمصرية الأردنية من جهة أخرى، ورغم كل هذه الخلافات لم تتوقف المباحثات والاتصالات والزيارات أيضاً، وعلى نفس النوال لم تتأثر هذه الاتصالات بالموقف السوري - التركي، وكذلك بدأ حرص الوزير العراقي على الحضور قاطعاً مسافة ١٢٠٠ كلم بالسيارة من بغداد إلى الأردن ومنها إلى دمشق.

ومن ثم كانت اللقاءات مشمرة وتباحثت الأطراف في جميع الأمور الفنية.

ما مصار تمويل هذه المشروعات والعلاقة؟

تمويل للمشروع من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي بالكوئيت ويستقوى مصر تمويل الجزء الذي سيمر في أراضيها وكذلك سوريا والأردن وتركيا أيضاً، وتركيا مصانر تمويل أخرى بخلاف الصندوق العربي،



المهندس ماهر اتمالة

## إقبال عالمي على إنشاء محطات الكهرباء في مصر

### إعلان إسبانيا لإنشاء محطة كهرباء في مصر

### مصر تستقطب الاستثمارات الأجنبية في قطاع الكهرباء

### بورصة الكهرباء بين دول حوض المتوسط

حدث انخفاض مفاجئ، يصل هذا الانخفاض إلى ٢٠٪، وبذلك نستفيد من المحطات في جميع الدول الأطراف في الشبكة وقد حدث في عام ١٩٩٠ انخفاض مفاجئ في كهرباء المسد العالي وحدث فصل للكهرباء لعدة ساعات في جزء كبير من الأراضي المصرية، ولو كان الربط الكهربائي موجوداً وقتها لحددت إعادة الاتصال فوري خلال ٣ ثوان دون أن يشعر به أحد، ليتم إصلاح العطل خلال ساعة مثلاً وتعود الأمور لطبيعتها بعد ذلك كما حدث نفس العطل في مدينة نيويورك الأمريكية منذ أعوام وطلت الكهرباء مقطوعة لمدة ٢٤ ساعة، وبعدما نفذ الأمريكيون خطة لربط الولايات المتحدة الأمريكية بكندا عبر شبكة كهربائية كبيرة لتفادي حدوث مثل هذه الأعطال مرة أخرى، وأنا أعتبر أن الربط الكهربائي بين مجموعة من الدول بمثابة تأمين في أي وقت.

وهذه الشبكة كبيرة جداً، فلو أن لدى شبكة نصف مليون فولت تشمل هنا ولدى محطات كهرباء، وملا ٤٠ عاماً كان لدينا ١٠ مسيجات ومع مرور السنوات الماضية استمرينا في زيادة القدرة إلى ٢٢٥ ميجارات و ٥٠ ميجارات كوحدة واحدة، وإحالياً مع انضمام ليبيا وليبيا وتونس وطاقتهما غير كبير، لكن يمكننا أن يصنعا عندهما وحدات ٥٠ ميجارات ويشتركان ٦٥٠ وستكون أرخص بالنسبة لهما والتكليفات ١٠ ميجارات تتصلب ألف دولار، فبمنا أن الكيلوات سييساوي ٢٠٠ دولار في حالة المحطات ذات الطاقة ٦٥٠ ميجارات.

### دور القطاع الخاص

ساداً عن نشاط القطاع الخاص المصري في مجال إنشاء محطات الكهرباء؟

بناء محطات القطاع الخاص قائم، فكل المحطات القادرة ستكون محطات القطاع الخاص، وعندما عرضنا إقامة محطة كهربائية بمساحة القطاع الخاص تقدم إلينا ٥٤ طلباً من مستثمرين رجال أعمال كبار وشركات محلية وعربية وبإقامة متخصصة وعامة. وقد نفذنا طرحة على علماء عالمياً بمساعدة شركة أمريكية متخصصة كبير وشركة أخرى عالمية وكان مهندسونا ومتخصصونا موجودين معهم لاكتساب الخبرة وقت عملية المناقصة بين العروض حيث اخذت ١٠ شركات لإجراء المناقصة بينها، على أن تتم ترسية المناقصة في ديسمبر القادم، وستقام المحطة في سيدي كبري، وينتهي العمل فيها عام ٢٠٠١ ■

إيجيه.

**كيف يتم تبادل الاستفادة من شبكة الربط المتوسطية، وماهي لدرجات المحطات المنشأة، وهل ستتوافق مع ماتم إنشاؤه سابقاً؟**

شبكة الربط موزعة في التخطيط والرسومات وسيدخل إليها طاقات مائية مختلفة من وسط إفريقيا إلى أوروبا وستكون هذه الحلقة في حيز التنفيذ خلال القرن الحادي والعشرين.

والاختلاف التوقيت بين البلدان سيتم توزيع الحمل الكهربائي بحيث يتم توصيل الكهرباء من مناطق الحمل الأقصى إلى مناطق الحمل الأدنى ليتم شراء الطاقة الكهربائية عبر الإسكندرية وبسرعة تبلغ ٢٠٠ ألف ميل في الثانية تعادل سرعة الضوء، فلما يحدث في أوروبا، وفي إيطاليا وإيطاليا وفرنسا وسويسرا والنمسا وشرق ألمانيا حيث تباع هذه الدول الطاقة الكهربائية لبعضها البعض عبر منطقة في سويسرا حيث توجد بورصة الكهرباء، وهناك تفكير لإقامة منطقة مماثلة ويتم التسوية وبغض الحسابات بالتفاضل بين البنوك خلال أسبوع، وهذه طريقة مناسبة، حيث يتم بناء محطات ضخمة لكي تعمل ٢ ساعات في اليوم حتى تغلّي الحمل الضخم خلال هذه الفترة.

وبهذه الطريقة نزيد الاحتياطي ونجعله عالياً باستمرار ليصبح ٢٠٪ مثلاً حتى إذا ما

والصندوق العربي يدعم المشروع بكل قوة ويرجع الفضل في ذلك إلى رئيس الصندوق الأخ عبد اللطيف الصمد، الذي صدق على تمويل المشروعات بعد إجراء الدراسات الفنية والاقتصادية التي شارك فيها علماء من مصر والأردن وسوريا وتركيا والعراق، وتم توفير منح خاصة لهذه الدراسات العلمية على غرار مشروعات الربط الأوروبية وحتى يضرع المشروع بصورة ناجحة، وقد تم مد الكابلات الخاصة بالمشروع فيما بين العقبة وطابا، وتعد تلك الكابلات الثانية في العالم من حيث طولها وحجمها، وهناك ٤ كابلات يبلغ طول كل منها ١٦٠ كم قطعة واحدة وتزن مئات الأطنان، ويبلغ جهد الكابل ٤٠٠ فولت "٨٠" "C" وسيدفن على عمق ٨٤٠ متراً تحت سطح الأرض.

وبذلك سيهدد من مصر للأردن ولبنان، عقب انضمامهما أخيراً، ثم سوريا والعراق في مرحلة قادمة عندما تسمح الظروف، بالإضافة إلى تركيا التي تتصل مع الشبكة الأوروبية، ونعلم أن أوروبا تتصل مع اليونان أيضاً. وهذا الخط ينفذ في الأردن، وينفذ في سوريا وسيصل على أسطنبول، ثم إلى اليونان. والخط الثاني يصل من مصر ويمر بليبيا، ثم تونس، ثم الجزائر ويصل إلى إسبانيا في المرحلة الثالثة.

خط الكابل واضح، وتتضح فيه الشبكة وهي في تركيا أيضاً، ثم اليونان في بحر

شهادات دولية:

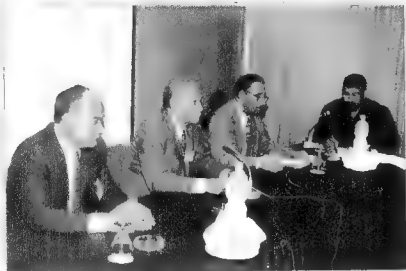
## الاقتصاد المصري: نمر صاعد في القرن المقبل

قدم عدد كبير من خبراء المال الدوليين شهادات حية على قدرة الاقتصاد المصري على النهوض خلال القرن المقبل في مؤتمر «مصر: نمر على التل» الذي عقد يومى الثلاثاء والأربعاء الماضيين في القاهرة و التحته الدكتور كمال الجيزي رئيس الوزراء ونظمت مجلة «يورومني» وذلك بهدف إلقاء الضوء على التطورات الحالية والمستقبلية بسوق المال المصري.

شهد الجلسة الافتتاحية للمؤتمر د. محمد المريان نائب مدير صندوق النقد الدولي بإدارة الشرق الأوسط وميشيل بارنج رئيس المؤسسات المالية بمجموعة «إي إن ج بارينجز»

وتم خلال اليوم الأول للمؤتمر عرض فرص الاستثمار في عدد كبير من الفئات المصرية الطريفة للبيع أمام القطاع الخاص حيث تمتد د. مصطفى عيد رئيس مجلس الإدارة للشركة القابضة للإسكان والسياحة والمستثمينا عن شروط بيع أصول الفنادق والمطاعم العائمة.

وكان د. مصطفى عيد قد عقد مؤتمراً صحفياً أظن فيه من الفئات التي سيتم طرحها للبيع والضوابط التي وضعت بهدف الحفاظ على الفئات ذات الطابع التاريخي. كما تحدث أمام المؤتمر عامل البلدان - مدير عام البنك التجارى الدولي - حول



د. مصطفى عيد يتحدث خلال المؤتمر الصحفي

في مصر والفرص المتاحة لتمويل الصادرات في مصر.

وتحدث في اليوم الثاني للمؤتمر الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول برنامج الخصخصة في مصر والدكتور يوسف بطرس غالى وزير الاقتصاد حول التنمية المتواصلة لمصر في القرن المقبل.

الفرص المالية المتاحة في مصر بوصفها الأحدي نائب رئيس اتحاد البنوك المصرية حول البنوك الصاعدة والبنوك العالية.

وعقدت خلال المؤتمر حلقات نقاشية حول تطوير أسواق المال المصرية والفرص المتاحة لتمويل مشروعات البنية الأساسية بالإضافة إلى ورش عمل حول مستقبل البورصة المصرية والاستثمارات المباشرة

## دبي - الأهرام العربي

سجلت دبي في تجارة الذهب رقماً قياسياً جديداً حيث زادت قيمة وحجم وارداتها خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الحالي متجاوزة كامل الواردات في العام الماضي ١٩٩٦.

واكتسب مصادر مجلس الذهب العالمي في دبي أن هذه التجارة لن تقتل بالإجراءات التي اتخذتها الهند في الآونة الأخيرة لتخفيف القيود المفروضة على استيرادها للذهب.

وقد بلغت واردات دبي من الذهب خلال الأشهر السبعة الأولى من يناير وحتى يوليو ١٩٩٧ ٣٧٠.٧١ طناً مقارنة بحوالى ١٩٩.١٦ طن خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. وفي شهر يوليو ١٩٩٦ بلغ إجمالي الذهب المستورد ٣٩.٨٩١ طناً إلا أن كمية واردات الذهب خلال يوليو ١٩٩٧ فاقت ذلك بكثير من الضعفين إذ بلغت ٦٢.٩٥٥ طناً. وقياساً على أساس سنوى، فإن كمية ٣٧٠.٧١ طناً تعكس زيادة قدرها ٦٨ ٪ مقارنة بالعام الماضي. ويهدد الرقم تكون واردات دبي من الذهب خلال السبعة أشهر الأولى من العام الجارى قد فاقت إجمالي الكمية التي نطقت الإمارة خلال عام ١٩٩٦ بأكمله. وقال دى باتى - المدير الإقليمى لمجلس الذهب العالمى لمنطقة الشرق الأوسط في دبي إنه تم الآن إعادة تصدير أكثر من ٨٠ ٪ من واردات دبي من الذهب إلى مختلف البلدان، وهذا يثبت أن الطلب على المعن الثمين يتعزز باستمرار، مما يعكس الثقة الراسخة به على المستوى الإقليمى.

٢١ طناً وأدت دبي  
الذهب خلال ٧ أشهر



د. هاني

الشباب والمفكرون يسعون إلى التطوير :

## صراع ساخن على مقاعد الغرفة التجارية البحرينية

العدد الأكبر من المرشحين في تأريخ تلك الانتخابات الساخنة سخونة ملقن المنافسة.

يقول حسن إبراهيم كمال إنه قرر دخول الانتخابات للمساهمة في دفع عملية الاقتصاد حتى تقوم الغرفة بتنشيط حركة التجارة، وتلعب دوراً في القضاء على الركود.

● ويرى عثمان محمد شريف عضو المجلس الحالي أن الحاجة أصبحت ملحة لتتولى الغرفة قيادة الحركة التجارية في البحرين، بينما يؤكد أسامة أحمد محمود على ضرورة إيجاد آلية للتعامل مع تحديات المرحلة القادمة التي يجتاز فيها العالم القرن العشرين.

● الانتخابات ساخنة. والمرشحون لها أكثر سخونة، لكن من سيفوز في هذه الانتخابات سؤال لا يمكن الإجابة عنه إلا بعد انتهاء عملية فرز أصوات اللقترعة: ■

المنامة - أسامة مهران

في الثاني والعشرين من شهر أكتوبر القادم تشهد العاصمة البحرينية حدثاً فريداً لا يتكرر سوى كل أربع سنوات، حيث يزحم الميدان الرئيسي في المنامة بالتجار لانتخاب مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة البحرين.

ولا يكتسب الحدث أهميته من كون الغرفة التجارية والصناعية البحرينية هي الأقدم والأعرق خليجياً، ولكن لأنها الانتخابات الوحيدة التي تشهدهما البحرين!

ورغم حرارة صيف البحرين، وسفر العديد من رجال الأعمال إلى الخارج فإن الراغبين في الحصول على المقاعد الثمانية عشرة للغرفة قد أثروا البقاء، وبدء حملاتهم الانتخابية حتى قبل الانتخابات بشهرين. ويتنافس على عضوية مجلس إدارة الغرفة أربعين مرشحاً وهو

## لأول مرة في مصر والعالم العربي مجلة رياضية مصورة

## الملاعب العربية

اقرأ.....!!

- دموع رفعت الفناجيلي
- رانيا علواني تتحدث عن نفسها
- الفتيات المتبيلات في بريطانيا
- ياسر ريان يروي مشواره حياته
- ١٠٠ خبر عن أهل الرياضة والفن

نتفرد بهوار جري جداً مع

صالح سليم

«المك زاد جداً في الرياضة  
لأن المستويين عنها يعبون الزفة»

التوقيع  
صالح سليم

رئيس التحرير: سعيد عبد الخالق

رئيس مجلس الإدارة: محمد الحويان



«سفر  
أيوب»  
من تراث  
اليمن..  
وتراثهم  
من أدعية  
أختاتون

■ د. زاهي  
حواش: كل ما  
يروجه اليهود  
مجرد خزعبلات



لأنهم شعب بلا أرض.. بلا ثقافة .. بلا حضارة، عاشوا دائماً كطفليات على حساب الحضارات الأخرى، ولم يكتفوا بذلك بل سرقوها ونهبوها واستحقوا عن جدارة لقب «لصوص الحضارات»، ولكنهم لصوص يسرقون علناً دون خوف أو خجل، فتضاف بذلك إلى رذائلهم نقيصة (البجاجة)، فهكذا ويكل صفاقة يعلنون أنهم أصحاب الحضارة الفرعونية، ويكل العنصرية الصهيونية يعلن بنيامين نتنياهو - في احتفال رسمي مع حكومته - أن المصريين سرقوا بني إسرائيل وعليهم أن يفاضلوا كي يستعيدوا حضارتهم!

تحقيق - سهير عبد الحميد

يعطيه، فكيف يزعم اليهود أنهم بنوا الحضارة المصرية وكانت لهم إسهامات في تراث الإنسانية سبغت عليها الحضارة المصرية، وهم في الأساس لا يمتلكون حضارة؟!

د. محمد عارة يغير تلك النقطة ويضيف: حتى تكون هناك حضارة لشعب من الشعوب أو أمة من الأمم أو جماعة بشرية ما، لابد أن تكون لهم عقائد وفلسفات متميزة وأن تقوم لهم دولة يمجسها يعتقد بها هذه العقائد والفلسفات ويوجدانها في الواقع، فكشور من اللال والنحل والفلسفات التي عرفتها البشرية واعتنقتها جماعات من الناس لم تتحول إلى حضارة لأنه لم تقم لها دولة، وتاريخ اليهود ما هو إلا تاريخ أقبليات موزعة في أرجاء العالم وبعبارة إقامة دولة يهودية لا يتعدى ٤١٥ سنة فيما قبل الميلاد على عهد داوود وسليمان وبعد ذلك انقطعت صلة اليهود بالدولة، فاصبحوا أجزاء في المجتمعات والثقافات والحضارات التي عاشوا فيها إما منتمون بسهمون فيها وإما منغزلون في (الجيدو) اليهودي الذي لم يحققوا فيه ثقافة أو مدينة متميزة أي لم تقم لهم حضارة، ولم يكن الرابط بين الأقليات اليهودية عبر التاريخ سوى الديانة اليهودية، فاندماهم بأنهم أصحاب الحضارة المصرية يتشبه اندماج اللص بأنه صاحب اللال والقاعة تقول «البيتة على من ادعى».

وهجوستاف لوبون، في كتابه «تاريخ الحضارات الأولى» يقول: إن اليهود لم تكن لهم فنون، ولا علوم ولا صناعة ولا أي شيء تقوم به حضارة وهم لم يجاوزوا قط مرحلة الأمم شبه المتوحشة التي ليس لها تاريخ، أما

والسرقة تهمة لصيقة باليهود منذ زمن بعيد، وقد كانت أهم صفة العطا بهم «أبيون» أشهر مؤرخي مصر الفرعونية في كتابه (تجسس في مصر، اسمه إسرائيل)، وفي العصر الحديث وصفهم العقاد بأنهم «تلاميذ أبيون» لأنهم في كل مكان نزاهة كانوا يأخذون ولا يعطون، فقد اغتطروا بأقوام أرقى منهم فاضطروا إلى الأخذ في حين لا يوجد لديهم ما يؤخذ منهم

ولكن العقاد نسي أن يذكر أنهم تلاميذ (جامدون) لم يعترفوا بفضل الحضارة المصرية ولا العربية عليهم ونسوا أن الغرب الذي يرتمون في أحضانها اليوم لم يمنحهم بالأساس شيئاً مما منحهم الإسلام، فقد شهد اليهود عصرهم الذهبي في قرطبة عقب الفتح الإسلامي لأشبانيا حيث نزع عدد كبير من اليهود إلى هناك ليمتعوا بسعادة الإسلام، فأنجب لهم ما حرم عليهم في المهددين القويلى والرؤسائي من دراسات علمية وإقامة شعائر دينية بل وتظهر منهم الطماء الذين تتلمذوا على أيدي علماء المسلمين أمثال ابن رشد. ورغم ذلك لم يذكروا نضل من علوم بل واحوا يسبونهم وتهمة به سرق توقيت الحضارة.

وهناك قاعدة منطقية تقول: «سافد الشيء لا

إسرائيل  
تسرق  
تاريخ  
وفن  
العرب

ذات أصول مصرية أو عراقية أو شامية أو  
منية تركت أرضها الأصلية ونزحت بحكم  
الصهيبة الصهيونية لإسرائيل وسرقت معها  
الفن والغناء العربي كما سرقت من قبل الآنية  
والذهب والجلى عند خربجها من مصر

لتصنع بهذا الذهب جعلاً يعبونه  
وعندما شاركوا في المعارض الدولية بما  
أسموه - متزوجهم الشعبي - وجد الزوار  
منتجيات من غرزة وسنبلة والجلون ولبنان  
والشام ولم يجدوا بينها ما هو يهودي

وهم يحاولون الآن تمت ستر التطبيع  
إغراء طبقات من ضمايف النفوس من الكتاب  
والقناتين لهجرة إلى إسرائيل كما أغروا من  
قبيل الكرضي للشحاح عندهم - وليس في  
إسرائيل من الفن أو النداء أكثر مما في  
مصر ويمشق ويغداه، وهذه للمصارات  
المعاصرة ليست إلا امتداد لمحاولات قديمة  
بدأت منذ المصارات الأولى للإسلام عندما  
أخذ المفسرون يبحثون ويشرحون حكايات  
الأمم للسامية في القرآن وهي الأمم التي  
أخضعت وانشرت ذلك اللغة والعبرة، فلتقدم  
اليهود تمت ستر الإسلام ليقدما حكايات  
ملفقة تجعل لليهود نورا تاريخيا ما، ولكن  
المفسرين العظام التفتوا إلى هذه الظاهرة في  
كتب التفسير وسموها الإسرائيلية وذلك قبل  
أن توجد إسرائيل على الأرض، وبالخلاصة  
أن السرقة دهم إسرائيل قديم منذ الخروج.

### السارق صهيوني وليس يهودي

د. خدي حنن، يرفض اتهام اليهود  
بالسرقة ويقول: إن الصهيونية هي من  
سرقنا وسرق اليهود ويرى أن اليهود اتباع  
دين سمائي شلتهم شأن المسيحيين  
والمسلمين ولهم تاريخ بالغ، فاليهودية هي  
أقدم الأديان السماوية، ولكن الحركة  
الصهيونية حركة تنكبت للتاريخ اليهودي أي  
أنها حركات الدينية اليهودية إلى قومية، ونبعت  
بهذه (القومية) إلى احتلال أرض بها شعب له  
تاريخ أيضاً (فلسطين) فاختلط كل شيء بكل  
شيء، فالحركة الصهيونية تاريخها مائة عام  
فأدعت أن لها تاريخ ٣٠٠٠ سنة، فسرقنا أول  
ما سرقت تاريخ اليهود، ثم سرقت الأرض  
العربية وتاريخها وترابها وصنى فنون  
الفولكلور الشعبي الخاص بها.

### مصر حضارة .. اليهود فيها حارة

لقد قالها عالم النفس اليهودي  
سجيموند فرويد: (عقيدة اليهود هي سبق  
مصر في الحضارة)، وهذا صحيح وثابت  
حتى في أبسط الأشياء، فاليهود عندما رأوا  
المصريين يعبدون العجل طوبوا من نبيهم

أينشتين وغيره من العلماء ذوى الأصول  
اليهودية فهم من صنع بيئاتهم التي عاشوا  
فيها في ظل مختلف الحضارات الإنسانية

### تراننا الشعبي في ثورة اليهود

ولأن اليهود لم تكن لهم أرض فقد  
انتحلوا الأرض وأدعوا في العهد القديم أن  
الله قطع ميثاقاً مع إبراهيم يقضى بأن يعطى  
نسله الأرض من نهر مصر إلى نهر الفرات  
وبعد أن اغتصبوا الأرض أرادوا اغتصاب ما  
تحمله من ثقافة وفكر.

فاروق خورشيد - نائب رئيس اتحاد  
الكتاب للمصريين - يفسر ذلك السلوك  
اليهودي كما سرق اليهود في الماضي  
الحضارات السامية ونسبوا لأنفسهم  
تجدهم يحاولون سرقة الحضارات العربية  
والإسلامية ومنتجها الثقافي إذ يعتقدون أن  
حقيهم في الأرض لن يثبت إلا إذا ثبت حقيهم  
أولاً في الموروث الثقافي الذي تمثله الأرض  
وهناك موجة خطيرة الآن لتزييف التراث،  
فصهاار إحدى مصطلحاتهم الفصائلية  
وهو إهمالنا الثلاثة وكثرتهم يحاولون تأكيد  
مفولة يبعين بلهم بناة الأهرامات كما أن  
العملة الإسرائيلية (الشيكل)، تحمل في أحد  
وجهيها خريطة كاملة للوطن الإسرائيلي  
لزعيم من القليل للفكر.

وتراننا الشعبي للعربي تعرض لهجمة  
صهيونية شرسة، فسفر أيوب في الثورة أخذ  
من تراث اليمنى كما جمعوا المصايات  
الشعبية من يهود اليمن باعتبارها تراثاً يهودياً  
ومنذ نصف قرن تقريباً نشرت حكايات  
شعبية عن يهود جرياً (قوس) بالحرف  
العبري

وفي مجال الأغنية دأبوا على تقديم  
الأغنية العشائية القديمة كما انتشرت في  
سوريا ومصر والعراق، والمبشحات  
العراقية والمغربية (الأتلسية)، قدموها  
باعتبارها إبداعاً إسرائيلياً على الرغم من أن  
هذا الفرز الحضارى الغنائى لم يأت إلا عبر  
سنوات طويلة وحكم متغيرات ثقافية  
وحضارية متعددة طورت من الفن وجعلت له  
أسباباً تتعلق بالفن الإسلامى.

والواقية (أحد الزان الغناء) هي إفراز  
بكاء البرامكة على نكبتهم أيام هارون الرشيد،  
فإن علاقتها بالتاريخ اليهودى.

كما قدموا قصصاً تقترب من صور  
الرقص الشعبي العربي القديم باعتبارها  
متموجاً فنياً لأبناء إسرائيل، وكذلك الأمر  
بالنسبة للدر والخال حيث بدأ الأمر بتقديم  
تسجيلات نادرة ومسرقة من العراق والشام  
ومصر واليمن، وتم تقديمها بصوت يهودية



■ **الملك  
مسيح** **أشعرون** **بنى**  
**إسرائيل** **وطارد** **هم**  
**من**  
**سنة**



■ **الملك** **البحار**  
**الشيخ** **ركى** **موا،** **والد**  
**القائمة** **ليلى** **مراء،**  
**يهودية** **الأصل**

■ **وأدعوا** **أنهم**  
**أصحاب** **الحضارة**  
**المصرية** **القديمة**

موسى عليه السلام إن يجعل لهم إنما مثله. ولما غاب موسى عن قومه في طور سيناء لتأجدة لهم صنع لهم الأصنامى جعلاً من الذهب فعبدهم، ثم يعبرون ويتهموننا بالسرقة. نعمات أحمد فؤاد نسفا: هل من للنظري أن تسرق مصر من اليهود؟ وماذا تسرق؟ إن اليهود قوم يعيشون بخصلتين رئيسيتين هما: ١- الإفراط والتعسف. فهم ياقون بكل مساوئهم على اكتاف الآخرين والانتحال صفة أساسية فيهم لأنهم قوم بلا حضارة وكيف تقوم حضارة لشعب عاش في لثية، لذلك انتحلوا أسجاد الآخرين بكل مسافة بل انتحلوا لهم وبنا من الأرض العربية وأرادوا انتحال الحضارة، فانتحلوا الأهرامات المصرية ونسوا أن الهرم ليس حجراً وحجارة أو عتالين تلقاها، ولكن الهرم وراء الهنوس للصمر، وروى للمصيدة المصرية «عقيدة البيت والظن» والهرم وراء علم الجبرولوجيا واللك وميكانيكا التربة. وإذا كانوا يهون أنهم قاسوا بيننا، أقول لهم «هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين».

وعصوا بالسرقة تشي بالسارق ويظل صاحب الكاذب لديه الكذب.

فالأهرامات ليست معجزة مصر الوحيدة، فمصر معجزة لها كثيرة، معبد أبوسمبل وأول شراع من الهرم (الصدق على الأعمدة، وروى من دائرة من الشجر، على جوبين رمسيس مرتين في السنة: عيد ميلاده، وعيد جلوسه، مدرسة ومسجد السلطان حسن، فخر العمارة الإسلامية، وهذه معجزة رموز من بين ملايين الرموز التي لا يمكن حصرها، فهل هم أصحابها أيضاً؟

وقد قامت جامعة أكسفورد بإعداد سلسلة من عدة أجزاء من تراث الصين والهند ومصر واليهود والإسلام، فلم تكتب في تراث اليهود سوى ما ورد في السورة من النظرة إلى الحياة أما في مصر فتناولت الرياضيات وعلم الفلك والطب والعناوين والتقويم السنوي وغيرها: فصول وحصول إلى الجزء الخاص بتراث الإسلام قالت: إن اليهود أخيراً يقللون العرب ويخضعون لغتهم لقواعد النحو العربي، فمن أين لهم بينا الحضارة المصرية أو بناء حجر واحد في أهرامات مصر العتيقة؟

وإليهم اكتشفوا بالأهرام، بل اتجهوا للموسيقى ونشرت صحيفتهم «معاريف» إن داود حسنى يهودى جاء بموسيقاه إلى مصر، وضعت معارف تنصح إسرائيل بسيرة موسيقى عبدالوهاب رداً على مصر، وداود حسنى الذى يتحدثون عنه ولد بمصر بالقروى من حى الحسين وتعلم الموسيقى هنا

على يد للعلم محمد شعبان - أستاذ عهده الجامعى - فمصر التي علمته وكذلك الشيخ زكى مراد والد الفنانة ليلى مراد، تعلم هنا للموسيقى والف الحائناً شرقية الطابع عثمانية الأصل، فأدعواها على أنها الحان يهودية، للموسيقى كانت جزءاً من الطقوس في المعبد الفرعونى ومعابدها سجلت من آلات الموسيقى وأرقاها: «الهارب والثاني، ثم إن داود حسنى ولد ومات قبل أن تولد إسرائيل، فكيف يكون لها فضل عليه؟ اليسوا هم الذين سرقوا ترتيبات أختائون وتعاليم الحكيم للصري أميتوب، ووضعوها في سفر الأمثال» وغيره الكثير والكثير وقولي ذلك ليس رداً على اليهود، بلنى أؤمن بأن خير رد عليهم هو عدم الرد، وأنا أخش يماناتهم لي في صحيفة معارف فهذا شرف وفخر، وسأقولها ثانية (مصر حضارة وبضارة واليهود فيها حركة، رغم بين مصر الظن وحارة اليهود).

### شعب بلا أرض

لقد ظل د. كامل صبحي، العتقية اليهودية تطليلاً علمياً رافعاً من خلال قصة الخروج فقال: إنهم قوم نوى طابع شاذة فهم اتسى الناس ثلثاً وليس لهم نمة ولا عهد أما أفق خصائصهم فهي (الصدق على الآخرين)، وكتيجة حتمية لذلك الحق كانت مساوئهم لسطور على تاريخ الآخرين وإتهامهم بأضطهاد اليهود، فانبعاث أن للصريين سخرهم لخدمتهم وبناء ذلك الحضارة العظيمة.

ود. زاهى حواس - عالم الآثار المصرية - يتهمز كل مناسبة في الحافل والمؤتمرات لينتد بتلك الدعاوى وقتها، ويؤكد د. حواس على أن كل ما يريجه اليهود حول الآثار المصرية مجرد خزعبلات.

ولا توجد أية معلومات أثرية حول خروج اليهود من مصر وزمنة، ولم نجد ليلياً يثبت أن إحدى اللوميات لثيا لفرعون الحوسى الذى مات غرقاً.

وكل ما لدينا بخصوص إسرائيل شيتان الأول رسم على إحدى اللقابر في بنى حسن يضم ٢٧ أسبوريا يرتدون ملابس من زكشة ولهم لصية طويلة ويكتسبهم يدعى «ابشع» واليهود يقولون: إنه إبراهيم عليه السلام، أما الشىء الثانى فهو لوحة في المتحف المصرى ترجع لمعهد مريتياح كتب عليها نص شعري يخص ب- أنشودة النصر» وهي شعري تحليلاً لتناصيرات مريتياح على شيتال الليبيين وعلى شعوب البحر المتوسط وتلك اللوحة تعترف بين اللغرين باسم طوكة

إسرائيل، وتلك هي المرة الأولى والوحيدة التي ذكر فيها اسم إسرائيل في النصوص المصرية حيث قال الشاعر في ذلك النص: إسرائيل قد خربت وانقضت بلزتها وهناك ملحونة في تلك العبارة على درجة كبيرة من الأهمية، فالعصريون نرجوا في كتاباتهم الجورة غلبانية على إلحاق صورة أو علامة لفظ تل على المعنى المقصود وتوضحه وتسمى هذه العلامة «المخصص»، وكانوا عندها يذكرون الشعوب، يلحقون باسمائها رسماً يدل على الأرض وبليغتها (سهلة - جبلية) وإلى أنشودة النصر كتبت العلامة الخاصة بكل أرض ماعداً إسرائيل فقد وضع بجوارها صورة رجل وأمانة دالة على أنهم مجرد جمع من الناس وأنه لن يكن لهم يرمز أرض لا في فلسطين ولا غيرها، ثم كيف يقولون: إنهم بناء الأهرامات وهم نخلوا مصر بعد بنائها بحوالى ٨٠٠ سنة في عام ١٩٩٠ ق.م. وذلك أكثر من ثلث على أن بناء الأهرامات مصريون مائة في المائة وقد بدأت بالبحث على مقابر عمال الأهرامات منذ عام ١٩٩٠ ق.م. وقد عثرت بأفعل على مستشرقين في نزلة السمسان، وأثبتت الدراسات على مومياءات العمال أنهم مصريون ولم نجد بينهم رسماً يريانياً واحداً.

يقولون: إن المصريين اضطهدوهم، وهذا غير صحيح، فقد كانوا خبياً في البيوت المصرية ليتجسس ولم يكتفوا عبيداً، فالعصري القديم لم يعرف نظام الرق حتى أسرى الحرب كانوا يعاملون معاملة حسنة، وكان يتم تسجيل أسمائهم وأسماء آبائهم وأجدانهم في سجلات خاصة، وكان للصريين يسمحون لهم بأحضار زوجاتهم وأبنائهم ليعيشوا معهم في مصر.

وهناك كتابات مصرية قديمة تبين جنوداً مصريين يشكون من أنهم يضطرون لحمل أولاد الأسرى وأحياناً زوجاتهم عند وصول مناطق مصر، وهم لم يعاملوا في أى شعب مثل هذه المعاملة والأمريكيون لم يعاملوا السور، الذين جلبهم من إفريقيا مثل هذه المعاملة، ويضيف حواس: هذا كله جزء من الانعادات التي تريجها إسرائيل فهم حاولوا أكثر من مرة الحصول على تصريح بالحفر أسفل أبى الهول إلا أنهم أمضوا منهم أن مزمار داود توجد بين قديم التمثال، ولكننا رفضنا ذلك، وقعت بنسلى بالحفر أمام أبى الهول، فلم أجد إلا ٢ سرابند داهم لم يكن بها أى وثائق يخص باليهود أو غيرهم، ثم تجدهم يروجون أن هرم خوفو هو مكان الحشر الأعظم فيباني منهم من يجلس بجوار تابوت اللك ويزفر الدمع كي تفره له خطاياهم.

## سرقة فرعون الخروج

شراؤها بطرق غير شرعية، ومن جهات غير مشحولة لها شراء تلك الأقاليم لصالح إسرائيل، والفرضاتية الإسرائيلية تعرض ٩٠٪ من الأقاليم المصرية، والأسوأ من ذلك أنهم يرفضون دفع نصيب تلك الجهات التي تعمد بالاسلام، بل هم يريدون دفع الأموال للمصريين لإجبارهم على التعامل مع إسرائيل، ولكن في مجال صناعة السينما هناك قرار مصري يرفض التعامل مع إسرائيل، إلا بعد تحقيق السلام العادل والشامل، لذا يتنازل المتجشون المصريون عن حقوقهم لدى إسرائيل، وإن كان البعض منهم يرى أن تلك الأموال حق لهم وفي اعتقاد أن هذا موقف خاطئ، لأن فتح باب التطبيع مع إسرائيل خسارته أكبر بكثير من مكاسبه، ثم إن الأموال الإسرائيلية لن تنفذ السينما المصرية، والنفقات الفنية المصرية وضعت عقوبات تصل إلى الفصل من النقابة في حالة إنتاج أفلام مشتركة مع إسرائيل، ومن جانب آخر، فإن الرقابة في عهدها المختلفة تصدى لأية أفلام تحاول الترويج لأفكار الصهيونية مثل التحريض على المقاومة العربية أو إساءة ملكية الحضارة المصرية أو تلك التي تشتمل باضطهاد اليهود مثل «قائمة شتيرن» وهذا النوع من الأفلام لا يحمل الجنسية اليهودية بالصراحة، ولكن التلميح والافتكار صهيونيون نحن نصارى بكل شكل منع دخولها وعرضها.

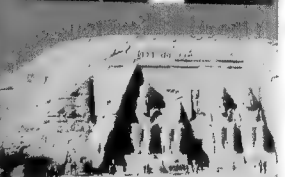
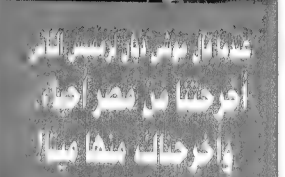
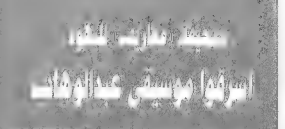
دعاوى التطبيع لم تمنعهم من السرقة كل دعاوى التطبيع التي تتشدد بها إسرائيل مسجود شعاعات، فهم لازالوا يطمعون بمصر كهر مجنون حيث يحارب العالم المسلمين ويسل نماذجهم أنهاراً ويأتي لاسحق الحق لنصرتهم ويحطهم على رأس الأمر.

للقامو العنيد للتطبيع سعد الدين وهبه - رئيس اتحاد الفنانين العرب يقول : إنهم لا يريدون التطبيع من أجل السلام بل هم يريدونه لإزالة الحاجز النفسي بيننا وبينهم كي يتمكنوا من الهيمنة علينا اقتصادياً وثقافياً وهؤلاء الذين يدعون رغبته في السلام سرقة الموسيقى العربية القديمة ونسبوا أنفسهم ويحاولون الآن سرقة تاريخ مصر وتاريخ أهراماتها ولكن أسوء الحظ ولحسن الحظ أيضاً أن معظم علماء لمصريات يتعمقون للغرب وهم يعرفون أصول الحضارة المصرية والتاريخ لا يمكن تزيفه بأي حال من الأحوال وإن نجحوا في ذلك بالتطبيع مهما فعلوا. ■

ومازال اليهود يدعون أن الفرعون الذي حدثت منه الثورة وقالت: إنه اضطهد بني إسرائيل في مصر وإبراهيم منذ أكثر من ٣٠٠٠ سنة ومخبرهم في بناء عاصمة ملكه، مازالوا يدعون أنه الملك رمسيس، لذلك حاولوا سرقة مومياء الملك والعبد بها كما يطول لهم، ففي عام ١٨٧١ استنسخوا بالفعل سرقة فرعون وقرار جمهوري من المصادات بمجة علاج الفرعون في باريس وكانت أداة الخدعة طبيباً فرنسياً يهودياً من أصل مغربي كان يعالج عدل السادات، ولم تتكشف اللعبة إلا في باريس عندما ذهب ديان لزيارة الفرعون سرا في المستشفى وأخذ يقر على أصابع قدميه بعصاه ويقول : «خرجت من مصر لحياء» وأخرجناك منها ميتاً» حتى الصفح الفرنسية الجينية الصهيونية نشرت وقتها تقول : إن الفرعون الذي أخرج اليهود من مصر أخرجهم لليهود من مصر، كما قدم التلفزيون المصري فيلماً تسجيلياً يصور الملك رمسيس عادياً وبذلك كنوع من التشفي من الظلمة الذي أتى بني إسرائيل وبذلك ما أعطته مقدمة الفيلم، ويبدو أن اليهود يستهدفون تشويه ذلك الفرعون تصديقاً لأنه من أعظم الرموز في تاريخ مصر الفرعون، كما أنهم يريدون الترويج لفكرة أنهم بنوا له عاصمة ملكه، عائلة المصريين الفرنسية كرمسين نوليكونه، وهي صاحبة فكرة استضافة ذلك رمسيس في باريس مصرته في حديث لأحدى الصحف الفرنسية بأنه لا يوجد في الكشوف الأثرية ما يؤكد مقولة اليهود: إن رمسيس الثاني هو فرعون الخروج وأنه لا يمكن الاعتماد بقصص للتوراة خاصة وهو كتاب مليء بالقصص والحكايات التي جمعت من هنا وهناك، والحقائق التاريخية تؤكد أن الرواديين للعمل بمصر عاشوا بها حياة هائلة وكان بعضهم يهود إلى بلاد بعد أن يعمل ويكتب أو يأتي بمصر ويعيش حياة المصريين، وفي قصر الملك رمسيس الثاني كان هناك أكثر من ياقون من الجيش السامي وعدد منهم كانوا جزائري في الجيش المصري، فقد كان كل من يأتي مصر للعمل وينتفع فيها ويثبت ولاه يكون له كافة حقوق المصريين، وفي عهد رمسيس الثاني لم يكن هناك يهودي في مصر، فتاريخ اليهود بدأ بعد ذلك بقرن طوية.

## الأقاليم المصرية .. خطفت

حتى الفيلم المصري لم يفلت من هؤلاء للنصوص، فالتلفزيون الإسرائيلي كما يقول على أيوشاكي مدير الرقابة على المصنفات الفنية، يعرض الأفلام المصرية التي يتم



ليس لها أساس  
على العمل  
بها خطرالبطل المذرة  
ولا  
والسفرضة  
بنت

# خرافات العالم السري للحمل والولادة

❶ مضت فترة طويلة على دخول طبيب النساء والولادة إلى غرفة العمليات لتوليد سيدة شابة وصلت إلى المستشفى في حالة سيئة تنم عن ولادة صعبة، ولم تظهر أية إشارات على خروج المولود وبدأ القلق ياكل أهلها خارج الغرفة، وفجأة انفتح باب الغرفة واندفع منه الطبيب ممسكا بشيء غريب في يده، وهو يتفجر غضبا وغيظا، وراح يعنف الأهل بشدة بكلمات نقد قاسية، ملوحا بهذا الشيء الغريب الذي لم يكن سوى «فحل بصل» كان موجودا في مهبل هذه السيدة، وعاق عملية الولادة واستدعى الأمر إخراجه بالمنظار وإعطاء الأم مضادات حيوية قوية جدا تجنبها لإصابتهما بالتلوث... من أين جاء فحل البصل، ولماذا؟

جمال محمد غيطاس



■ د. إيهاب سليمان

■ الأبيض يساعد على الطلق وإذلك يصبح يتناولها قبل ساعة الولادة. إعلالة للآكل صوما بعملية الطلق، بل يصح بعدم تناول الأكل اللحم أو الثقليل - كالببيض - عند بداية حدوث الطلق لأنه في العديد من الحالات يتحتم التدخل الجراحي لإجراء الولادة، وهنا لا ينصح بأن يكون في المعدة أى طعام لأن المعدة تفرغ ببطء، الأمر الذي يسبب زيادة الحموضة بها، وعند التخدير سيصعب ترجيعه وتسبب بقايا الطعام في الرئة، ويوجد حمض داخل الرئة يسبب انسدادا في الشعب الهوائية والتهابات شديدة في الحويصلات والشعب الهوائية يمكن أن يكون قاتلا وإن كان أطباء التخدير قد توصلوا إلى وسائل فعالة لإغلاق الرئة، وعدم ارتجاع محتويات

المعدة في هذه الواقعة الغريبة والخطيرة سوى نتيجة لواحدة من المضغبات والأدوية البالية والخاسلة التي لاتزال تمشش في عقول الكثيرين بالمنطقة العربية حول عمليات الحمل والولادة، وتقول هذه الفكرة أو الخرافة إن وجود فحل بصل بالمهبل ساعة الولادة يسهل خروج المولود، ويحمي الطلق، وكانت هذه التخريفة وراء قيام أهل هذه السيدة للكتابة بالزج فحل البصل داخل المهبل اعتقادا منهم أنه سيساعدها في عملية الولادة الطبيعية السهلة.

الكتاتور إيهاب سليمان - مدرس أمراض النساء والتوليد بطب القاهرة - كان هو الذي تعرض لهذا الموقف الغريب، وعلى إثرها قام وإزال بمحاولة لجمع أكبر قدر ممكن من هذه المضغبات التي يروج بها العالم السفلي للحمل والولادة وتداولها الأئمة، وتحظى بنسبة تصديق عالية بين السيدات، في حين أنها إما أن تكون نصائح عديمة الفائدة أو لها أضرار وتؤدي لعكس الغرض منها، والهدف من محاولة التجميع هذه، هو العمل على الرد عليها علميا وتوضيح ما فيها من أخطاء للناس، وهنا نصول معه لتفنيد جانب من هذه الرصايا الكاذبة التي تتلوى أول مجموعة منها بالببيض واللبن.

وتقول هذه الرصايا:

المعدة في القصة الهوائية . والأفضل في هذه الأحوال أن تذهب السيدة للمستشفى وهناك تتناول أغذية وبيدي وسائل عن طريق الفم تحت رعاية الطبيب الذي يتابعها، والذي يربط بين نوعية وكمية الطعام الذي تتناوله وتقديراته لوقت الولادة.

■ لا تأكل بيضا لأنه يؤدي لحدوث زلال في البول.

الزلال مادة بروتينية، وخطورة وجوده في بول الحامل تتمثل في أنه واحد من ثلاثة أعراض تدل على حدوث تسهم الحمل وهي ضغط الدم المرتفع وتورم الجسم والزلزال، وفي ضوء الحقائق العلمية الثابتة يمكن القول: إن تناول البيض من عدمه لا يكون مستسحلا من زيادة الزلال في بول الحامل بالدرجة التي تهدد بصحتها تسهم الحمل، أولا: لأن الزلال يتم تصفيته في الكبد داخل جسم الإنسان، وتزداد نسبته في البول حينما تنخفض كفاءة الكلى في العمل وتعجز عن الاحتفاظ بالبروتينات المطلوب عدم نزولها في البول، ومن هنا ليس شرطا أن تاكل الحامل بيضا أو لا تاكل كي تزيد نسبة الزلال في البول.

والأمر الثاني: إن الزلال موجود في البيض بكميات محدودة، لكنه حينما يدخل الجسم لا يفرز في البول مباشرة، ولكن يفرز الجهاز الهضمي بشتى أنواعه إلى

■ للمشي  
في الأشهر  
الأخيرة  
يسهل  
كثيراً إنهاء  
الولادة

نزول رأس الجنين عند الولادة نظراً لوجوده بعض الارتخاء في أربطة الحوض، بيد أن للمشي من ناحية أخرى يسهل عملية الولادة لأنه مفيد في جعل محور رأس الجنين ومحور الحوض يلتقيان بشكل سليم ومناسب وهو أمر يفيد في تسهيل الولادة، هذا فضلاً عن أن للمشي يقوى عضلات البطن وهي من الأمور التي تساهم في تسهيل الولادة.

■ يجب على الحامل عدم ثني جعنها للأمام بدرجة كبيرة، لأن ذلك قد يخفق الجنين.

لا يحدث أي اختناق للجنين عند إمالة جذع الأم سواء للأمام أو الوراء أي اليمين واليسار، وذلك لأنه يحصل على غذائه ويتنفس من الشئمة، كما أنه يعمد داخل السائل الأمنيوسي الذي يحمي سباحاً وأقياً يحافظ على الضغط والحرارة والصمتا ويهين جواً مناسباً تماماً لحياة الجنين.

■ أثناء الانقلاب من جنين لأخر أثناء النوم يجب أن تجلس الأم ثم تلتفت على جانبها الأيسر وتعود للنوم لأن الالتفات المفاجيء يمكن أن يؤدي لانقلاب الحبل السرى حول رقبة الجنين.

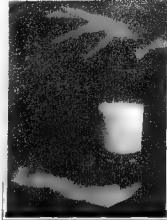
متوسط طول الحبل السرى حوالي نصف متر، والجنين طوال فترة الحمل يكون عائماً في السائل الأمنيوسي، ولا يتوقف عن الحركة والدوران حول نفسه والقيام بما يشبه ففركات متكررة، وتحدث هذه الففركات بشكل منفصل تماماً عما تؤنيه الأم من حركات، وفي حوالي ٩٠٪ من حالات الحمل يتكشف أن الجنين قام بلف الحبل السرى حول عنقه دون أن تحدث أية مضاعفات.

■ وضع بصلة في المهبل ساعة الولادة يقوى الطلق، ويسرع بالولادة.

تزيد البعض لهذه اللقطة ربما يعود إلى الرائحة الكفافة القوية للبصل والتي تعمل على التهيج وانتفاخ الرحم، لكن الواقع شيء مختلف تماماً، فالثابت علمياً أنه من الخطير جداً وضع أي شيء في المهبل خاصة قعيل الولادة، لأن هذه الأشياء ستؤذي لصحتى ثلوث والتهابات شديدة في الرحم والمهبل، ويمكن أن يجعل الأم تتخل في حمى تفات شديدة.

■ عندما لا يتحرك الجنين يتم وضع بصلة على السرة.

حركة الجنين تتم وفق دورات معينة من الحركة والسكون أو النوم، وقد تمتد فترات



لحمض أمينية أي تمثيله غذائياً، وبالتالي لا يفرض في البول في صورة زلال، ويشكل عام فنان زلال البول الذي ينهي يتسهم العمل، لا يحدث منفرداً، ولكن مع العرضيين الأخرين، ولا يكون مرتبطاً بشكل مباشر وحتى بكل البيض ■ شرب اللبن أثناء الحمل يزيد اللبن مع الرضاعة:

لبن مفيد جداً أثناء الحمل لأنه سائل رية بروتينات وكالسيوم ويقم الاستفادته منه أثناء شربه فقط، لأنه لا يوجد لبن لدى الأم أثناء الحمل إلا بعض قطرات السرسوب، أما إفران اللبن فيبدأ بعد الولادة، وتحديدًا في اليوم الثالث، وأي غذاء في هذا الوقت هو المفيد وليس قبل ذلك، وينصح بعدم شرب كميات زائدة من اللبن لأنها تهاجم اضطرابات بالمغص وقسازات، ويمكن التعويض عنه بمنتجات كاللبن.

■ شرب اللبن يقلل ورم القدم عند الحامل.

لا علاقة لشرب اللبن بالتورمات التي تحدث للحامل، لأن ورم القدم سببه أنه أثناء الحمل يزداد وزن وحجم الرحم عن حجمه الطبيعي بعدلات تجعله يضغط على الأوردة التي تنقل الدم من الأرجل للأعلى، فيحتبس بها الدم وينتج عن ذلك اختناق وتورم، والحل في هذه الحالة هو رفع الأرجل للأعلى، لتخفيف ضغط الرحم على الأوردة فيسحب منها الدم لأسفل ويختفي الاختناق ويصح التورم، وهناك سبب آخر لتورمات الحمل وهو أن جسم الحامل يحتفظ بنسبة أكبر من الماء في الجسم لأسباب هرمونية، وعادة ما تهبط هذه المياه لأسفل الجسم أثناء الوقوف بفعل الجاذبية الأرضية، فيحدث اختناق وتورم بالأرجل، وفي الصباح يحدث شيء مختلف، حيث ينتفخ الوجه لأن المياه تكون قد توزعت أثناء الوقوف والنوم وتركز جزء كبير منها في منطقة الوجه.

■ للمشي يوسع الحوض ويزيد الطلق عند الولادة

تخلط هذه التصيصة بين الخطأ والصواب، فالثابت أن للمشي لا يوسع الحوض ولا لاتسع الحوض لدى أي سيدة تمارس للمشي سواء كانت حاملاً أم لا، فالحوض يتسع بدرجة ضئيلة جداً أثناء

الجنين يقل  
الورم والبيض  
يرفع الزلال

البصل يسهل  
الولادة ويعيد  
الحركة للجنين

■ ماء البحر يؤثر على الجنين خرافة لا أساس لها

السكون إلى ساعتين، وليست كل حركة تحسبها الأم، فضلاً عن أن الإحساس بالحركة يتفاوت من سيدة لأخرى، وعادة ما تبدأ الحركة من أول الأسبوع الثامن للحمل، ويمكن الإحساس بها ورعدها بالوجع فوق الصمغية، والذراع البكر تبدأ في الإحساس بالحركة في الأسبوع الثامن عشر، لكن التي سبق لها الولادة تبدأ في الإحساس بالحركة ما بين الأسبوع السادس عشر إلى الثامن عشر، ولو أحست الأم بعد ١٠ حركات يومياً فإن هذا الممد يعتبر معدلاً معقولاً، وتكون حركة الجنين في البداية طفيفة جداً ويعارة عن نبضه، وبعد ذلك يزيد الإحساس بها تدريجياً حتى الشهر الأخير، وساعتها تقل في العدد لكنها تكون موجعة لأن السائل الأمنيوسي يكون قد قل بدرجة كبيرة، وهكذا يتضح أن حركة الجنين لا يؤثر فيها البصل على الإطلاق، ولا تأثير لهذه التهمة سوى أن الأم تستشقق راحة البصل.

■ عدم القيام بمجهود في الشهر الثامن حتى لا تحدث الولادة خلال هذا الشهر.

من الأمور المستقرة علمياً أنه طالما لا توجد مشكلة والحمل عادي فليست هناك قيود على الحركة للعقولة والمجهود المناسب خلال هذا الشهر، ولو كانت هناك المشاك فإن الابتعاد عن الجهد يكون طول مدة الحمل وليس أثناء الشهر الثامن فقط.

بل إن في حالات الحمل الطبيعي غير المصحوبة بآية مشكلات، يكون من الصعب أن تمارس الحوامل بعض التمرينات الرياضية الخفيفة كالمشي والجري الخفيف والتمرينات السويدية بحيث لا تصل لحد الإرهاق، فالرياضة تقوي عضلات البطن والحوشوش مما يساعد أثناء الولادة، ويزيد سعة

الرحم.

■ ممنوع نزول الحامل لمياه الشواطئ، لأن مياه البحر تضغط على الجنين.

أمر غير صحيح بالرة، لأن الحامل عادة تقال في لمياه القريبة من الشاطئ، وإن تمارس رياضة القوس مثلاً، وضغط لمياه في المناطق القريبة من الشاطئ، إن يختلف كثيراً عن ضغط المياه داخل البطن أو في حمام السباحة.

■ يجب التوقف عن تناول الكالسيوم بعد الشهر السادس لأنه ينفش الجنين ويكبر رأسه.

الكالسيوم مهم جداً لنمو العظام، لكن الجنين لا يسحب منه كميات لا نهائية، بل يلتذ احتياجاته فقط سواء كانت الأم تتناول الكالسيوم بكميات كافية أم زائدة أم قليلة، ولو زاد استهلاك الأم للكالسيوم عن الحدود التي يطلبها الجنين وجسم الأم ما فإن جسم الأم سيخزن كفايته ويترك الباقي لكي يتم إفرازه مع البول، ومن هنا ليست هناك ظلال من الحقيقة لهذه التهمة.

■ المضادات الحيوية تنشف اللبن أثناء الرضاعة.

اللين يفوز من الغد البنية بانتظام عن طريق هرمونات معينة، وهناك بعض العقاقير التي تأخذها الحامل وتقرن في اللبن بجرعات متفاوتة حسب العقار والجرعة المأخوذة منه، والمضادات تقرن في اللبن بنسب لا تؤدي إلى تخفيف كميته، وعندما يصف الطبيب مضاداً للسيدة الحامل لابد وأن تكون هناك ضرورة تستدعي ذلك، وهناك العديد من المضادات الحيوية الآمنة مع الحمل والرضاعة، والشهي الوحيد الذي ينشف اللبن هو الامتناع عن الرضاعة أو عند تناول أحد العقاقير المعروفة للأطباء التي توقف إفراز اللبن أو اقتراس منع الحمل وعدم شرب السائل بكثرة.

■ من الأفضل ألا تبارس السيدة بالانجاب مبكراً إلى المستشفى عند الولادة إلا بعد أن يشد الطلق.

هذا أمر خاطئ، لأنه يعوق الاكتشاف المبكر لأي مشكلة قبل الولادة وبالتالي يحرم الحاصل من الحصول على رعاية طبية مناسبة دون ضغط في الوقت، يضاف لذلك أن السيدة لا تعرف متى ستد وهذا السبب يجعل الولادة تتم أحياناً في الطريق إلى المستشفى داخل التاكسي أو وسط

الشوارع، هذه أماكن غير صالحة للولادة وغير آمنة للأم أو الجنين وتعرض الأم والولود لمشكلات عديدة.

■ البطن المستديرة تدل على ذكر والاستعرضة على بنت، وزيادة الكلف في جلد الأم يدل على ذكر.

المستدل عن تحديد شكل البطن ليس نوع الجنين ولكن شكل الحوض وصمم الرحم وارتضاء الرحم والبطن وصمم الجنين ووضع داخل الرحم وكمية السائل الأمنيوسي وعدد الأجنة، أما زيادة الكلف فليس لها علاقة بنوع الجنين ولكنها تغيرات في نسب خلايا الطبقة الميلانية تحت الجلد وهذه علاقة هرمونية بحتة.

■ الاستحمام بماء ساخن يحمي الطلق.

ربما كانت هذه هي النصيحة الوحيدة التي تشمل بعض المناطق والصحف، فاستفونة تؤدي لانقباض الرحم نتيجة الحرارة الزائدة، مما يساعد في عملية الولادة، لكن لا يجب أن يتم تعريض السيدة لمياه ساخنة أكثر من اللازم حتى لا تؤثر على الجلد وتؤدي إلى حدوث حروق جلدية، ومن المهم هنا التأكيد على أن الطلق عملية فسيولوجية بحتة يكون منتظماً ويزداد في القوة والدة، والتدخل في المسبوق في الطريقة الفسيولوجية يمكن أن يؤدي لانقباض غير فسيولوجي في الرحم، وهذا يمكن أن يصيب الجنين بالتعب لأن الفترة بين الطلقة والأخرى تجعل الأكسجين والغذاء يصلان للجنين وهذا يتعب الأم ويطول مدة الولادة.

■ ممنوع المعاشرة الزوجية أثناء الأشهر الثلاثة الأولى حتى لا يحدث إجهاض أو الثلاثة الأخيرة حتى لا تحدث ولادة مبكرة.

هذا كلام خاطئ، مادم الحمل طبيعياً جداً وليس به إجهاض منذ أو لعدة مبكرة فيمكن أن تكون المعاشرة الزوجية طبيعية جداً وأمنة بالنسبة للجنين، فاستفونة والإيجاح يحدث في المهبل، أما الرحم الذي يحتوي الجنين بعيد تماماً عن هذه العملية ووفصله عن مكانها منطقة عنق الرحم التي يصل طولها إلى ثلاثة سنتيمترات على الأقل وتخلق بواسطة عضلة وسادة من مادة مخاطية قوية، والسائل اللزني يمتص عن طريق جسم الأم ولا يصل للرحم أو الجنين، لكن في حالات الحمل المصحوب بمشكلات تنذر بالإجهاض أو الولادة المبكرة تمنع المعاشرة الزوجية. ■



لا تستطيع مواكبة الأحداث؟



## كمبيوتر مدارس جدي بمزايا متعددة



في إطار التعاون بين شركتي Apple، Apple، آكوم، تستقبل الأسواق العالمية في الأيام القادمة جهاز كمبيوتر مدرسي جديد، هو خليط بين جهاز فوت بوك وكمبيوتر الكلف.

وقد تم إنتاج عينات من الجهاز الجديد وتوزيعها على المدارس، لقياس كفاءته. تبلغ سعة الذاكرة المخزنة ٨ ميجابايت للكمبيوتر الجديد، ويصل قطر الشاشة إلى ٧ بوصات، وتعتمد على الإنارة الخلفية، الأمر الذي ينعكس سلباً، ويقلل من العمر الافتراضي للبطارية بحيث لا يتعدى ٢٤ ساعة تشغيل فقط. أما تصميم الجهاز فإنه يساعد على حمله بسهولة، فالعلبة التي تحوي الجهاز مصنوعة من البلاستيك للقادم للكسر، وللعلمة حواف

دائرية لامتصاص الصدمات، ومنع حدوث أية كسور تصيب الشاشة، لأنها مدمجة بالصلب، ومصممة على حوامل لامتصاص الصدمات، ويمكن توصيل الجهاز بالكمبيوتر الشخصي، وربطه بالإنترنت عبر جهاز مودم (Modem).

أما طريقة الاستخدام، فإن الجهاز يبدأ التحميل بمجرد فتح الغطاء الخارجي، ويتوقف بإغلاقه، ولهذا فإنه يسهل على غير المتدربين استخدامه، ومن أهم صفات الجهاز الجديد، أنه يتقوى على سجل للتعاون والتليفونات، ويبدأ مع الجهاز فلم يستخدم في الإشارة على الشاشة، وفي الرسم أو الكتابة على الشاشة في حالة عدم تشغيل الجهاز.

## كاميرا المستقبل من «سوني»



شركة سوني اليابانية، طرحت أخيراً كاميرا رقمية جديدة متعددة الأغراض، تتميز بإمكانات هائلة، ويوسف الخبراء تصميم ومكونات الكاميرا (D.K-1)، بأنها مؤشر خاص لمستقبل التصوير الإلكتروني، نظراً لمزاياها العديدة، فمعدسات الكاميرا للقطورة تكبر الصورة قبل تحويلها إلى أرقام، ويمكن استخدامها التحكم في التركيز الأوتوماتيكي لكمية الضوء المنبعثة من الفلاش، وكذلك في سرعة فتح الكاميرا لالتقاط الصورة، كما تتميز الكاميرا بوجود إطار يمكن استخدامها من تحديد المشهد الذي يراد تصويره بسهولة وبدقة أكثر.

## «إيسون» تطبع من الأفلام الصورة

إبنتكوت شركة إيسون (EPSON) طابعة ملونة جديدة أحادية اللون، يصل الحد الأقصى لمعدل الوضوح (resolution) إلى ٧٢٠ نقطة في البوصة (dpi)، بينما لا يقل فعماً الأثنى عن ٢٦٠ (dpi) وأثبتت الاختبارات أن الطابعة التي أطلق عليها: (Style color 200) اقتصادية في استهلاك الحبر، فضلاً عن بساطة ناقلات الحركة (rivers) وسهولة تركيبها، والطابعة الجديدة مزودة بوسيلة فنية متطورة، تمكنها من طبع الصور من على شرائح سائبة لصور ملتقطة بالكاميرات الرقمية، أو من على شرائط الفيديو، ويتم كل ذلك في زمن قياسي.

ومن مميزاتها: القدرة على التخزين في حالة حدوث عطل ما في الدوران، ويستطيع رأس الطابعة تنظيف نفسه تلقائياً، ولذلك فإن الأمر يحتاج الانتظار لمدة دقيقتين بين دورات الطبع.

الأرض.. تلك الكرة المستديرة التي تعيش على سطحها.. عالم مليء بالأسرار والعجائب ما بين الجغرافيا والتاريخ والنيومجرافيا، والحياة الحيوانية.. كيف نشأت وتطورت حياتها إلى جانب تطور حياة الإنسان.

تلك الأحداث وغيرها من المعلومات حول الأرض بتقسيماتها طرحت الآن في صورة ٢ أقراص مدمجة تمكن تاريخ الحياة على الأرض منذ أن خلق الله الأرض وحتى الآن. الأقراص الثلاثة تعمل من خلال برنامج مرفق معها أعد لهذا الغرض، يمكنك من خلاله الاطلاع على أسرار الأرض من خلال تقسيمات الأرض إلى قارات، وبداخل كل قارة أفرع تغذي الجوانب التاريخية والجغرافية وخطافه مما يتعلق بهذه الكرة المستديرة.

يتميز البرنامج الجانبي والتشويق الذين يتوافران من خلال الصور والأشكال الهندسية والرسوم البيانية البسيطة التي تستطيع جميع الأعمار استيعابها بطريقة ميسرة.

## تاريخ الأرض على أقراص مدمجة





كن في الطليعة مع أوربت !



News

Orbit

تغير مجرى حياتك

للاستفسار أو الاشتراك اتصل بخدمة Orbit Direct على الرقم

+357 909 5000

computer



## حركة الحياة لا تتوقف،

وفي دورانها تقوم المعوج،

وتصحح الخطأ، وتصلح التجربة،

وترد الحق إلى نصابه، ولا أعرف

لهذا مثلاً أشد وضوحاً كالذي

كان من المستشرق الهولندي

رينهات دوزي (١٨٢٠ - ١٨٨٣ م)

والإمام الأندلسي العظيم

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد

بن حزم (٩٩٤ - ١٠٦٣ م).



وتبدأ القصة مع نهاية النصف الأول من القرن السابع عشر حين جاء إلى الأستانة سفير مستشرق يدعى فون وارنر، جاءها يمثل بلاده هولندا لدى بلاط «آل عثمان»، وتقرر أن يبقى فيها اثنين وعشرين عاماً، من ١٦٤٤م إلى ١٦٦٥م، لكنه مالبث أن شغل باهتماماته العقلية، فولى وجهه شطر المخطوطات العربية، وأضرب حبها طاباً جاداً في مدرسة المستعربين الشهيرة في «لين»، وأصبح البحث عنها شائغته الأولى، ينسخها ويشتريها، ويحتمل عليها إن لم تواته الأولى أو الثانية، ولم يكن في حاجة إلى زمن أو كثير خبرة ليجد أنه في عاصمة الخلافة الإسلامية بين خناتر أن تنفذ من التراث العربي، جاء بها السلاطين من شتى البلدان، أو نقلها العسكريون سطراً ليتبركوا بها، ويتاجروا فيها من بعد.

ثم جاءت الفرصة بأبعد مما يمكن أن يجرى به خياله، ففرقى على أيامه حاجي خليفة الشهير، عام ١٦٥٨، صاحب كتاب «كشف الظنون»، وكان يملك واحدة من كبريات مكتبات الأستانة الخاصة، جمعها أثناء عمله في الجيش العثماني، وخلال ارتحاله عبر البلاد الإسلامية، في بغداد وبغداد وحلب، وقد اشترى منها وارنر، ومن غيرها، كتباً كثيرة بلغت ألف مخطوط، بين عربي وفارسي وتركى وعبري، اشتملت على شتى العلوم، من لغة وأدب وتاريخ، وفريضة وفلسفة وطب، وتنتهت في طابعها، تميز بعضها بهمال خطه بروعة تجليده، وبعضها بأصالته وقمته، وبعضها بغرابته وندرته، ثم أهدى ذلك كله إلى جاسمة ليندن في هولندا، لتتضم إلى مخطوطات عربية أخرى كثيرة وأقيمة.

كان من بين هذه المخطوطات النادرة كتاب «طرق الصمامة لابن حزم، من أي البلاد جاء؟ من صاحبه الأول؟ من الذي نسخه وأين؟ وعلى أي النسخ اعتمد في النقلة؟ لا نعرف عن ذلك شيئاً، وكل ما يمكن تصوره من العناية بالخط وضبط الشعر، أن الكاتب ناسخ مبالغ بالنص، وقام بمعله رغبة في اقتناء الكتاب، ولم ينسخه مأجوراً عليه، ولا قاصداً بيعه، وسجل على نفسه أنه حذف أكثر

أشعارها، وأبقى العين منها تحسباً لها، وإظهاراً لحاسنها، وتصفيراً لحجمها، وتسهيلاً لوجدان اللعاني الغربية من لفظها»، وأنه فرح بقدرته على إكمال نسخه، وأتمه فيما يقول، في مسئول رجب الفرد سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة (٧٣٨ هـ - ١٣٣٧ م)، أي بعد وفاة ابن حزم بما يقرب من ثلاثة قرون.

وقدر لهذه النسخة الوحيدة في العالم من الكتاب، أن تستقر مجهولة في مكتبة لندن مدة ثمانية وخمسة وسبعين عاماً.

مع مطلع القرن التاسع عشر عهدت جامعة لندن إلى عدد من المستشرقين بفهرسة المخطوطات التي تملكها، وكان نصيب دوزي منها - وتخصص في الدراسات الأندلسية - أن يكتشف مخطوطة طرق الصمامة، وأن يعرف بها العالم أجمع، وكان لذلك دورى هائل بين أوساط كل المستشرقين

كان الكتاب من بين أروع ما ترك ابن حزم من مؤلفات كثيرة، وفيه درس عاطفة الحب، وأعطاه عنوان: «طرق الصمامة في الإلفة والألف»، ونشئ رمزياً العنوان ويغمضه بأن المؤلف أخذ في الصبيان مكانته فقيها، ولم يرد لكتابه أن يكون لعامة الناس، وإنما لأخصائهم فحسب، ممن يفهمون معنى العنوان، ويعون مستوى الكتاب، وبذلك يتجنب صخب الغفواء وشغبهم، أما حوار العلماء ومعارضتهم فلم يكن يفشأها أبداً، وكان خصومه من بين فقهاء عصره وأمرائه كثيرين، والطريق السهل إلى حصار مفكر عظيم أن تثير عليه الجهلة، ومن لا يفهمون، وثورة هؤلاء لا تقف عند حد.

لم يلق ابن حزم في تحليله لعاطفة الحب عند التظنير بعده، وإنما قدم شواهد على ما يقول من كان يجري حوله في الحياة، عبر فيض من الذكريات مما حدث له أو لأصدقائه، أو لآخرين مجهولين، كلهم من العشاق، زفراتهم حارة، ومشاعرهم صادقة، يمانون من اللوادة، ويموتون من الصب.

والكتاب إلى نكاح معرض حافل بالحديث عن

# اعتذار العرب.. تأخر من

شيوخ ابن حزم، والشخصيات العامة في قرطبة، والإشارات التاريخية، والأحداث المهمة، ووصف الحفلات الخاصة، وتخطيط العاصمة ومعارها، ومسكناتهم فيها ومستواها، وكلها تنحدر نابضة بالحياء، وتضفي متناصرة كمنافيد الضرب، والكتاب قبل ذلك كله سيرة ذاتية للمؤلف خطها بقلمه، واعتراقات صادقة التي بها في جرارة وصدق غير محبوسين في التراث العربي على أيامه وما قبلها، وما بعدها، حتى يومنا.

عاش ابن حزم في بيئة عامرة بالصبايا الجميلات، وأحب في سن مبكرة، صبا قلبه وما يتجاوز الخامسة عشرة من عمره، أحب عميقا، وعلى سهل، فهو لا يؤمن بالحب مع النظرة الأولى، ويعجب ممن يدعى أنه يحب من نظرة واحدة، ولا يكاد يصنعه، ويحصل مثل هذا الحب ضريبا من الشهوة لا ينفذ إلى حجاب القلب، ولا يتمكن من صميم اللؤلؤ، لأن الشهوة وحدها هي التي تسقط على الذرة مع أول نظرة والحب يستحتاج إلى وقت ومعاناة وفهم متبادل، ويقول عن نفسه معتزفا: «ما لمصق بأهشائي حب قط إلا مع الزمن الطويل» وأعطانا خبرها ومجربا صورة دقيقة للمساعدة التي تفرغ أعطاف الحب الناجح.

«وما في الدنيا حالة تعدل محبين إذا عدا الرقيب»، وأما الوشاة، وسلمان البنين، ورغبا عن الهجر، وبعدد عن الملل، ولقد العذل، وتوافق في الأخلاق، وتكافيا في المحبة، وإتاحة الله لهما رزقا دارا، وعيشا قارا، وزمنا هاديا، وكان اجتماعهما على ما يرضى الرب من الحال، وطالت صدمتهما، واتصلت إلى وقت حلول الحمام الذي لا راد له، ولا بد منه.

ولقد طلعت بساط الخلفاء، وشاهدت محاضرات الملوك، فما رايت هيبة تعدل هيبة محب لمحبه، ورايت تمكن المتغلبين على الرقيساء، وتحكم الوزراء، وإنهبط مدبري الدول، فما رايت، ولا أعظم سورا بما هو فيه، من صعب أبقر أن قلب محبوه عنده، ووالق بيمه إليه، وصحت موته له، يذكر ابن حزم أنه أحب فتاة فذات في دارهم،

وكانت في ذلك الوقت تبلغ السبعة عشر عاما، ويصفها بأنها كانت غاية في حسن وجهها وعقلها وعفافها وطهارتها، وخفها وجمالتها، عديمة الهزل، منيعه البذل، بديعة البش، مسيلة المستر، فقيده الذام، قليلة الكلام، مغضوبة البصر، شديدة الصدر، نقيه من العيوب، دائمة القطوب، حلوة الإعراس، مطربة الانتفاض، مليحة الصدود، رزينة القعود، كثيرة الوفاق، مسئلة النفر، لا توجه الأراجي شعورها، ولا تقف للمطامع عليها، ولا معرض للاملل لديها، فوجهها جانب كل القلوب، وحالها طارد من أمها، نزياد في المنع مالا يزاد غيرهما بالسماحة واللبذل، موقوفة على الجهد في امرها، غير رافعة في اللهور.

القصة طويلة، رواها ابن حزم كاملة وتفصيليا، وحسن ألف دوني كتابه العظيم «تاريخ مسلمي إسبانيا» عام ١٨٦١م، ترجم القصة كاملة، في لغة فرنسية شغلة، عذبة ورفيعة، فشاعت في كل الآداب الأوروبية مترجمة. ولم يكتف دوني بترجمة النص، وإنما عطف عنه طويلا، متأملا وحللا، وانتهى إلى أن القصة تحمل ملامح عاطفة رقيقة غير شائعة عند العرب، الذين يغفلون بعامة الجمال المثير، والعين الفاتنة، والانتسامة الأسرية، أما ما يشر ابن حزم هنا فهو جمال رائق وبيع، فياض بالكرامة الحلوة، لا يرق في عينه ما هو حسي جذاب، وإنما يتجاوز ذلك تماما، إلى صفات محبوبيته المعنوية، بعندها ويؤكد عليها، وانتهى منها إلى:

الإطراء الذي رسمه ابن حزم لحبه، في لهجة صادقة، وسلامة نية فطرية يظهر لنا شعورا ممتازا أرق وأكمل من الحب الحسي غير المعتشم، ويمكن اعتبار ابن حزم في هذا الجانب استثناء متعججا للحب الروحي العفيف، الذي يسميه علماء النفس الحب الأفلاطوني أو الرومانسي. إن النفسية التي تكاد هذا الحب ليست من خصائص الجنس العربي، ولا الآداب الإسلامية، وكلامه في عواطفه الفرامية يستمد إلهامه غالبا من الرغبات الجنسية للبئذلة. أن ابن حزم الرومانسي، وكل جيلته

العاطفية لا يمكن تفسيرها إلا في ضوء أنها وراثية نفسية، وأرتداد منه لخصائص جنسه الأنثى، فهو ينحدر من أصول لا تينية مسيحية.

كان تطيل دوني غير علمي، حتى لو سلمنا معه بأن ابن حزم يهوى، في أصوله العرقية إلى أصول إسبانية عذبة، وقبل أن نقول كلمتنا ندر راها إسبانيا هو: ميغيل أسين بلاثويس (١٨٧١ - ١٩٤٥) يتولى الرد عليه: «لقد تأثر دوني بما هو معاد من حسيه عند الحبس العربي أكثر مما تأثر بما هو حق، وهذه الأفكار المطروقة وليدسة دراسات جزئية ومسطحية وجانبية للآداب الإسلامية، وهي مضطربة». لقد كرس الاستشراق الأوروبي أغلب جهده في البدء، بل حتى كل جهده لدراسة شعراء الجاهلية، وأدباء الإسلام في العصور «الكلاسي» ويخذ أوائل الباحثين منهم بما كان يتناقض من هذه النماذج من عبادة وثنية للسكر والجمال الحسي، دون أن يكون لديهم متسع من الوقت لكي يستخرجوا أو حتى يبدؤوا في تحليل المعاني العظيمة للآداب الإسلامية، ومازال محطوا ينحسروا، ولم يفرس بسعد، وترتب على ذلك أن يستخلصوا من المقدمات الناقصة والخامسة نتائج عامة ريفية، وأن يرتفعوا بها إلى مرتبة القانون التاريخي أو الاجتماعي، لكن خلال زمن مضي حلت جوانب عديدة للنفسية العربية، ومن الممكن الآن تكوين فكرة أكثر شمولاً بدقة عن ذي قبل، ليس مسيحيا أن حب ابن حزم الأفلاطوني يجب أن يعد شيئا شخصيا، بل يجب أن يتلاقى بخلقه، وأنه استثناء واضح في نفسية الإسباني المسلم، لأن الحقائق التاريخية التي وردت في طوق الحمامة، على مسلم بها، وليست موضع شك، شاهد هي في الجذور العميقة التي بثها الحب الرومانسي في الأرواح، وتعتسب نفسك في كل خطوة، على صفحات الكتاب، أسماء خلفاء، وزراء وقواد وشخصيات من أعلى طبقات الأرسقراطية العربية، وفقهاء وأدباء وشعراء من كل الطبقات المنلفة في المجتمع القرطبي، يهتدون في حياتهم العاطفية بهذا الرجوع المثالي الزاقي نفسه.

لقد استلكن دوني الهولندي على عربي مسلم أن يكون حبه رايقا وشغافا إلى هذا القدر، واعتبر هذا من خصائص الأوروبيين وحدهم، ترى لو بحث اليوم، بعد مئة عام على وفاته، ورأى ما يحدث في أوروبا بعامة، وفي وطنه هولندا بخاصة، في مجال الحب والعاطفة، من رجل يتزوج رجلا علانية، في حفل عام، تنشر الصحف صورته في الصفحة الأولى، وأحد الرجلين يقبل الآخر، ترى ماذا كان يقول: لا يخالجني أنني شك في أن الرجل سوف ارتكب في حقهم من سوء ظن وفهم، لأن الرجل في الحق أخطأ الطريق، ولم يكن سيء النوايا ولا متعمداً ■

# قصة عالم!



أثبتنا فشلا ذريعا في  
التعامل مع الكتاب  
والصورة المرئية  
للثقافة ليست في  
أزمة.. والحكم  
للمشهور!!

المفكر السعودي تركي الحمد

# نقصنا التكيف مع الثقافة الحديثة

١ كتاباته تعد تشريحا للعقل العربي.. وتثير جدلا كبيرا بين المثقفين.. ومع ذلك يقول: إنه ضد «النخبوية» في الفكر ويري ضرورة الانطلاق من الواقع للوصول إلى حلول جذرية لهذا المعاصر.. كثيرا ماتكون أفكاره «حجارة» تحرك المياه الساكنة في الوسط الفكري، مما جعله من أبرز الأكاديميين السعوديين المنشغلين بالثقافة والسياسة طرحا على الساحة ومثيرا للجدل. إنه الدكتور تركي الحمد - المفكر السعودي وأستاذ العلوم السياسية في الجامعة - صاحب الأعمال المتعددة: فكراً وإبداعاً، وأحدثها رواية «العلامة»..

حاوره : احمد عبد الفتاح

تتيح الفرصة لكل التيارات الفكرية للتجاوز والنقاش  
وعن اتحاد الكتاب العرب، يقول: هذا الاتحاد  
يحتاج إلى نوع من القوة، والفاعلية  
والثبات. والشك في هذا الاتحاد تم تسييسه  
والجذب، والتفتيش انقسامه وتجزئته من مرقق ..  
وأنصرو - والحديث للدكتور تركي الحمد - أن  
المطلب عدم إلجاء مثل هذه الاتحادات أو المنظمات  
حتى تبقى وتستمر في تحقيق أهدافها وتلبية  
رسالتها، بحيث لا تخرج عن هذا الأهم مهم حدث

## نعم للمرئي

وعن الفاعلية الثقافية للصحافة العربية يقول:  
هناك نشاط ثقافي جيد تقوم به المجلات  
والصحف الحديثة. لكن المشكلة أن ما تطرحه هذه  
الصحافة هو نقاش أحادي الجانب بين النخب  
للثقافة، بمعنى أن المثقف يناقش - من خلال كتاباته أو  
مشاركاته - مثقفاً آخر، فاصبحت العملية «نخبوية»  
«ولهاذ السبب لم يظهر تأثير هذا النشاط الصحفي  
على الرجل البسيط رجل الشارع، وقد سألني أحد  
الناس عن سبب استيعاب الناس لوسائل الترفيه  
المنظمة في التلفزيون والأطباق الفضائية، في الوقت  
الذي غابت فيه الصحافة عن الناس، وأجبت بأن  
الكتاب لا يطرح ما يملكه البث المرئي من مخاطبة للناس  
العادي، فالكاتب مقال ونخبوي وهذا لا يناسب أدواق  
الناس ولاهموسهم ولاشكائهم، إنما انشغل  
بمشكلات وهمية لا تنقطع حول «الهوية» وغيرها من  
الاشياء التي لا يفكر فيها الإنسان البسيط. معنى ذلك  
أن المستقبل للبث المرئي (التلفزيون والأطباق الهوائية)  
والصورة من الممكن استخدامها كوسيلة مهمة وفاعلة  
لنشر الثقافة. لكن للأسف فقد أبيتنا فضلتنا في  
التعامل مع الاثنين: للكتاب والصورة المرتبة.!!

## مسألة محسومة

وعن المملكة العربية السعودية، مهبط الوحي  
ومقر المقامات الإسلامية وصاحبة التجربة المهمة  
في الحكم الإسلامي ومدى انعكاس ذلك على الثقافة  
والمثقفين، يقول د. تركي الحمد:  
هذه لا تأثيره الإيجابي الكبير في بلداننا، فعلى  
سبيل المثال: نجد أن مناقشات كثيرة تدور في دول  
عربية متعددة حول «الهوية»، في حين أن ذلك  
محسوم في المملكة العربية السعودية، فكأن عربيا  
مسألة مسألة لا تقبل الجدل ولا تحتاج كلاما  
أو مناقشة، فهذا أمر متفق لأين الجدل ولا يحتاج  
كلاما أو مناقشة، ويجب أن يكون محسوما. أيضا  
- في دولتنا العربية - حيث موروثنا الفكري العربي  
والإسلامي الكبير.. وأنصرو أن هذا في صالح  
الحركة الثقافية في السعودية حتى تنفرد  
لإشكالات أخرى قد تكون بحق في حياجة إلى  
الجدل والنقاش .. ■

التطور والتغير الحمى ..

ومشكلتنا مع هويتنا أننا نتكلم عنها ونبالغ فيها  
ونضعضها في قالب جامد لا تريد له أن يتغير، وهذا  
القالب يعتمد على الأيديولوجية، أي المذهب الفكري  
للشخص المتحدث عنها، فيضج لها حيويا وأطرا  
ويقول: هذه هي هويتنا وشخصيتنا العربية! رغم  
أن الهوية هي كل ما نعيشه وكل ما حولنا، ونحن ندأغ  
حين نحدد هذه الهوية ولا ندعها تنطق وتؤثر وتتأثر  
بما حولها.

ويضيف د. تركي الحمد قائلا:  
إذا ابتعدنا عن الصراعات السياسية ستجد أن  
علاقتنا مع الآخرين مستغل في إطار «التدخل»،  
باعتبار أن ما حولنا ما هو إلا جزء من الأثر الذي  
تتبادل معه بشكل أو بآخر.

وعن تقييمه للمهرجانات والمؤتمرات الثقافية  
العربية وبورها في عبور هذه الأزمات، يقول:  
المهرجانات والمؤتمرات الثقافية محاولات جادة  
لتحريك الأفكار والرؤى العربية، لكنها بحاجة إلى  
نفعة أخرى ومساندة من المفكرين والمثقفين العرب  
لمعبور هذه الأزمات على جسمسور الصورات  
والمناقشات الإيجابية، بعيدا عن الكلمات المعسولة  
والأطر الجامدة والقوالب التي يحاول البعض  
فرضها، فهذه المؤتمرات والحوارات تلخذ شرعيتها  
وتستمدحها من حرية الصور وحرية طرح الفكر  
والاستماع إلى وجهة النظر، حتى لو كانت مخالفة لما  
هو مطروح أو مساند. فهذه الأنشطة المفروضة أن

في حواره مع «الأهرام العربي» يبدأ بتشريح  
حال الثقافة في الوطن العربي قائلا: «ما يقابل عن أزمة  
في الثقافة العربية غير صحيح خلا توجد أزمة  
ثقافية، وإنما الأزمة تكمن فينا، بمعنى أن نعيد  
ترتيب العلاقة بين الحكم والعلني من جهة، وبين  
الصادرة أو الواقعة الحكومة عليها من جهة أخرى،  
بالمضبط كما كان الحال أيام الأئمة الأربعة:  
(أبوحنيفة/ الشافعي/ ابن حنبل/ مالك) فهم كانوا  
يختلفون إحيانا وكل منهم يطرأ رأيا مختلفا، ومع  
ذلك كان يجمعهم إطار واحد وخط واحد، لأنهم كانوا  
ينطلقون في أحكامهم من الحادثة أو الواقعة وليس  
من العلني، ويعتدوا من العالم العربي بفترة كان  
القرار السياسي فيها قد أغلق باب الاجتهاد، نجد  
أن المثقفة للدرسية القياسية أخذت تبحث عن الحكم  
ثم تطبقه على الحادثة بعد ذلك، و النتيجة حدوث  
أزمة.. وما معنا في هذه الحلقة المثقفة، فإن نستطيع  
أن نتكيف مع الثقافة التقنية المعاصرة

## انقلاب معرفي

وهنا ذكره في أحد أبحاثه من الدعوة إلى  
«انقلاب معرفي» يحدد من جديد علاقتنا بأنفسنا  
وعلاقتنا بالآخرين، يضيف د. الحمد: هذا سببه أن  
العالم العربي يعاني مشكلة خطيرة جدا  
هي القياس، بمعنى أنه عندما تحدث حادثة «ما»  
نحاول أن نقيسها على حادثة مشابهة، والمثال على  
ذلك مشكلة «الاستقسان» فقد

حدث عراك في بلدنا العربية  
ووصلنا إلى الحكم، والمعنى  
قبل أن نفهم الحادثة نفسها،  
أما الغرب فقد بدأ من الحادثة  
وصلوا إلى الحكم ..

ومن هنا فنحن لا نتعامل مع  
واقعتنا بالمنطق أو الحكم  
السليم، وهذا المنطق المقلوب هو  
الذي يقيدنا حتى في تعاملاتنا  
مع الواقع المعاش ..

## نحن .. والآخر

وعن إشكالية «الهوية» التي

تعتبر الضلع الشاغل لكثير من  
العرب هذه الأيام، يضيف  
قائلا:

هذه إشكالية ذهنية مبالغ  
فيها، لأنها عندما نتحدث عن  
«الهوية» أو «الثقافة الذاتية»  
نفترض أنها أمور ساكنة أو  
أشياء ثابتة نضعها في مكان،  
ثم نمعن فنجد أنها كما هي!! في  
حين أنها متغيرة تخضع لطف



■ ما تطرحه الصحف مجرد  
نقاش أحادي بين النخبة المثقفة

## مملكة الصالحين



عن سلسلة «مكتبة الدراسات الشعبية» التي تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، ويأس تحريرها الروائي خيرى شلبى، ظهر الكتاب المتع «مملكة الأقطاب والدرابش» للباحث عريفة عبده على، يقول خيرى شلبى فى تقديمه للكتاب: يحق لنا أن نختص بهذه الدراسة من مملكة الأقطاب والدرابش، وهى دراسة اجتماعية تاريخية، بذل فيها الكاتب جهدا كبيرا. وسيتعرف القارئ على جذور الطرق الصوفية فى مصر وتراكيبها وطبقاتها ومراتبها، ونظم العلاقات فيها، وفنونها وأوانع العمل الخاصة بها، وسيتعرف على جوانب مهمة جدا فى تركيبة المجتمع المصرى، وعلى وجهة نظر المستشرقين والمثقفين الأجانب الذين كتبوا عن الطرق الصوفية فى مصر ■

## الأغانى فى الأضائل

بعد نشرها «ألف ليلة وليلة» و«رسائل إخوان الصفا»، بدأت سلسلة الأضائل الإصدار لنشر «تجديد الأغانى» بتحقيق هـ حسين وإبراهيم الإيبارى، لتصدر فى ٦ مجلدات، ويسمر رمزى فى متناول الجمهور العادى. يشرف على السلسلة الروائى جمال الفيطانى، وتصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة فى مصر.

## شعر قاسم حداد بصوت أدونيس

تجربة جديدة فى البحرین لإذاعة الشعر على نطاق واسع قام بها الشاعر قاسم خداد مع أدونيس، الذى سجل بصوته مختارات من أشعار قاسم على شريط كاسيت، بمصاحبة موسيقى أورليان. التجربة تهدف إلى مزج الموسيقى بالشعر، ونشر القصيدة على مستوى جماهيرى واسع، بدلا من التراث الفارغ الذى نسمعها ليلا ونهارا. السؤال الآن: هل تتجح التجربة الجديدة وتكون فى صالحي القصيدة أم لا؟ هذا ما ستجيب عنه الأيام.

## محاور مؤتمر الرواية العربية المعاصرة

انتهت اللجنة المنظمة لمؤتمر الرواية العربية المعاصرة الذى سيعقد فى القاهرة خلال الفترة من ١٥ - ١٨ ديسمبر القادم من تحديد المحاور المقترحة لبحوث ودراسات المؤتمر، وهى على النحو التالى: نقض المركزية الروائية، الأنا والآخر فى الرواية العربية، الرواية العربية وموقعها بين روايات العالم الثالث، الإنشائية التراتبية ومرجعية المأثور الشعبى، مشكلة اللغة، مشكلة النزوع المتزايد إلى التاريخ، رواية السنين والرواية السياسية، هذا بالإضافة إلى محاور أخرى حول روايات الغربة والصعراء، رواية السيرة الذاتية، وأشكالها، التلقى، وعلاوة الرواية بالأنواع والفنون الأخرى.

وقد صرح د. جابر عصفور - أمين عام للجلسات الأولى للثقافة - «الجهة المنظمة للمؤتمر» أن الملتقى يتخذ من خصوصية الرواية العربية المعاصرة موضوعا له سعيا لاستكشاف الخصائص المميزة للرواية، وطرحا للنقاشات حول مدى أصالة منجزاتها من جهة، ومدى حضورها فى مشهد الرواية العالمى من جهة أخرى.

## نساء العرب الأسطوريات

رشحت وزارة الثقافة المصرية عبر هيئاتها المختلفة عددا من السيدات المصريات للمشاركة فى مشروع «نساء أسطوريات» الذى تنظمه جمعية PLEIN FAR الفرنسية، بالاشتراك مع منظمة اليونسكو وعدة وزارات أخرى من بينها الخارجية والثقافة والتربية بفرنسا. ومن السيدات اللاتى رشحنهن هيئات الوزارة كل من د. عائشة عبدالرحمن «بلت الشاطىء»، ود. سهير القفاوى، ود. سمحة الخولى، ود. ليلى خان، ود. عائشة راتب، والفنانتين التشكيليتين تحية حليم، ود. مريم العليم. هذا بالإضافة إلى إدراج أسماء الملكة شجرة الدر، ونوبيا الملكة وولقيس، والإلهة إيزيس ضمن أسماء النساء الأسطوريات. ■

## مفاجأة فنية فى افتتاح الموسم الثقافى لـ «رامتان»

يبدأ مركز «رامتان» بالقاهرة موسمه الثقافى الأول الشهر الجارى، ويستمر حتى ٩ من نوفمبر ١٩٩٧ بأهم أنشطة المركز، وهى عبارة عن ندوة فكرية وفنية تمتد يوم الأحد من كل أسبوع تحت اسم «لقاء الأعداء»، حيث تعرض دراسات خاصة بعميد الأدب العربى د. طه حسين، كما تناقش العديد من القضايا المتعلقة بأدب وفكر «العميد»، وكذلك تلقى بعض الأشعار الاحتفالية. يشارك فى اللقاء عدد من كبار المفكرين منهم: د. شكرى عياد، د. جابر عصفور، د. محمد عنانى.. وغيرهم من كبار المفكرين والشعراء. أشار محمد نوار - رئيس المركز - إلى أن المفاجأة الحقيقية خلال هذا الموسم، هما التوهم الفئائى للسمى «توهم رامتان»، وهما الشقيقتان بلال وسماح محسن، من مواهب مدرسة الذور والأمل للمكفولين، وهما يتمتعان بموهبة كبيرة فى العزف والفنائه. جدير بالذكر أن مركز «رامتان» مهتم - بشكل خاص - بالدراسات والبحوث وكل ما يتعلق بقرات وأدب وفكر عميد الأدب العربى د. طه حسين. ■

■ : توهم رامتان، فى أحد أعمالها الفنية



## القبض على وردة

بعد مجموعتيه «صباح في خوص» و«غزل الشاي» صدرت للكاتب الشاب عبد الحكيم حيدر روايته الجديدة «ورد الاحلام» عن دار شرقيات، ليواصل حلمه التفصيلي وصياغة القصة الجميل، يروج نقاشات من أجل الخروج من الوحدة التي فرضتها العوالم غير الفنية التي يعيش فيها الكاتب.

في ورد الاحلام - يقول حيدر - لا يحميني نخل ولا ليل، أحتمي بنفسى فقط. المحبة غير ذلك، أن تحتمي حتى بظل نخلة، أن تلتصق حتى بعسل الجريد، ولكنني كنت قاسيا، فخرج الناس مني بلا ورد، بسطاء يغزلون الصوف بجوار برد الشاي... ورد الاحلام رواية الفشل في القبض على وردة من تلك الورد للتأثرة حوانا ■



## المؤتمر الثاني للغات الأفريقية

طالب أكثر من ٣٥٠ من علماء اللغة الأفارقة، الحكومات الوطنية بالاهتمام باللغات الإفريقية، التي تعتبر ثروة ثقافية قومية لاتوق التنمية. وطالبوا بدراسات أكثر تعمقا للحفاظ على ١٢٠٠ لغة وأهجة تستخدم في إفريقيا، يفتقر معظمها إلى طريقة في الكتابة. جاء ذلك في المؤتمر الثاني العالي حول اللغات في إفريقيا، الذي عقد في مدينة لايبزج أخيرا، وشارك في ٤٠ دولة، وهو مؤتمر يعقد كل ثلاث سنوات، وكان المؤتمر الأول قد عقد في سوزيلاند عام ١٩٩٤، وقد اختيرت مدينة لايبزج، لأن بها جامعة تدرس اللغات الإفريقية منذ ١٨٩٥.

## دليل لمراكز التراث الحضاري العربي

بدأت المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة، إعداد دليل لمراكز التراث الحضاري في الوطن العربي، على غرار دليل للتألف الذي أصدرته للمنظمة منذ سنوات. وقامت المنظمة بإرسال عدد من استمارات الاستبيان الخاصة بالمشروع إلى عدد من المراكز المعنية بالتراث الحضاري في مختلف الأقطار العربية، لاستيفائها، تمهيدا للبدء في إعداد الدليل عن طريق مجموعة من الخبراء المختصين.

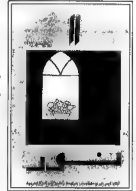
## دائرة معارف في المكتبات

عبر ٢٨ حرفا من حروف العربية، يقدم د. شعبان خليل - رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة - كتابا تعريفيًا عن دائرة المعارف العربية في علوم الكتب والمكتبات والمعلومات، التي صدرت عن الدار المصرية اللبنانية في ١٠ آلاف صفحة موزعة على خمسة عشر مجلدا. تدور مواد المجموعة حول ألفي مادة تدور الموضوعات فيها عن المؤسسات والمنظمات الدولية والإقليمية والوطنية في عالم الكتاب..

أكد المؤلف - في دائرة المعارف - أهمية المكتبات ومراكز للمعلومات، وأصدرنا دوائر معارف نوعية وبمخصصة لسهولة الحصول على العلوم واسترجاعها..

## نور المرأة العربية

صدر في القاهرة العدد ١١ من مجلة «نور» التي تصدر عن دار المرأة العربية، وتعنى بمراجعة وتقديم كتب المرأة في الوطن العربي، وقدم العدد الجديد مراجعات لكتب مهمة في شتى المجالات، ففي علم الاجتماع نقرأ من كتاب المرأة والعدالة والقانون نمو قوية المرأة الفلسطينية، الذي صدر عن مؤسسة الحق في رام الله، وعن كتاب الحرب والمجتمع والعرة والحرب الأهلية وتغيير البنى الاجتماعية والعقيدة في لبنان، للمكتبة فاطمة بدوي - دار الطليعة، وكتاب الوريدة الثانية في حياة المرأة العاملة - دار أروى هوكستشبايد مع أن ماشيخ، وترجمة هزة عبدالفتاح، وفي الآداب مراجعات لعدد من كتب المرأة الإبداعية فنجد قراءات في آخر أعمال هيفاء، وتكتة، وإليانة بدر، وسليو بكر، وميسون هقز. «نور» مجلة نوعية تقدم خدمة جليلة للثقافة العربية، تصدر في كتاب غير دوري، وترأس تحريرها د. أمينة رشيد. ■



## الانتهاء من ترميم أهم آثار الإسكندرية

انتهى خبراء الآثار بالإسكندرية من ترميم مقابر كوم الشقافة غرب المدينة، والتي يرجع تاريخها إلى العصر الروماني، وتقع المقابر الأثرية على جرف مصغرى، بارتفاع ٣٥ مترا فوق سطح البحر، وتمرضت الصخور للانجراف بفعل المياه الجوفية التي تجمعت من مخلفات الري وشبكات الصرف الصحي.

وأكدت أميرة أبو بكر - مديرة ترميم المناطق الأثرية في الإسكندرية - أن المقابر تضم توابيت وتمثال، وتوضع رسوم منحوتة بشكل بارز على الصخر طرق عمليات التنقيب والتفح في العصر الروماني، ويعرف هذا النوع من المقابر باسم «كتاكومب»، وهو منتشر في إيطاليا. مقابر كوم الشقافة اكتشفت بالمصادفة عام ١٩٠٢، بعد أن سقطت عربة كاريو يجرها حمار في حفرة كبيرة، وقاد الحادث إلى اكتشاف المقابر المنحوتة في الصخر، والتي تتكون من ثلاثة طوابق، ويرجع علماء الآثار أن هذه المقابر كانت تستعمل للاختباء في عصر الاضطهاد الديني عام ٢٩٥ ميلادية أثناء حكم ثيوديانوس، واضطهاد الحكم الروماني للمسيحيين في القرون الثلاثة الأولى الميلادية. شملت عمليات الترميم تقوية أسطح التوابيت، واستكمال الرسوم البارزة في المقابر، باستخدام مواد طبيعية تلائم تكوين الصخور، بالإضافة لاستكمال الأجزاء الناقصة من التماثيل، للمحافظة على تراثها. ■

فى نهاية موسمها الصيفى هذا العام

# مسارح القاهرة فوق بركان



ما زالت الفرق الكبيرة هي صاحبة النصيب الأكبر في كعكة الإيرادات والجمهور أيضا في موسم الصيف المسرحي بالقاهرة والإسكندرية هذا العام.. رغم إن العروض التي تقدمها هي ذات عروض الموسم السابق.

ظل «الزعيم» يتربع على العرش لفرقة الفنانين المتحدين، وكذلك يأتى في مقدمة القائمة فرقة محمد فوزى في «عائلة ونيس»، و«ماما أمريكا» كنموذج للمسرح اللتزم، وكذلك فرقة عصام إمام في مسرحية «باللو»، وفرقة الفن من خلال «قشطة وعسل»، وأوسكار في مسرحية «بهلول في استنبول»، أما البقية الباقية فقد خاب أملها في تحقيق أى شئ.

ومع قرب نهاية الموسم الصيفي، فإنها قد وضعت نفسها فوق فوهة بركان، نتيجة للصراعات والتناقضات بين الممثلين والمخرجين، وكذلك القائمين على الإنتاج.

سمير العصفورى والمنتج عادل حسنى تخلت أكثر من مرة ويقلت في إصلاح هذه الخلافات بينهما.

أما حجاج عبد العظيم المشارك في بطولة المسرحية فقد رفض التعليق على الأحداث الأخيرة.. ويسؤاله من وجود خلافات بينه وبين نجاح الموجي أو بين أبطال العرض نفي تلك وقال: إن نجاح الموجي فنان كبير ولم تحدث أية خلافات، ويعترض حجاج فقط على تصريحات للخروج ويقول: لماذا وافق على افتتاح العرض إذا كان يرى أن البكرات ناقصة

وكذلك الأكسسوارات ومن يشاهد العرض يجد أن الانتاج لم يهمل ولم يقصر بل أسرف كثيرا. أما المخرج سمير العصفورى فقد استاء مما وصل إليه الحال ويكره في حالة إعادة العرض بشكل غير لائق

بالجوء إلى القضاء لوقفه خاصة وأنه يحمل اسمه كمشروع للولاية. وقد بدأت تهب ريع الخلافات أثناء البروفات الأولى لها والتي كانت تنحصر في مساحه الأتوار والألبينات وترتيب الظهور على المسرح وفي الفتام. واستمرت الخلافات بالتصالح وأتال نور بمخرج العرض سمير العصفورى و«ثيوفانيا» ليقتمه بزيادة مساحه دوره وإزالة الحوار ويعد موافقة العصفورى لاحتجت عبيد صبرى، والتي تقلص دورها بشكل كبير وأصبحت تلقي عدة جمل بسيطة فقط، والسبب أن معظم مشاهدها أمام وأتال نورا

وكانت بوسى قد طالبت المنتج عادل حسنى والمخرج سمير العصفورى بتعديل مشهد صنعوها على المسرح وزيادة مساحه دورها في العرض ويسؤال العصفورى نفي تلك تماما بينما أكدته باتى أبطال العرض الذين استشهدوا بتغيير حجم الدور أثناء البروفات عنه أثناء العرض كل ليلة لبوسى

وتحدث معها محاولا إقناعها بالاستمرار في العرض ولكنه رفض.. فطلبت منه إجازة قصيرة لمراجعة الأتوار والبحث عن بديلة لمعالي.. لآلتاجا به يقدر أن يتوقف العرض أسبوعيا أربعة أيام ويعرض ثلاثة فقط فاعتزفت لأننا لسنا مسرح هواة فقال لي «ممش عاجبك إمشى»، هكذا ينتهى البسطة والاستخفاف يقدر الفنانين.. وبالفعل أعلنت انسحابى وأبلغت النقابة بما تم حتى لا يضع حقى معه.

ويسؤاله عما تريد حول وجود خلافات بين أبطال العرض نفي نجاح الموجي وقال: كلها شائعات ولم تتوافر في أى فرقة أخرى. محالة الحب التي جمعت بين أسرة «عالم قطط» فكم من الخلافات البسيطة تم احتواؤها سريعا حتى الخلافات «الثقيلة» بين المخرج

فمثلا مسرحية «عالم قطط» تعيش حالة من التخطيط والفرصى بسبب تصاعد حدة الخلافات بين أبطالها ومخرجها ومنتجها منذ بداية بروفاتها وحتى اليوم.

بقعد اعتذار معالي زايد وانسحاب نجاح الموجي من العرض امتنح حسن حسنى عن أن يعمل محل الموجي، ثم جاء اسم المنصر بالله، خاصة وأنه على حد قوله - لن يستمر مع هيات ومسرحيتها «يا أنا.. يا أنته» ليقم بأداء دور الموجي في عالم قطط.

أما دور معالي فجاه اسم «مبار البيلاوى» والتي رفضها عادل حسنى بعد توقف عرض مسرحية «ليلة فل» وكذلك «عليه حامد» والتي رفضتها «بوسى» للعرض نفسه واعتزست على «مبار».

وكانت معالي زايد قد تقدمت بخطاب اعتذار من عدم الاستمرار في بطولة المسرحية إلى منتج العرض د. عادل حسنى في ٢٦ أكتوبر للامضى على أن تقوم بالعرض مدة عشرة أيام حتى يتسنى له إيجاد البديل.. كما أبلغت النقابة والرقابة بذلك.. وفي اليوم المحدد لانتهاه الليلة توجهت لجنة من النقابة مكونة من عبد الغفار عريدة وأشرف زكى وماسطة مظهر إلى المسرح، ويهد مشاورات دامت حتى الصباح تم الاتفاق على فسح تعاقدنا مع الفرقة.

وفي الليلة نفسها أعلن نجاح الموجي انسحابه من العرض، مبدىا اعتراضه واحتجائه على الأسلوب الذى يتبعه الإنتاج مع الممثلين.. يقول الموجي: إن الإنتاج لم يحدد لنا تعاوننا معه، وموافقتنا على تخفيض الأجور بنسبة الثلث بناء على رجاى وطالب عادل حسنى نفسه، إلى أن يتصلح الحال.. وعندما تقدمت معالي بإعتذارها طلبت منه «معى بوسى بأن

مخرج «عالم قطط» يهدد بالجوء

للقضاء فى حالة إعادة عرضها

يا أنا يا أنت، مرهونة على دفع الأجور

انسحاب جماعى لأبطال «لو

مشغول كلمنى على المحمول»

بالذات:

- وبما يؤكد هذا الكلام تهديد يوسف أكثر من مرة بالانسحاب من العرض أثناء البروفات.

أما نجاح اللبكي فقد تكررت شكواه لأحد أصدقائه من أن نجاح عبد العظيم - منافسه الوحيد في العرض - يأخذ مساحة كبيرة من الضحك والإقبيات والتي لم تنجح لنجاح. وقد أثر هذا سلبيا على طريقة أداء نجاح أثناء العرض.

ومن ناحية أخرى وحتى تكتمل فصول الاستياء أثارت الرقابة كثيرا من الضيق وأبدت عدة تحفظات على الخلاصات التي تحدث، بالإضافة إلى تصريح على أبو شادي نفسه، والذي قرأ نص الرواية قبل العرض وأبدى إعجابه الشديد به، وأنه تراجع عن إعجابه بعد مشاهدة البرودة والهناء للعرض وعقد جلسة خاصة مع المنتج والمخرج وأبطال العرض وقال: إن ما قرأه في الرواية بعد تماما عما يقدم على خشبة المسرح خاصة الهدف

السياسي من النص.

كما وجهت الرقابة عدة إنذارات لأبطال العرض لضربهم من النص والنظام والأداب العامة

كل هذه الخلافات جعلت الجمهور يحجم عن العرض وإن كان أبطال العرض قد برروا هذا الإحجام عن الحضور بأن السبب هو الإعلان التليفزيوني الذي يوحى بأن العرض للأطفال وليس لكل الأعمار!

فهل السبب هو ضعف العرض أم تضال للنتج أم خلافات الأبطال أم تصرفات المخرج؟ وربما يكون تعبيراً عن معالم قطعه!

ولم يتوقف مسلسل الخلافات عند مسرحية معالم قطعه بل امتد إلى مسرحية هياتم ديا آنا... يا أنته والتي حققت في أول أيام عرضها نجاحاً قدره ثلاث الآلاف جنيه. وفي كثير من ليالي عرضها لم تتجاوز قليلا من مئات الجنيهات!

وتفاقت الأحداث في الفترة الأخيرة بعدما قامت نقابة الممثلين بتوجيه إنذار إلى هياتم منتجة العرض بناء على شكوى من المنتصر بالله، ومراجعة الخطيب، وأحمد حلاوة يطالبون فيها بصرف مستحقاتهم وأجورهم للشهرة المنتصرون عليها في عقودهم - وذلك لتوقيفها عن السداد ولمنع استجابتها - من قبل التدخل النقابية بشكل وبى لحل النزاع بعدما انصدم الفنانين الثلاثة بمسرحهم ورفضوا دفع استأجر إلا بعد حصولهم على مستحقاتهم وطلابوا النقابة بالتدخل.

بدأت المشاكل أثناء البروفات حيث تحفظ المنتصر بالله ومراجعة الخطيب بعد تقصص مساحة للنور



■ دوسي

■ نذلة سلامة

وفي أعقاب اجتماع الجمعية العمومية للنقابة اجتمعت هياتم وأختها مع المنتصر بالله في حضور الممد راضي وأحمد بدير.. وفشلت وساطة راضي وبدير لتوفيق الأوضاع حيث أصر المنتصر على صرف ٥٠٪ من مستحقاته أولاً قبل إعادة عرض الرواية. بينما رفضت هياتم ذلك وطلبت بالانتظار مدة شهر حتى تقوم بعملية تسويقية للمسرحية تسد بعد نصف الأجر للمنتصر والتي أبطل العرض.

كما رفضت مائدة الخطيب الهالة المنوحة لهما من النقابة لسداد المستحقات والأجور وأبلغت من مرضها واعتذارها عن عدم الاستمرار في العرض.. وذهبت الخلافات إلى الإسكندرية أيضاً حيث تعرض مسرحية

ولو مشغول كلمتي على الصلابة.

وبدأت فيها المشاكل أثناء البروفات حيث أصبحت مبير الشرقاوي بسبب اعتراضها على موقع اسمها وصورتها بانفصالات المسرحية.. بينما يردد المخرج محسن حلمي أنه السبب وراء انسحابها حيث لم تتناغم مبير

مع أبطال العرض ومخرج. وبعد بداية العرض وأجعت الفرقة خضائر كبيرة بسبب عدم الإقبال الجماهيري والسبب من وجهة نظر المخرج هو عدم وجود نهضة على الأفيش تجذب الجمهور وأنه وافق فقط على إخراج العمل بسبب ضغط الإنتاج عليه واستغل على ذلك بأن له عرضين آخرين حققا نجاحا كبيرا هما ديفما بينوسوفو مبيدي في القاهرة والله أعلم خيرة وتعرض في الإسكندرية. وبعد الضائرت التي حدثت لها المنتج عادل المهدي طلب أبطال المسرحية بتخفيض أجورهم بنسبة ٥٠٪ وهو التخفيض نفسه الذي تم تطبيقه على بيل الأسفر مما أثار ثمر الكثير من أبطال العرض إلى جانب العديد من المشاكل التي حدثت في كواليس المهدي وعلى خشبة المسرح أمام الجمهور مما أدى إلى انسحاب كل من نذلة سلامة وأحمد على ويوسف عبد وسعيد الصالح. والغريب أن المستقلين عن العرض لم يستعينوا بأي بديل لأن انسحب وتم توزيع الأدوار على باقي ممثلي العرض. ■

خالد عيسى



● جاء فيلم «الأرض بمعمار الكلاسيكي، ورساقته، وبلاغته البصرية، وقوته الفكرية، ونضجه السياسي وحسه الوطني. وصفاء رؤيته ..

كخلاصة بالغة الثراء ونهاية رفيعة المستوى للمرحلة الأولى من رحلة شاهين في «الأرض» الذي أعده الفنان الكبير حسن فؤاد عن رائعة عبد الرحمن الشرفاوي، نلمح بداية إدانة شاهين للمثقفين، وإبرازه لدورهم كأحد العناصر الرئيسية التي أدت إلى الهزيمة.. فعلى حين نتابع نضال ومقاومة «محمد أبوسويلم» نرى على الجانب الآخر، مهادنة وتراجعات الشيخ حسونة وغيره من أبطال ثورة ١٩١٩.. وهي تراجعات.. ومهادنات سيفصلها شاهين فيما بعد في ثلاثية «الاختيار» و«العصفور» و«عوبة الابن الضال» والأفلام الثلاثة هي بحث سينمائي في قصص أسباب الهزيمة ودور المثقفين في خيانة المجتمع، وتقلص أحلامهم في التغيير.. ويحتهم عن الخلاص الفردي..



حسن فؤاد



محمد أبوسويلم

# ثلاثية الهزيمة.. والبحث عن الأسباب

وينزع الفطاء عن تشوهمهم النفسي.. والاخلاقي. ربما كان اسم نجيب محفوظ.. ككاتب قصة «الاختيار» مع شاهين.. وراء ذلك التماسك في الموقف الفكري.. للاختيار.. إلا أن السيناريو الذي كتبه شاهين.. جاء بداية لأسلوب سوف يعتمد المخرج الكبير بعد ذلك، لكسر نمطية السرد.. ومحاولة خلق بناء فليمي يتواءم مع البناء الفكري المطروح بغير التزام بطرق السرد التقليدية.. التي جاء «الأرض» ثروتها ونوعيتها الأشكال.. ورواية الفيلم عن طريق الشرائح الروائية وجعل الحوار اللافتة والنقطة.. مع الاستغناء عن «الحبكة التقليدية وإطلاق العنان للتداعيات الحرة، التي تشكل في النهاية لوحة تسير أغوار النفس وتلصق عن مشافهة.. وتهافت البناء الاجتماعي.. والسياسي.. وهو مأسوف يتابعه شاهين سينماتيا في «العصفور» حيث يسود.. جحرة.. فتح ملفات البحث عن أسباب الهزيمة العسكرية، ويردها إلى تلك الفصاء الذي استشرى في السلطة.. وإلى تسلط البيروقراطية وتردد المثقفين، ويهمهم تصريحا.. لالتصيحاً.. الطبقة الجديدة بتناصرها المختلفة التي

كما يجعل منها أيضا هجائية للطبقة الجديدة في مصر التي جاءت على أنقاض الطبقة الأرستقراطية الزائلة، واستطعست في أرجاء الواقع فساداً.. وإفساداً.. وراحت تبحث عن تصديق مصالحها الخاصة والضيقة منشغلة تماماً، ولأمية عن الحركة التي يخوضها أبناء الشعب بقاضاً عن الحق.. والعدل.. والوفاء.. لاختار شاهين شخصياته في هذه الأفلام من المهزومين.. نوى الأصنام للجهضة ففي «الاختيار» ١٩٧٠.. حاول شاهين تصوير التمزق الذي كان يمانيه المثقف المصري بعد الهزيمة، وسعى للبحث عن جذور هذه الحالة، ومن خلال بطله «سيد» الكاتب الكبير الشهير، الذي يتمتع بقوة كبير في أوساط السلطة الباحث عن للصعود الاجتماعي بأي ثمن.. للتكسر لأصوله الطبقية.. كائن من أبناء الطبقة الوسطى.. والذي يدفع ثمن تطلعات خيانه لذاته.. وقتلاً لشقيقه.. وانفصاماً يؤدي إلى الجنون.. بين شاهين بقوة، ويقسوة، مجموعة المثقفين الذين تطلخوا بأعداء السلطة.. ففسدوا.. وفسدوها كما يكشف عن زيف الواجهة البراقة لهؤلاء المثقفين،



محمد أبوسويلم

حسن فؤاد



يحتج جريء عن اسباب الهزيمة العسكرية

■ العصفور

■ الأخضر ■ إدانة للمثقفين المتعاطفين بإهداب السلطة

وقرأته الواجبة لعناصر التطور والتجديد في لغتها، يظهر لك ذلك على نحو أصيل في عمل فني - يجمع بين الإبداع .. والامتاع .. وطرح وجهة نظره، وتفسيره «الخاص» لأسباب قصور الحركة الوطنية في مصر، عن إنجازه مهامها بشكل جدير، ويوجه نقداً حاداً، وصارماً لأصنافها المظلمة. وأن إمكانية الإصلاح لن تتم إلا بتطهير هذه الحركة من الداخل، من العناصر الفاسدة. وإن أكد، رغم ذلك، في «الأبن الفصال» أن الواقع بلغ حداً من السفن لا تجدي فيه الاتجاهات الإصلاحية، فلا علاج لبقاء النقص .. المهترئ، إلا الهدم، تأكيداً للصيحة التي أطلقها صلاح (أبو سيف) بلطفي الخولي في عام ١٩٦٨ (في القضية ٦٨) على لسان جماهير الحارة (هدايا) مع منهد .. وإبنيه في جديده .. إن طهر، بطل «الأبن الفصال» بمش البحرية والعمل، والسماح إلى التغيير الشؤري، المشار في البناء للمستقبل، تنهيه الطبقة الجديدة .. وتبقى به في السجن، ليخرج مهزوماً، محبطاً، كافراً بالهزيمة، القديمة، عاجزاً عن التواء مع الواقع، لينتقل على كل مايشهده من صراخ أخيه «عليه» رمز القهر والتسلط والاستغلال. إن صورة الواقع، المعبية، الشحنة بانتفاضات - تنحصر من الداخل، لتعيش الفيلم بمجزئة دموية، يقتل فيها أفراد العائلة، تبدو أشبه بالوطن الذي يفرق الجميع ولا ينجو منه سوى من ركب القاك .. السفينة .. أو السيرة التي تحمل الفتى إبراهيم الوحيد الناجي من عائلة المذبذب، وبمه أسرة العامل، في رحلته إلى المستقبل، طالب العلم.

تحتل ثلثية البحث عن أسباب الهزيمة الاختيار ١٩٧١ والصفر ١٩٧٢ وبعده الأبن الفصال ١٩٧٦، إلى جانب قوة بثانها الفكرية حيث ينفذ خلفها ثلاثة من كبار الكتاب والمفكرين، نجيب محفوظ، ولطفي الخولي، وصلاح جاهدين، تحمل أيضاً تطوراً ملحوظاً في لغة شاميين السيمائية، وربطاً بالقيم الجمالية والتشكيلية، وتحطيماً مستمراً للغة السرد (التيقيد) وانفصاماً ملحوظاً، نحو اللحاق بمنجزات فنانين السينما الكبار في العالم، ولكن سراً كاملاً لا يمكن أن نطلق عليه «الشامية» في السينما العربية .. وهو ما سيؤكد .. لاحقاً .. في أعماله التالية. ■

فني جدير بأن يكون موضع فخر كل عربي. كانت صيحة محسنة توفيق - بهية - حنحارب التي رددتها في ليل القاهرة في يونيو ١٩٦٧ .. هي نبوة شاميين التي حققها الواقع. وإن لم يستطع الجمهور التآلف مع طريقة السرد غير المألوفة، فقد شهد الفيلم، كسابقة، «الأختيار» تطوراً في لغة شاميين السينمائية سواء في اختيار زوايا الكاميرا، واستخدام أسلوب للتأين اللوني، وخصر اللوسيلي والأغنية، إضافة إلى طريقة بناء الشخصيات ورمزيتها وأسلوب نظامها ..

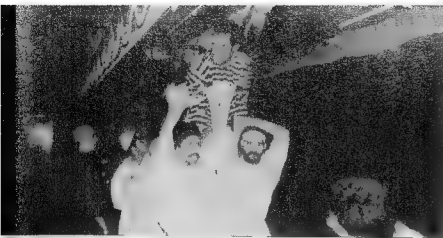
ماين عرض العصفور .. وإنجاز شاميين لفيلمه الثاني .. عينة الأبن الفصال كانت مياه كثيرة قد جرت في النهج، وحول الواقع بالعديد من التفسيرات إلى المستويين الداخلي والعربي، بدأت بمشارك أكثر من ١٩٧٣ وما تلاها من وقف إطلاق النار، ومباحثات في الاشتباك الأول والثاني، والبشائر للتردة الخجولة للانفتاح الاقتصادي، وانفلاق الحرب الأهلية والاحتلال الضاري بين الأشقاء في لبنان!!

توقف العصفور عند ليلة العاشر من يونيو ١٩٦٧، وتبدأ أحداث «الأبن الفصال» بعد ذلك بثلاث سنوات في عام ١٩٧٠، الذي شهد مبادرة روجرز ومذاهب إيلول الأسود، إن شاميين، حين شرع في كتابة فيلمه، بالمشاركة الفاعلة مع الفنان صلاح جاهين، كان الواقع المضطرب، المضطرب يبرز بالتناقضات والصالح للتشاك، والمضاربة، وكانت صورة المستقبل غائمة، يلغها الضباب، وراح شاميين/جاهين، يفتشان بشجاعة وتيقان في الواقع، ويميدان قراءة وتقييم الواقع من خلال بصيرة نافذة وروح فنية متوقدة، كان شاميين يسعى جاهداً، في داب ومثابرة، إلى التعبير بصدق عن ذلك الواقع الذي يوجع بالتغيرات السريعة والمتلاحقة، وفطن إلى أن الواقعية كاستلوب فني قد تكون عاجزة عن التعبير عن ذلك للشهد العبي، للواقع، لذا يبحث عن أسلوب جديد، بدأ شديداً الخصومية، خلطت فيه الرؤية الذاتية، بالانطباعية والرمزية، بالسوريالية والبريختية واقتاتتاً مستعينة بالرقص والغناء، وهو ما سيجعل سمعة غالبية في أفلامه بعد ذلك، ومستفيداً من تراث السينما العالمية

تخالفت لنهب مقدرات الوطن.

يحكي «العصفور» الذي تم إنتاجه في عام ١٩٧٢، ولم يعرض إلا بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ - عن ذلك الصراع والتمزق الرهيب الذي عاينه الشعب المصري حين أحس بالخضبة من قبل السلطة التي كان يبايعها بالروح والدم .. لكن شاميين يفصل يوعي .. ونكاه .. بين هزيمة الشعب وهزيمة القيادة، ويطلق صيحته .. مع تحدر العصفور، وهي لسان بهية التي ترمز لقوى الشعب الحقيقية «مناحرب» تعبيراً عن رفض الهزيمة .. ومن ثم أسبابها .. وجاء الشهد الأخير من العصفور ليضع كل النقاط على الحروف في خلال تصويره لتتقاطع حركة الجماهير الساخطة الرافضة، للقاهرة، مع حركة الشاحنات والعربات التي تحمل الأجهزة الملوثة من مصانع القطاع العام لحساب طبقة اللصوص الكبار كانت هذه النهاية لكاشفة سبباً رئيسياً في منع الفيلم من العرض، ولم يشغف اسم شاميين أو مكانة كاتبه، لطفي الخولي .. له في ذلك الوقت؛ ويخرج وكيل وزارة الثقافة حسني عبد النعم للستول عن الرقابة، شاميراً سيده، مبرراً قرار رفض عرض الفيلم، ويتساءل في نهضة مستعنة «هل هذه هي صورة مصر بكل هذه السلبات حتى الفترة التي سبقت وقوع النكسة، أو وقوع الهزيمة، أم أن الفن الذي برع المخرج يوسف شاميين في تقديمه، لا يمثل الفن الذي ينضج بحب مصر؟! مرة أخرى .. وليست الأخيرة، ويذهب شاميين بأن أفلامه لا تنضج بحب مصر، وهو اتهام كبري. مازال يطلقه كثير من الفاشيست، على المستوى الرسمي أو غير الرسمي، ممن على شكلتهم في وجه شاميين، وكل من يقصدي للتعير عن الواقع بصندوق وجراة ..

أفلم شاميين في عرض نسخة كاملة من الفيلم في مهرجان بيت مري، ببلدان في سبتمبر ١٩٧٣ وأثار الفيلم مناقشات واسعة، وأصدر جمهور للمهرجان بياناً يؤازرون فيه الفيلم، ويطالبون فيه السلطات المصرية بالرجوع عن قرار اللع ويعلن الحاضرون للسينمايين وقاد ومثقفين ما سبق أن أعلنه الكثيرون (رما سرف يتكهنه التنازع بعد ذلك) من أن هذا الفيلم من أهم الأفلام في السينما العربية، وأنه أثر



■ شعوع «الفنار» السعودي من طرائف المهرجان

## طرائف وغرائب المسرح التجريبي

كتب - إسلام حامد

يمتدح البعض أن للمسرح التجريبي مسرحاً غريباً عن الأنماط المسرحية المعتادة، ربما تأتي هذه الفكرة لمروج الأفكار وموضوعاته التي يتناولها.

قياساً على هذا الاعتقاد، جاءت الدورة التاسعة لمهرجان المسرح التجريبي محملة بمفاهيم غريبة عن بعض الفرق لاقتحام العروض التي تقدمها للجمهور.

وودأت استراليا بأول طلب غريب وهو ترفيه ١٥٠ كيلوجراماً من «الملح» لتغطية أرضية المسرح أثناء عرض «الهيوطة» والذي عرض في افتتاح المهرجان واستمر لمدة ساعة كاملة.

ويود العرض حول عاشقين يعيشان على ضفة محيط مظلم ويبدآن رحلتها بحثاً عن الإلهام الأبدي، ويغير الملح هنا عن الألم الذي يعترى العاشقة بعد موت عشيقها، ولم يلق هذا العرض أي ترحاب من الجمهور أثناء عرضه!

بينما طلب الفريق البلغاري أن يكون للمسرح الذي سيعرض عليه عرض «البضعة» خالياً تماماً من أي ديكورات وأن تكون الخلفية للعرض فارغة لترى الفضاء حيث يظهر رجالاً خارج الزمن يعزفون على بوضعة من يملكها الخوف منها، فيبدأنها ويحاولن تخصيصها والجو عليها «تنفس» حيناً، ثم تنكمش البضعة» وعرضت السعودية الشقيقة عرض «الفنار» والذي يعبر عن مجموعة صيادين يجفون عن الفئار ليرصدوا وفي ختام العرض يقدم للمتلون بتوزيع شمع على المتفرجين وإشعاله في إيهام برمي بالخير، التي سبحت فيه وأن تشعل شمعاً أفضل من البحث بلا جدوى.

ومن الطبايات التي واجهتها إدارة المهرجان والتي كانت شديدة الصعوبة في التنفيذ طلبت إيطالية العرض «المثلح للمائي» والذي يمثل ديكوره أعماق البحار بكل ما فيه من أسماك وكانت حية وفي الوقت نفسه طبع أعضاء الفرقة أدوات منزلية (بلو - قفازات - فرش) لاتبام العرض ولم ينج منفذو الأفكار من بهشتهم لهنين اللطيفين في عرض واحد!

وطابت فرقة بريطانية لأداء عرض ٧٠٠ ممر فيله، والذي يتحدث عن إحدى التجارب الواقعية عن الطفولة كحدث من «الطن» لتغطية أرضية المسرح وإن لم توافق الإدارة على هذا الطلب وتم تقديم العرض ببضعة وفي مشهد أثار غضب الجمهور أثناء العرض الروماني «الكلية» فحلت الأمطار بغزارة من سماء المسرح فوق المتفرجين الذين فوجئوا بهذه البادرة حيث تعبر عن الطوفان الذي استلهمه المؤلف من رؤيا يوحنا في سفر التكوين التوراتي.

وإن كانت هذه المفاجأة من أجل ما حدث في عروض التجريبي هذا العام وخروجت فرقة لجر عن الطبايات «المائية» الغريبة إلى طرح ما تريد أثناء عرضهم «الخطاطير» والذي يشاهد عن ثلاثة رجال وامراتين يفعلون كل ما في وسعهم لتعطيم الحواجز التي فرضها الوسط الجسدي لتتغير لواتهم بكل وضوح.

فكان طلب للمتلين من الجمهور هو أن يشعروا بالشوكة والضداع من الفرقة فكتبت التي تشد خفة التحرك بين المشل والمتفرج. وإن كان المتفرجين لم يشعروا بهذا الشك! هذه ليست كل الطبايات الغريبة هذا العام بل هناك طبايات أخرى وإن لم تصل درجة غريبائها إلى الحد الذي يثير العنشة مثل طلب إحدى الفرق كمية كبيرة من «السويتيب» الشرط اللازم لأي تمثيل العرض، كما يعتمد على هذه الشرائط اللاصقة ليست على اليكورات الخشبية المعتادة ولم تنته شطحات الإنسان في تحقيق حلمه وإثبات ذاته فسخرني كل يوم جديد فكرياً حيناً ومطال غريباً.

■ بعد أن قدمت إحدى فرق الفضاء الخاص عرضاً في مدينة الإسكندرية باسم «لو مشغول كتمنى على الحصول» تم اختيار الاسم نفسه لعرض جديد من تأليف إيزابيل كمال وإخراج إميل شوقي وبطولة شيرين وضياء الميرغني وفؤاد خليل ليعرض في ليبيا خلال الشهر الحالي.

■ جيهان نصر قامت بتغيير رقم تليفونها في الشقة التي انتقلت للإقامة فيها منذ فترة وكذلك الشقة التي كانت تسكن فيها من قبل.. والسبب مطاردة الصحفيين لها للاستفسار عما يشاع حولها حالياً ولمعرفة نتائج التحقيق معها بعد انسحابها من مسرحية «بهلول» في إستنبول.

■ نبيلة عبيد قررت السفر في نوفمبر المقبل متجهة إلى طوكيو بدعوة خاصة من مهرجان طوكيو الدولي لحضور فعاليات المهرجان الذي ستشارك فيه بفيلمها الأخير «المرأة والساطورة».

■ مسلسل «الحلقات الأخيرة» الذي اعتذرت يسرا عن بطولته وافقت على أن تمثله نجلاء فتحي ولكنها

اشترطت تغيير الاسم حتى لا يفهم الناس أنه نفسه الذي اعتذرت عنه يسرا.. وقد تم الاتفاق على تسميته «دري القهر».

■ أحمد بدر سليم بتصوير سهرة تليفزيونية جديدة بعنوان «آخر مهمة» والتي يلعب فيها دور قاتل ماجور ارتكب عدة جرائم قتل. يشاركه البطولة أحمد ماهر والسهرة تأليف ياسر هز الدين وإخراج ضياء فهمي.

■ في بروفا

مسرحية «الإنهاء» يحمل شريف منير معه جهازاً للمساج بالكهرباء بعد إصابته بالأم في فقرات الرقبة.

■ يستعد المخرج السينمائي محمد كامل القليوبي لبدا تصوير فيلمه الجديد «العالمية الأخيرة» والذي وضع لبطولته نجلاء فتحي وحمى الغفراني، الفيلم سيناريو وحوار أحمد الرفاعي وتدور أحداثه عن الإزهاج والتطرف في مجتمعنا.

■ انتهى رضوان للكاشف من تسجيل موسيقى فيلمه الجديد «عرق البلع» لعرضه في عرض خاص للثقافت.

وكان قد تسبب فيلم «المصري» ليوسف شاهين في تأجيل عرض فيلم رضوان أكثر من مرة



■ نجلاء فتحي

## لجنة لتقصي الحقائق في نقابة المثليين..

■ في الجمعية العمومية لنقابة المثليين

أطلقت معالي زايد «زغريدة» عندما أعلن شركري عبد الوهاب سكرتير النقابة السابق أنه لن يرشح نفسه مرة أخرى لذات المنصب.. معالي ماجدت شكرى كثيراً أثناء حديثه أمام الجمعية العمومية وصحبها كثير من أعضاء الجمعية.. والسبب موقف شركري من تقييدها في فيلمه «أبو الذهب» وإبراز النقابة بعنوانها دون أن من المجلس حدى أحد اكتشف أن شعبيته تساوى صغراً كبيراً أمام الجمعية العمومية لنقابة المثليين فكلماً أراد الحديث بأنونه «أسكت».. إصبعه.. وكلماً أصمر على الحديث يصرون على إصبعه بالتصفيق..

■ «فاطمة مظهر» هي الوحيدة التي لم تقبل الجمعية العمومية استقالتها وأعلنوا عدم موافقتهم على ترشيحها بأنها لن ترشح نفسها ثانية لمجلس النقابة.. فاطمة مظهر صرحت بأنها تود أن تتفرغ لأسرتها ونشاطاتها الأخرى.. وقالت أيضاً

إن قرار سقوط المجلس في صالغ النقابة وإن إعدامات شركري عبد الوهاب غير صحيحة..

■ شكرى عبد الوهاب أعلن أن النقيب عبد الغفار عودة

وأولائه من أعضاء المجلس دأبوا على

الكليل بكيكين خاصة في موضوع جيهان نصر

مع فرقة «أوسكار».. وعابدة رياض مع فرقة

«نجم» وكان ظاهراً محاباة النقابة لمعادة

رياض على حساب الفرقة بينما جات على

جيهان نصر لصالح فرقة أوسكار في حين أن

الحالين متشابهتان تماماً..

■ رشاد عثمان عضو المجلس السابق أعلن أن القرارات الأخيرة في صالغ النقابة مادام كان

شكرى عبد الوهاب بعيداً عنها.. أيده في هذا السيد راضى رئيس اتحاد النقابات الفنية

■ عبد الغفار عودة صرح أثناء عقد الجمعية بأن مجلس النقابة يفتقد إلى التناغم

والعمل لصالح النقابة.. ووصلت الأمور إلى حد تهديد بوضع المخدرات في مكتبه..

■ هياتم حضرت الاجتماع ومهما شقيقتها سامية مديرة فرقتها.. وظلت هياتم معظم الوقت

تتحدث في التليفزيون المحمول..



■ حوار بين معالي و الشرفاوى بشأن عمل اللجنة التي لم نعلم

لجنة الاجتماع الطارئ للجمعية العمومية لنقابة المثليين.. قام من الأعضاء بإعلان عدة أسماء ممن هموا بكونهم يقيمون الحقائق فيما بينهم من صحافيات، وخلافاً عن عدد من أعضاء الجمعية الطارئ.. ووجهوا بهذه التهمة إلى اللجنة التي راسيتها عند الإعلان عنه.. بعد ضمهم للتليفزيون بالوكالة.. والإسبغاء التي راسيتها حين ذلك للشرفاوى رئيسة ومعه معالي زايد والسيد الرافعي وبمحمد وفيلق جيسى الدين عبد الجليل وخلق وريش وفتح جبريل..

عشيرة.. وطمع الأسبغاء في

سبب.. وكان شيئاً لم يحدث..

## «ست الستات» وحلم الميلى

تحدث - عبد الشافي

تستعد أخرج السينمائي زيات الميلى، لجوز جائزة جديدة في مهرجان القاهرة للسينمائي القادم في الدورة الجديدة.. وست الستات، والذي قرر تقديمه في عرض خاص للصحفيين والفنانين في غضون الأسابيع القادمة.. سبق للميلى أن فاز بجائزتين في دورتي المهرجان السابقتين عن فيلم «قليل من الحب كثير من الحب» وفيلم «تفاحة».. تدار أحداث الفيلم في إطار كوميدي يتناول قصة حياة رجل يبحث عن النجاة في عالمي الواقع وتقاليد أحداث كوميدية وإثارة كثيرة بعد عودته إلى الوطن إثر رحلة عمل في الخارج بحث عن مكانة ليقيم في مراهقته.. تدور أحداث الفيلم حول مسكنها للأعمال للنادية لنداد.. الفيلم بطولة ليلي علوي جدي المصري وماجدة الخطيب وحسن حسني وموسيقى د. فتحي حميس.

سبق للميلى أن رفض الاشتراك بالفيلم في فعاليات مهرجان الإسكندرية لسينما البحر المتوسط خلال الافتتاحية.. في مهرجان القاهرة في نوفمبر القادم..

■ ماجد المصري وليلى علوي في مشهد من «ست الستات»





# الغناء العاطفي

أحمد شفيق كامل

«مؤلف انت عمري»

الكلام عن هذا الرجل. أومعه يستدعى صوت أم كلثوم وهي تشدو:

«رجعوني عنك لآيامي اللي راحوا. علموني أندم على الماضي

وجراحه» ويستدعى زمنا كاملا من الغناء الجميل.

أحمد شفيق كامل. الشاعر ووزير مصر المفوض في تركيا سابقاً، ثم مؤثر

دبلوماسيته على انفعالاته الشعرية. ولكنها وقفت معها لكتابة أغنيات أرخت

لأحزاننا وأفراحنا وانتصارا غنت له أم كلثوم وفايزة ونجاة ووردة، وغنى له

عبد الوهاب وعبد الحليم وغيرهم، ممن شكلوا بحناجرهم ثقافة هذه الأمة

الغنائية .. في هذا الحوار نحن مع «شاعر» يتحدث «بديبلوماسية»

### حوار: إسلام حامد

وصلت إلى ١٠٠ ألف جنيه، تقاضيت ١٠٪ منها، وحتى الآن اتقاضى هذه النسبة، وإن كنت لا أضعها في جيبى. بل أخرجها لوجه الله

ما الفرق في التعامل بين أم كلثوم وعبد الوهاب؟

هو الفرق بين التتليد والتطور. بمعنى أن أم كلثوم انطبعت بشكل معين ولون معين من الكلمات والألوان التي كان من الصعب أن تتغير أو تتطور فكان من المستحيل أن تتماشى مع الشباب الجديد بسهولة. أما عبد الوهاب فلم يترك موجة فنية جديدة إلا وتزورها، ويبتظر التي تليها حتى يكن على دراية بكل جديد.

ما ظروف كتابة ملحمة «وطنى الأكبر»؟

وطنى الأكبر كانت ثانياً عمل أكتيه بمناسبة الوحدة بين مصر وسوريا والتي أصبحت شديداً لكل العرب، كان يعبر عن نمو العلاقات العربية - العربية. وكانت قد كتبت ثلاثة مقاطع فقط، غناها عبد الحليم وهاينة كامل وصباح في دمشق بسوريا.

هذا يعني أنها لم تكتب كاملة أول مرة؟

بالفعل، وكتبت الباقي بعد ذلك عندما طلب مني عبد الوهاب أن أكتب مقاطع لوردة وشادية ونجاة بعد نجاح ماكنيه لفأيدة وصباح. وبالفعل كتبت لكل منهم مقطعا يعبر عن شخصيته وظروف بلده. فمثلاً شادية «ملوعة» فكتبت لها كويلي ناعم وكتبتها تغازل حبيبها وكانت وردة مطربة جديدة قادمة من الجزائر الشابة فكان مقطعها ثورياً لم تستشهد كلنا فيك. سخر جبالنا راح يجاريهم.

وبعد الانفصال بين مصر وسوريا؟

كتبت مجموعة أغنيات منها أغنية «أم كلثوم ألحنت مرة واحدة فقط وكان اسمها بلسم من ياخراجين ع الشعب» والتي أمر عبد الناصر بإيقاف إذاعتها. وهي تداع كثيراً في ليبيا الآن ماذا يفعل لك عبد الناصر؟ الزعيم . حتى بعد الفسقة؟

يقال: إن أم كلثوم غيرت من كلمات أغنية «دانت عمرى»؟

التغيير كان في كلمتين فقط غيرتهما أنا. بناعلى عدم تجارب أم كلثوم مع الضابط الأصلي لكتابة الأغنية، فكان مطلعها: «شوقوني عنك لآيامي اللي راحوا». علموني أندم على الماضي بجراحه» واعتزيت أم كلثوم على كلمة «شوقوني» لأنها - في رأيها - تتناقض مع الشطر الثاني - فقلت لها: نطليها رجعوني» فقالت مبهمة «حسن» والكلمة الثانية كانت في المقطع الذي يقول: «من حنان قلبي اللي طالت شوقه لحنانك» وكانت: «اللى يشايني لحنانك». ولم تغير أم كلثوم كلمة فيما كتبه بعد ذلك. لاقى «أمل حياتي» في طيلة حبه وأنا لم أكتب «دانت عمرى» لأن أم كلثوم لا تلى عندما كتبها اتصلت بمحمد عبد الوهاب فأعجبته وأقر أن يغنيها هو. وفي اللقاء الذي جمع بين الرئيس عبد الناصر وأم كلثوم وعبد الوهاب في نادي ضباط الزمالك، قال لهما: أريد أن أسمعكما شيئاً، وغنى «دانت عمرى».. التي وقع عليها الاختيار. لتصبح لقاؤالسمام.

كم تقاضيت نظير كتابتها؟

لم يكفني أحد بكتابتها. لذلك لم اتقاض أجر التكليف وكان، ١٠٠ جنيه. وكان الاتفاق أن اتقاضى نسبة من مبيعات الأغنية وأيس أجر كتابتها بشكل قطعي. ولما كان الفنان ينص على أن المؤلف والملاحق والنشر يتقاضى كل منهم ٤٪ من المبيعات، فوجئت بأن شركة صوت القاهرة تمنح ١٠٪ من تلحينها، فطابت النسبة لنفسها لتساوى المؤلف والملاحق. واعتزيت للشركة على ما لي، وعقدت لجنة لمحت إمكان تحقيق هذه المساواة. وكانت الشركة قد طرحت لي أغنية «أمل حياتي» ولأحمد رامي «دانت الصب» فقرروا أن يرضوا مبيعات الأغنيات الأخرى لأم كلثوم. التي لم يلحنها عبد الوهاب ويؤيد متوسط مبيعات معين وإذا زادت للمبيعات إلى رقم محدد، يأخذ المؤلف ١٠٪. وبالفعل وصلت للمبيعات لهذا الرقم. وكم وصلت للمبيعات وقتها؟



عبد الوهاب كان لديه قدرة على تدقيق ما يجنيه أي أحد من المصغرة

# رام



■ الأغنية المعاصرة تعبر عن الواقع الحالي

■ عبد الحليم مطربى الفصل

■ لا أملك جراحة إصدار ديوان شعري

ينفيها.

حتى لو كنت غير مقتنع به؟

أنا لا أخذ أجراً عما أكتبه، فلا يوجد فرق:

من الشاعر الغنائي الذي أعجبك؟

مرسى جميل عزيز وحسين السيد.

والطرب؟

عبد الحليم حافظ.

ومن الجيل الجديد؟

لا أعرفهم من بعضهم.

والشاعر الذي تقرأ له

نزار قباني وإبراهيم أبو سنة والأخطل الصغير.

والشاعر الذي أثر فيك؟

أحمد شوقي فقط.

من المحن الذي عبر عن كملائك بصيغ؟

عبد الوهاب، لأنه كانت لديه القدرة على تدفق ما

يكتبه «الجن الأزرق» وكان متماشياً مع كل الشعراء

من أول يونس القاسبي (وهو مؤلف بلادي بلادي)

وحتى نزار قباني. أيضاً المرحى كمال الطويل عبرا

عما كتبه بشكل جميل.

يقال: إنك في حالة تصوف؟

طوال حياتي أحب المصالحين وأست منهم!

ومشاربهم وجلسات معهم ومعرفت أن هناك أخرة

وحسان شقروا أن أغني أصميرى الذي أنتظره

فاتجهت للأغنية الدينية.

وهل لك علاقات قوية بعلماء الدين؟

أى الشرف أن أكون واحداً من ملايين المرينين

لهؤلاء، فأنا احتفظ في قلبي وفي منزلي بصوت الشيخ

الشعرى وأوسين رشدي وعبد الحميد كشك.

وهل قال لك أحدهم: إن ألفن حرام؟

عندما عدت من الحج عام ١٩٦٦ سألت الشيخ

سيد سابق عن شرعية ما أكتبه من تأليف الأغاني

وهل هذا المال حلال أم حرام؟ فقال لي: أخرج صفة

مسا تتسببه بذلك يصبح حلالاً وهذا يعني أن

الوضوء نصف حلال ونصف حرام. أبلغني أنا لم

أطمئن لرائي. وعندما تورفت على الشعرى أخبرته

بما قاله سيد سابق فضحك وقال: «أصل الشيخ سيد

موسمها شوية»!! وبناءً على كلام الشعرى أوقفت

الكتابة العاطفية.

ولكن الشيخ الشعرى لم يحدد العاطفية

أم الدينية في التحريم:

لا.. الكلام كان عن الغناء العاطفي فقط لأن

الديني لا يختلف عليه أثنان!

وهل أنت مقتنع بأنه حلال؟

بالتأكيد. فأنا أكتب أغنيات دينية لعلها تكون

حسانات تحو سياتي. ■

مساء نفس اليوم بصوت المجموعة، تم جاء عبد الحليم

وغناها بصوته بعد ذلك.

من صاحب الفضل عليك في كتابة الشعر؟

الله سبحانه وتعالى في أمي التي شجعتني على

قدر ثقافتها المحدودة. أما والدي فكان همه الأول هو: «عبد

الوهاب الذي يتعبد به مدني هيفيل يشكك ساعى في

مكتبه لو ما أخذت شهادة.

وأحمد رامي؟

راسى له فضل كبير على شخصى. فكت زهره

في دار الكتب وأنا في المرحلة الثانوية. بعد هربى من

المدرسة. ليبدى رايه فيما أكتبه من خاطرات. فكان

يحييتني بالحب والتوجيه والتقدير الهائى. وعندما

تأسست له عن تكرار زيارتى، قال لي: إن هذه رسالة

وكل ما يسلم للآخر. وإن المرحوم حافظ

إبراهيم كان يفعل معه نفس الشيء في نفس المكان.

لماذا لم تصدر ديواناً شعرياً حتى الآن؟

هى خطايى ليس من محاسن أن أجمعها ليسهل

على المحاكين أن يبدونى!

الشعر خطايى؟

كلمة ديوان بمعنىفى تعنى البهتري وشورى

والمتبى. فمن أكون أنا لأصدر ديواناً.

ولكن هذا لا يفسر كلمة خطايى.

غيرى يكك الجرة إصدار ديوان. أما أنا فلا

أملك هذه الجرة!

وهل تعرف أحد عليك إصدار ديوان؟

مرات كثيرة. وبصرالعة أنا أفكر جيداً فى

إصداره حالياً.

مباريك في مستوى الغناء فى مصر الآن؟

الأغنية المعاصرة تعبر عن الواقع تغييراً كاملاً

وصافداً بسليباته وإيجابياتها!

ومباريك في المطربين الشباب؟

كلهم جييون!

لو طلب منك أحدهم أغنية. هل تكتبها له؟

طبعاً أكتب له. بس هو يعرف يفتي. أصلاً أنا

تعبى!

ولو أعجبت؟

والى أن أتلف إلى رحمة الله، سيقول هو الزعيم

الذى خدم مصر والعربية. وإن أقول لك إننى ناصرى

لأن هذه الكلمة أقل بكثير من حبى لهذا الرجل.

هل وظف عبد الناصر الفن في خدمة

الثورة والسياسة؟

هذا كلام صحيح فهو استطاع أن يوظف الفن،

ولكن ليس عن طريق التكليف بل من مطلق رضىة

الثقائين الذين تجاوبوا مع الثورة مثل عبد الحليم الذى

بدأ عمله الفني من عصر الثورة وقبلها لم يكن موجوداً.

معنى كلامه أنه لو لا عبد الناصر ماعرف

عبد الحليم؟

لو ألتصحت قاتبة

العالم جميعاً لصنع

إنسان لفشلوا، لأن الفنان

من صنع له. وإذا كان

سبب نجاح عبد الحليم

هو عبد الناصر، فلماذا

يتم بم عبد الحليم بعد

روى ناصره ولكن ناصر

كان هاملاً كبيراً فى

نجاح عبد الحليم، أما

بأقى العوامل فهي: نكاه

عبد الحليم فى إدارة فنه

والذى تعلمه من عبس

الوهاب. وهذه أكبر فائدة حصل عليها منه.

وهل كانت أم كلثوم تفتتح بهذا النكاه؟

أم كلثوم وميها الله موهبة ضخمة. ولم يكن

أمامها منافسات على الساحة الفنية. ولم تكن فى

الحقايق لهذا النكاه.

ولو كان هناك من ينافسهم.. ماذا كان

سيحدث؟

على الأقل ما كان يمكن أن تصبح مطربة العرب

الأولى بسهولة! أما عبد الوهاب فكان يعانى منافسات

كبيرة من عبد الحليم وعبد الفتى السيد وعباس

البابدى.

تصنيفك هذا قسم المطربين إلى سيدات

ورجال

نعم لأن هذا هو التوسيم الصحيح المنالسة.

لماذا لم تكتب أغاني عن النكسة؟

كثيت بعد النكسة مباشرة «خلّ السلاح صلي».

يوم وقف القتال للمرة الثالثة. وقد شعرت بفقر

وخيانة الليهود فى وقف إطلاق النار الأول والثانى لأننا

التزمنا وهم لم يلتزموا. فكتبت خلى السلاح صلي

وهي ليست أغنية بل «إنذار للمصريين». وبعد أن

كتبتها اتصلت بكمال الطويل الذى أحنها وأذيعت



■ لا أراض الكتابة

للجيل الجديد

## لأعرف المطربين

## الجدد «من بعضهم»

قلوب الطرش: أحيى وذا أحيى: أحيى

## يا عمى العمى أظرف

بقلم:

عمار الشريعى

مشروع كمبيوتر لكل طفل كفيفه، والذي دعوت إليه قبل ثلاثة أشهر في هذا المكان، وقررت أيضا بدء تمويل هذا المشروع العظيم عن طريق حفل كبير سيعمل عنده في حبه.

وقصص التخيل والرحمة والمودة من الشعب المصرى للمكفوفين لا نهاية لها، ومنها.. مثلا.. أن أحد أصدقائى كان يريد عبور الطريق، وذلك في شارع رئيسى من بخته الأسود، وكان متعبا منذ نعومة أظفاره أن «يطرق»، أذنيه، فإذا أحس بقدام يبادره يقول: «لو سمحت يا أخ عايز أعدي..» وفي هذه المرة قال قولته المشهورة تلك: ومن «بخته» الجميل سمعها رجلا، أحدهما جاءه من اليسار، والآخر من اليمين، وأحاط به إحاطة السوار بالمعصم، لفضا عليه مخافة أن يفلت منهما ويعبر الشارع منفردا، بدا كل منهما يشده في اتجاه، أحس بأنه ينشط، صاح الأول معناه الثانى: أنا جفته قبلك؟ فرد الثانى صالحا: لقد سمعته قبلك، قال الأول: «انت حرامى تريد أن تخطف منى الثواب»، رد الثانى: «الله هو الذى يمنح الثواب ويعلم أن نيتى أصدق من نيتك».

كل هذا وهما يشدان صديقى بالعرض، الذى كان قد وصل إلى منتصف الشارع «الجزيرة»، التى صورها صديقى نهاية العصور، فقال لهما «يا أخوانا أنا كافر وأنتى هايدعبنى لن نبال ثوابا وسيخل النار حذفا، فتركها بفتنة، ولجأة وجد صديقى نفسه كأنه قطرة في محيط لا نهائى، أو قل ذرة في رمال صحراء «كلاهاري»، يخطو خطوة إلى الأمام، فإذا بالسيارات «فوم.. بيب.. توت»، فيعود إلى الوراء فيسقط على رأسه سيل من شتائم السائقين، «انت مجنون، عايز تتحجر انتحرف في بيتكو.. حاول إعادة الكرة مرتين وثلاثا، ولكنك لم ينجح، فقر الوقوف، ونولا رحمة الله تعالى لظن واقفا حتى كتابة هذه السطور، لكن «دسكرى مروء» أرسله الله إليه، اقتاده إلى الرصيف المشهود.

وهذه القصة تخفى أكثر مما تظهر، فهي تخفى قدرا كبيرا من الإنسانية والرحمة والتكافل، وتؤكد أن العمى الذ وأظرف ألف مرة من طرش الحفلات.

بدات الحكاية عندما اشترت بواء من إحدى الصيدليات، وعندما أمسكت بالعلبة ورحمت أنفحصها، فوجئت باسم الدواء وحجم العبوة ١٠٠٠ ملليجرام، مكتوبين بطريقة «برايل»، تصورت أنها مجاملة من الصيدلى، فعدت إليه أشكره، وسألته: هل لديك «زيم»، كليف يكتب بطريقة «برايل»، على علب الأدوية المباحة للمكفوفين؟ فاجابنى الصيدلى، بعد أن ارتسمت كل بلاهة الدنيا على شفطيه: «هه فاعبت السؤال، فقال والبلاهة لم تقارنه بعد «برايل» يعنى إيه سيانك لا مؤاذة..» فقلت هذا! «وانا أشير إلى الكتابة البارزة على العلبة»، فقال: «هذه كتابة»، والله.. كنت أظنها عيبا فى العلبة، وسالت نفسى كيف فات هذا العيب على وزارة الصحة؟! لم أشعر بأن الصيدلى قد أخطأ، لأن المشكلة لا تخصه وقصور المعلومات العامة مرض منتشر، خصوصا بين المتعلمين منا «ماعلينا»، اتصلت بصديقى الخواجة الأسبانى «زاريتا»، وهو نائب رئيس أكبر مؤسسة للمكفوفين فى إسبانيا، وربما يكون قد أصبح الرئيس الآن، لأنه غلباوى ونفش ولخس ويستاهلها! قلت له: يا زاريتا يا خويا «حصل كذا وكذا وكيت وكيت»، فقال لى: هذا قرار اتخذته الحكومة والبرلمان الأسبانيان، لمحاولة تسهيل الحياة على المكفوفين، وذلك بوضع بطاقات مكتوبة بطريقة برايل على كل شيء ممكن أن توضع عليه، مثل علب الدواء، والأكل، وأعمدة محطات الأتوبيس، والمترو، وأدوار المصاعد.. إلخ.

أخذت أتأمل حال المكفوفين فى مجتمعنا، فوجدتهم دائما بين شد وجذب، وبين صالغ ومصافح، تجد الفلكلور المصرى مثلا كثيرا ما يكون شديد المغنطة والقسوة، فنسمع أمثالا مثل: «إذا قابلك الأعمى اخطف عشاء»، مانتش نحن من اللى عماء، وحسنوا الأعمى على طول عكازه، ودعية وبتبرجس فى البخر، «والعمشة ماشية فى سوق العمى تقتلع»، بينما تجد السلوك العام المصرى كثيرا ما يكون شديد الرقة والحناسية فى التعامل مع هذا النظرف وأصحابه، كل هذا يدفعنى لأرف الخبر السعيد الذى حدث فى الأيام الأخيرة، ولكى أشكر مؤسسات الليونز والكروتارى، لأنها قررت تبني

## ديانا.. وحرية الصحافة

تعرض حرية الصحافة بمعومومها السائد في الديمقراطية الغربية لحملة ضارية، تتكسب غضب الرأي العام على الصحفيين المصطفين الذين لاحقوا الأميرة ديانا وعامد الغايد في شوارع باريس، وما قيل عن مسئوليتهم غير المباشرة عن موهبتها الجارية ولكن ما يفتر لأي تبرير أو منطق، أن تلجأ في مصر القضية نفسها، ويدور نقاش مر أخرى حول حرية الصحافة في بلادنا، يشار خلاله إلى الحاجة لفرض قيود تحمي الحياة الخاصة للمواطنين، والقانون العام في مصر يجرم التشهير والتصوير دون موافقة أصحاب الشأن، إلا في حالة التحري حول الجرائم، وإذن مسبق من قاضي التحقيق وأرجال الضبطية القضائية وحدهم. يرضي قانون الصحافة الأخير ٩٦ لسنة ١٩٩٦، من مائة ٢١، قسمة مبالغاً فيها على الحياة الخاصة للمواطنين، تنص هذه المادة على أنه لا يجوز للصحفي أو غيره أن يتعرض للحياة الخاصة للمواطنين، كما لا يجوز له أن يتناول مسلك المشتغل بالعمل العام، والشخص ذي الصلة بالنيابة العامة أو الملك بخدمة عامة، إلا إذا كان التناول وثير الصلة بأصنافهم ومستهدف للصحة العامة. وقد أثارت هذه المادة أثناء مناقشة مشروع القانون اعتراضات واسعة من الصحفيين ومجلس نقابة الصحفيين والمدافعين عن حرية الرأي. فالتأثير المطلق لتعرض الحياة الخاصة للمواطنين يتجاهل أن منهم وفنانين ورياضيين ونجوم من مختلف مجالات الحياة، درجت الصحافة في مصر والعالم على تتبع ونشر أخبارهم الخاصة دون أن يعد ذلك اعتداء على حرمانهم، بل إن التكوين منهم يسعى لهذا النشر لأسباب عديدة.

وقد خلت القوانين المصرية قبل هذا القانون الأخير من مثل هذا التأنيب المطلق لتعرض الحياة الخاصة، واكتفت بتجريم التعرض للحياة الخاصة بصورة تسمى للمواطن أو تسبب ضرراً له، كذلك فالنص على عدم جواز التعرض للحياة الخاصة للمشتغلين بالعمل، إلا إذا كان هذا التعرض بصورة تسمى للمواطن أو تسبب ضرراً له. وعلى حرية الصحافة، وعلى ما استقر عليه الفقه وأحكام القضاء طوال هذا القرن من أن التعرض للحياة الخاصة للمشتغلين بالعمل للعام مباح مادام يستهدف للصحة العامة، وأن المسلك الشخصي والاجتماعي يؤثر ويؤثر بهجهم مسئوليته العامة وإذن للزعم عندما يقدم نفسه إلى مولاهم بته جدير بأن يحكمهم فلا اعتد، بأن له الحق في إقامة المواجهات والمخاطبات داخل وجوده، أو أن يخط مناطق محرومة داخل شخصيته، فإن من يهب نفسه يهبها بالكلية، باختصار.. الصحافة في مصر تحتاج إلى مزيد من الحرية وإسقاط القيود، وليس فرض قيود جديدة.

حسين عبد الرازق



## لكل حضارة قيمها

لكل حضارة قيمها وولاتها بما شكلت في حياة البشر.. فأوروبا فيما وصلت إليه من تقدم في المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية مرت بتطور تاريخي مليء بالتغيرات والثورات، بل إن الحضارة العربية في الماضي امتلكت للكتابة والمركز والإمكانيات وصنعت بعدا حضاريا لكن تشككت من أخطار العولمة والتنافس الاقتصادي والحضاري والثقافي.. وهنا بات السؤال كيف يملك العقل العربي التجديد والتطوير والتغيير بعد أن أصبحت خيارات عالم اليوم لا تتشكل من نقاط ضعف إنما بامتلاك نقاط قوة. وبذلك فإن العقل العربي في محاربة الأصالة والمعاصرة عليه امتلاك نقاطه:

تحقيق البناء الثقافي والمعرفي والتعليمي.. وفي دمي أزمة التعليم العربي، نجد نحو ٣٠ مليون طالب وطالبة تدرج اسمائهم في مراحل التعليم المختلفة.. إن ما نسبة الراغب والقدرا حتى يتحقق الهدف لأن العلم البناء يطرد التراجع الذي تضعف وجه العقل العربي، وكم من مناهج تعليمية لا تحقق نجاحا نحو صناعة المعلومات وامتلاك التكنولوجيا المتطورة، فالعقل العربي القادم هو جبل الحاسوب والكسبيوتر واكتشاف سنن الكون الحضارية

امتلاك العقل العربي لغة أجنبية تحقق له الاعتماد على النفس لمعرفة التطورات العالمية لأن الحضارة في أي مجتمع تعني المدنية والثقافة فالإباني حينما حققت نهضتها، طورت نظامها للتعليم وفق نسق وقيم ومعايير تحكم الإنسان الياباني، لكن في محارونا العربية العقل العربي يفقد نقاط عديدة منها ضعف التعليم ومنها ضعف قراره في اتخاذ الفعل السياسي والثقافي، ولم يعد مقبولا لتحصار العقل العربي سياسيات الصمت إنما القبول بتحرك الطاقات والمهارات والفرات لبناء نقاط حضارية تحقق الذات.. وكم من أزمات عربية ليست أزمات منهج لكنها أزمات فكر وسوء فهم.

فالعقل العربي مطالب بتجديد يعتمد على الذات.. والتجديد يعني استثمار البناء.. فهل يعنى العقل العربي الرؤى والمعاصرة؟ فالتفكير في مشروعنا الحضاري يقتضي بداية التفكير في التعامل إيجابيا مع التحولات العالمية الراهنة بسليبتها وإيجابيتها. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليلى محمد على الجيار

دمياط - مصر - دمياط

## إلى هؤلاء

إلى إحسان بكر:

أختر قرأتها الدنيا أن تهتم أمريكا بمسألة مختان البناء في مصر. أولا أصبحت بالصناعة التي لم تكن انتظرها أبدا، فقرأتها باكيا: أن تختار البناء في المجتمع العربي المسلم! أقسم بالله كله عرفت ذلك لأول مرة، كنت أسمع بالفتان الأثري في دول إفريقيا ثم أمريكا تريد التدخل حتى في «المرض» إنها «فيروس» آخر القرن، ياسلام يا أمريكا على «بيك الطويل» ودقي يامريكة وبالله التوتسي الرأثم نقول «أضرب الطيلة وسيب الهيلة» نمود بك اللهم من الجنون للريضا.

إلى طارق مصاروة:

عزبي أن طالب بصحف عربية تنكب عن الاقتصاد وإفلاس دولة من الدول، نطالب بتكوين صحافيين ينصفون أنفسهم بالثقافة والعلم والصين نطالب بصحافيين لهم خبرة متعربة بمسائل الاستثمار والاقتصاد والسوق والمال ولهم خبرة في «الاقتصاد في الكلام» نطالب بصحفاة لا تنقل المالات والحوارات دون الإشارة حتى إلى مصدرها ثمنا تفلل جرائنا التوتسية نطالب بقانون صحافي عربي مشترك يقاضي ويحكم أية صهيبة تتدلى على أسمى في أي دولة هنا سيرمونني بالصعرا إلى ألقى سيرجموني مثل المزاغة.

إلى شميل عبد الفتاح:

أرجو أن نبحث في خصوصيات وتقاصيل الوعي للسيطرة في خصوصيات الذائقة مع كل فنان ومجتمع لكن أرجوك حدثنا عن تفاصيل الوعي هذه الأيام: عن انتشار ظاهرة سلاطين وسلطان العرب هذه الأيام أقل لهم من تسبيبتنا في حالنا في سلطانات: «اللغة» إيتها الأرض، إلبعيم إيتها الأرض وغري إيتها لبناء وتساقي إنتاجات وإغريان تقالي وبنا بيدان كئي أعينهم اللغة.. للغة.. هكذا تكلم الأشجار في لخرة الليل.

عبد الفتاح بن حمودة

- طبليبة المنستير - تونس

## الشير عبد الحكيم عامر مات مقتولا!!

## مهمة أولبرايت: إنقاذ نيتانياهو

اكتب إليكم تعقيبا على التحقيق الذي نشر في الأهرام العربي الصادرة بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٦ بعنوان «الشير عامر بعيد من جديد» واكتب إليكم موضعا عنه نقاط أولا:  
مادة الاكوتيتين هي مادة متبلورة فاتكة تكفى جرة من اثنين ملى جرام لفته رجل قوي خلال ثوان وجرة أقل من ذلك تصيب الإنسان برعشة يشل في الأطراف قبل أن يتوفى في غضون ثلاث ساعات «الشير توفي بعد ٢٨ ساعة من تناوله للمادة»  
ثانيا: الضابط صلاح نصر أكد لجريدة الجمهورية بتاريخ ٤ مايو ١٩٧٥ أنه لم يسلم للشير أي سموم، مما يعني أن الشير لم يتناول السم أبدا في محاولة انتحاره. يوم ٩/٧/٧٢ بل ربما لم تكن محاولة انتحار أصلا.

ثالثا: تلك اللادة يمكن إخفاء أعراضها الأولية إذا تم خلطها مع سائل ذي الياف نباتية. هل هو الذي قدمه إليه السفرجي منصور أحمد على «عصير الجوافة» وكان آخر شيء تناوله الشير قبل الوفاة.  
رابعا: التقارير تؤكد وفاة الشير الساعة ٦,٣٥ مساء ولكن الخبر وصل للنايبة الساعة ٤,٥٠ مساء، إلا تكفى أربع ساعات لإخفاء معالم الجريمة ووضع معالم الانتحار؟  
خامسا: أيعقل أن يصدق في القضية عام ١٩٧٧م أفضل للمحققين في مصر ويفعلون عن التحفظ على علة عصير الجوافة إلا إذا كان ذلك عمدا برؤية من أحد مراكز القوى في البلد يمكن استبعاد الخبرات، وصلاح نصر لا اعترافه في جريمة الجمهورية.

سادسا: أيعقل أن يكون شخص مثل الشير يصل إلى رتبة اللواء وقائد أقوى جيش عربي، وأحد الثوار الأحرار، وثاني رجل في الدولة أن يقدم على الانتحار مرتين، والقصة الحقيقية من وجهة نظري هي أن أحدهم استغل نقل الشير للمستشفى مساء يوم ٩/٧ لأنه حاول الانتحار ولكن ليس بمادة الاكوتيتين وهذا الرجل هو أحد مراكز القوى حتى إنه تمكن من تسجيل في الأوراق الرسمية أن الشير حاول الانتحار بتلك المادة وفي اليوم التالي وضع تلك المادة في عصير الجوافة بغم أو بدون علم السفرجي - ليوم للشير - في خدمة وأثمة ونظرا لطروف النكسة تم إغلاق الملف سريعا، وأجب أن أقول: إن الشعب لا يحتاج لتحقيق رسمي ليعرف أن قابيل قتل أخاه هابيل والثاني نفسه مع موضوع للشير، لذلك علينا أن ننقل إلى عدة أسئلة أخرى، أولا أين السفرجي منصور أحمد على الآن؟ الشير الثاني موجه إلى الجهة الوحيدة التي تملك تلك المادة في ذلك الوقت وأخيرا الذين سلمت لهم تلك المادة؟ لأن السؤال الثاني موجه إلى صلاح نصر إذا كان على قيد الحياة من هم لو راجعتم آخر خمس سنوات في حياة الشير لوجدتم له خصما كبيرا يحمل رتيه: مقدم سابقا، وأتمنى أن تصبح الأيام عن القاتل الحقيقي.

**إيهاب أحمد عمر  
القاهرة - مصر**

## لم نتعلم الدرس

طرح الأهرام العربي في عديداً الجاسع عشر رؤية ضمت تحليلا للنظام العراقي وهو يغزو الكويت مرة أخرى!!  
وإنصافا للتاريخ أقول إن العراق خطأ في حق الأمة العربية بأنخذه بين الكوي في ٢ أغسطس ١٩٩٠، ولم يفسر النظام العراقي بعده هذه الحرب ولكن خسرت الأمة العربية كلها، وهى تلك اللحظة مازالت فاتورة الحرب تدفع من مال الشعب الكويتي.

والحقيقة أنني استأصل لماذا لم يلحق العرب على أنفسهم الأسلحة الصعبة ليجتروا عن إجابات تنجيهم تكرار ما حدث؟! لماذا تعاني ضمائرنا دائما تعذيب الذات دون أن نجد حتى اليوم جوابا شافيا لمشكلات الفرق والتشتت والخلافات؟! نحن مازلنا أمام احتمال غزو جديد من بلد عربي لبلد عربي، وبعد كل هذه السنوات لم نتعلم الدرس ومازلنا كل الطرق تؤدي إلى الخلافات... صجبا على حال العربي.

**زينة حدرج  
بيروت - لبنان**

ربما يكون من الضروري أن نستكشف مسبقا حدود وطبيعة مهمة أولبرايت، وزيرة الخارجية الأمريكية للمنطقة، حتى لا نعانى الإحباط بعد إتمام هذه الزيارة، ومن خيبة الأمل في تحقيق وإنجاز دفعة لعملية السلام، وهذه المهمة الاستكشافية تبدأ أولا بمعرفة موقع تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي وعملية السلام، في خريطة الأولويات الإدارية الأمريكية، تلك أن هذه العملية تشغل موقعا ضئيلا على اهتمامات هذه الإدارة، بل ولا ترى مبررا لتبني قضية أكثر انصافا وعدلا في الشرق الأوسط، طالما استمر الوضع القائم على ما هو عليه في الخليج، واستمرت سياسة الانزواء المزجج لكل من إيران

والعراق، وبقي الوضع العربي على ما هو عليه من جمود وخطابيه وفقدان للفعالية، يضاف إلى ذلك أن جدول أعمال الإدارة الأمريكية يظل بمهام داخلية تستحوذ على الاهتمام مثل دعم نائب الرئيس الأمريكي آل جور، في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة، ومعالجة قضايا الحوازنة، والسؤال هو لماذا هذه الزيارة الآن؟ وما الهدف منها إذا ما كانت الأولى على هذا النحو؟ ولا شك أن تحديد موقع عملية السلام في خريطة الأولويات الأمريكية لا يمثل مصادرة على المطلوب، بل نتيجة لاستقرار المسلك الأمريكي إزاء التسوية، وانحياز إسرائيل دين موارية وبسبب الزيارة في تقديرنا هو إخراج نيتانياهو وإسرائيل من المأزق الحالي بعد العمليات الانتحارية في القدس، حيث اكتشف نيتانياهو أنه غير قادر - على خلاف ما وعد به الإسرائيليون - على تحقيق السلام والأمن، وأنه يواجه نوعا من الأسلحة «القاتل البشرية» لا قبل لإسرائيل بمواجهه، سوى بمزيد من الحصار والتفتك والفلسطينيين، وهي سياسة تعود على إسرائيل بمزيد من العنف وانقراض الأمن، تهدف

إلى زيارة أولبرايت لمعالجة الوضع الأمني الإسرائيلي بمزيد من الضغوط على السلطة الفلسطينية لدفعها نحو مزيد من التنازلات لإسرائيل بعد وقف تجديد العمل بقاتلن تسهيلات السلام ورغم بعض الجوابات الإيجابية في تصريحات أولبرايت، إلا أن التصريحات شيء والممارسة العملية شيء آخر تماما، فالإدارة الأمريكية لا تهتم بعملية السلام، إلا عندما تواجه إسرائيل مأزقا يهددها وتحتج من التعامل معه بطريقة ونعني به «القاتل البشرية» وعملية الإنزال الفاشلة في جنوب لبنان ذلك هو التصديق، فهل من استجابة بمستواها!

**د. عبد العليم محمد**



■ الأستاذ إبراهيم هدم دافع كبير عائلة الأهرام كل على رأس المشاركين في تقديم المهرجة نالسايا محمد عبدالكريم



■ صافي وعريسها الوسيم محمد نجيم



■ عايدة الشاعر: «كأيدة العزال»

## ويبقى الحب «صافي»

■ بحضور كبير عائلة الأهرام، الأستاذ إبراهيم نافع، احتفل الأستاذ محمد عبدالكريم - نائب مدير تحرير الأهرام - بزفاف ابنته «صافي» لعريسها الوسيم «محمد نجيم»، في حفل ساهر سعيد بالنيل هينتون، أحياء بالغناء عايدة الشاعر وحكيم و سامح يسري، وبالرقص إلى ما بعد منتصف الليل «فيلى عيده»، التي تمتد للعروسين حياة مائلة «بالقشلة والعسل»، أما نحن فنتمنى لهما دوام «النعيم» وخالص أمنيات القلب ببقاء الحب «صافي».. ألف مبروك.

## مازوتقيني ياماما.. قوام ياماما

■ هكذا كانت تغني عروس زمان... أما الآن فينات اليوم على اللوحة، يبعثن بزيتون الحكايات، «الافرنكة» يعرف قلوب «الشفيون»، ويوجد اعداد «اليومية» والكرياج، «الوزامبية»... وكلها سميات تعرف معانيها جيداً، جميع نساء المجتمع الراقي تقريباً، اللاتي لا يتركن حفلاً ولا مناسية أو سهرة، إلا وتستعد لها عند اللزيم المختصراً، ومن جانبهم قرر هؤلاء المزيّنون المحظوظون، بتصنيف «الشعر الحريز» أو رسم خطوط مكياج «العيون الكراجل» و«الوجه الحسن»، أن يقدموا مهاراتهم وفنون زينتهم مهرجناً خاصاً غير مسبوق، نظمت أخيراً في لبنان وزارة السياحة اللبنانية، تصاحبها مئات العروض الفنية الراقصة وعروض الأزياء. وقد اشترك بالمهرجان مع لبنان كل من الأردن ومصر وسوريا والسعودية..

وفي فندق «ريجنسي» تبارى الجميع ليومين متوالتين، في تقديم أفضل أفكارهم الجديدة للتسريحات، واستعراض براعة كل فريق في تصنيف شعر الصناعات أو تكليل رؤسهن بالتيجان أو اللورد وسائر أنواع الإكسسوار.. بعد إعلان النتيجة وتوزيع الجوائز، خرجت جميلات المهرجان في منتهي السعادة، يندفن بانسجام في طريق العودة، بأغنية «صباح» القديمة: «أمشي في السكة أشوف نفسي ككة حلوة ورجل عجباني».

وأخيراً أقبله ولو صدفه

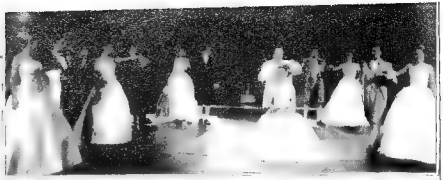
١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠ ١٩٩٠



■ مكسوفة مند



■ طلي على الأحياب طلي... يا ليلية في الطرحة التي



■ «عروستى» ١٩



■ زعيم «أولطة» (١٩٩٠)



■ هات حدة «تورته» يا سعيد

## تورته بالكرب.. والزبادى..!

## ذهب.. ذهب!

■ في لقطة طريفة اجتمع الزعيم عادل امام، مع منجز «أوبو».. وروبه طارق علام، ويبدو أن «الاستاذ طارق» كان متحمساً لاختبار ذكاء الزعيم باستلته «ناصعة البياض» فأنقذته السرعة، ولأن عادل كان في أمس الاحتياج للجنبة الذهب، فقد حاول قدر طاقته الاجتهاد في تذكر عدد الناشئين تحت ١٧ سنة من الذين شاهدوا مسرحيته في عرضها الأخير بالهرم... المشكلة أنه فشل في اجابة الجزء الثاني من السؤال، عندما أصر طارق على أن يذكر له (اسمهم)!!!

■ في كواليس «كربن زياني» كان الحلو «بلاك فورست» وهي «تورته» عيد ميلاد بطل العرض «سعيد صالحي»، الذي احتفل بالمناسبة هذا العام مع صديق عمره عادل امام وزوجته نادية مفتاح وابنته هند، وايضاً مع جميع أعضاء أسرته الفنية التي تشاركه العمل يومياً على خشبة المسرح وعلى راسهم احمد بدير وجالا فهمي ونجوى فؤاد... وفي حين تألفت بطلات المسرحية بثلاث السهرة المطرقة، ظهر سعيد بطلاً رياضية بسيطة جداً، قد تكون ميزتها الوحيدة بالنسبة له، أن وسطها محاط بدستك منه فيه!!

## لطيفة في تونس لطيفة جداً!

■ في مسقط رأسها تونس، بدت على لطيفة بوضوح علامات السعادة والود الإنساني والعائلي.. فبدت متعلقة تماماً بين الجمهور والمعجبين التوانسة، تشاركهم بحميمية صور الذكرى الخالدة، وتقني معهم وبينهم ممسكة بالعلم التونسي، في أكثر من حفل أقيم بمناسبة مهرجان قرطاج الأخير.

وقد استقبلت لطيفة فرحة وجوها بالوطن للعريس الأم، وصوريت للفيديو كليب أحدث أغانيها «همسولي، خيراً إن شاء الله يا لطيفة بماذا همسوا لك؟»

■ «وباعى وربوا عليا» تحيا الوحدة الوطنية،



■ هبة وإيهاب



■ دينا وعمر



■ مارتين ومجدى

## في هلتان شبرد

■ وفي ظل كوشة شفاطة بيضاء، والفروع الذهبية، احتفل إيهاب حسن بخطبته للحسناء الصغيرة هبة جلال، التي إختارت لحفل خطبتها ثوباً أحمرًا تغطي صدره قصات الدراييه الكلاسيكية والفيوكتات، وترفع ذيله الطويل الواسع جيبونة «دوبل كلوش»

## في دار الدفاع الجوي

■ تم زفاف الزميلة دينا درويش - عروس الأهرام إبدو - لعريسها الطيار «عمر كويدى» في حفل أرمستراطي ساهر مع أغنيات هدى عمار وعلاء عبد الخالق... الذي غنى «قلبي طائرة ورقى» مع الاعتذار وكل الحب والتقدير لطائرات القوات الجوية!

## شبكة الموسم

■ تمت خطة الأنسة «مارتين سعدة» على الأستاذ «مجدى لويس» تاجر الذهب الذي أراد - فيما يبدو - استغلال موسم ركود أسعار الذهب ويزكاء التجار الشديد اختار لنفسه ولعروسه الجميلة أكبر والفخم شبكة في الحل لتكون الهدية المناسبة في الوقت المناسب «كف مبروك».

# حظك هذا الأسبوع



البرج العذراء ٨/٢٢ - ٩/٢٢

## صفات عامة:

يتميز صاحب برج العذراء برجاجة العقل ودية التفكير وقياس كل دقيقة الأحداث بتفاصيلها وتحليلها ولا يمكن أن يضيع وقته ويقيس الزمن وما يأتي عليه من عائد ويقوم بدراسة جدوى ذلك وإذا لم يجد نفعاً يتخلى عن الموضوع برهته.

لدرجة أنه يوحى بأنه لا يملك أى مشاعر أو عاطفة وإذا كان يمتلكها فهي لا تؤثر عليه إطلاقاً . لذلك فإذا قرر صاحب أو صاحبة العذراء الزواج فإن هذا القرار لن يأتي فجأة أو نتيجة لعواطف مناجحة أو لحرارة علاقة وإنما بعد دراسة دقيقة تفصيلية.. وعندما يتزوج صاحب برج العذراء يصبح رمزاً للانتماء، الحب، الحنو، العطاء، وصاحب برج العذراء غير لاف للأنظار ولا يحاول لفت الانتباه وهادئ ومنصت أكثر من متكلم، صاحب مظهر مهذب وجذاب أنيق . لا يحب المصخب والجموع والسهرة ويفضل أن يستفيد من وقته فى أشياء مفيدة يوحى دائماً بأنه منشغل أو أن هناك ما يفكر فيه ويحاول الوصول لحل فيه أو أن هناك ما يقلقه ويكره صفوه.

لكنه قلق بشكل دائم رغم أنه يحاول إخفاء هذا، بابتسامته وقفشاته الكوميديّة وخفة ظله، ويتميز صاحب برج العذراء بأنه يقوم بكل شيء بمنتهى الدقة ولا أحد يضاهيه سواء فى دقة أو فى تحمله للأعمال الشاقة.. ولا يتحمل الكسل أو اللّاع وغيور وهو غير واهم أو حالم، هو واقعى إلى أقصى الدرجات وهوانتقادى وصاحب لسان لاذع وغيور ثرى العيوب قبل المميزات.. ومتحفظ وغير مسرف سواء فى عواطفه أو فى ماله أو كلامه حتى وهو فى النهاية عاقل وورّين فى كل تصرف يقوم به.. قلبه طيب واسلوبه مهذب.

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الميزان

الحب: انتظر الخطوة من الشريك  
العمل: تحتاج إجازة  
الصحة: رتب نومك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الحمل

الحب: أيامك القادمة أسعد  
العمل: رتب أفكارك  
الصحة: ابتعد من الكيفات

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## العقرب

الحب: الشريك بحاجة إليك  
العمل: أتمم بعملك وشارك  
الصحة: عدى توتراتك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الثور

الحب: أتمم بالحبيب  
العمل: أعد تنظيم وقتك  
الصحة: أتمم بنومك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## القوس

الحب: المساعدة على الطريق  
العمل: تحتاج لتركيز جهودك  
الصحة: تحتاج لبعض التأمل

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الحوزاء

الحب: تطورات لصالحك  
العمل: حدد أولوياتك  
الصحة: الهدوء لصالحك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الجدي

الحب: ركز جهودك لشريكك  
العمل: رتب أعمالك القادمة  
الصحة: أذهب لرحلة

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## السرطان

الحب: أيام متوترة احتمل  
العمل: لا تياس - الصبر  
الصحة: استرح - لتتوتر

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الدلو

الحب: حدد ماتريد من الآخر  
العمل: رتب أفكارك  
الصحة: قلل أنفعالك الداخلى

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الأسد

الحب: أيام سعيدة قائمة  
العمل: رتب مواعيدك  
الصحة: قلل أنفعالك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## الحوت

الحب: الهروب ليس حلأ  
العمل: ركز جهودك  
الصحة: أتمم بغذاثك

٨/٢٢ - ٩/٢٢

## العذراء

الحب: ركز اهتمامك  
العمل: أتمم بأعمالك الجيدة  
الصحة: رتب نومك

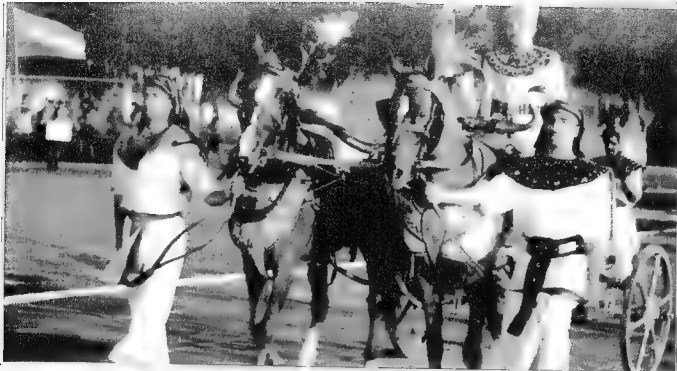
## مشاهير البرج

محمد ثروت  
جورج مونجوميروى  
أنجريد برجمان  
الملك بوبوان ملك  
بلجيكا  
توفيق عبد الحميد  
شاذى بريان  
سميحة غالى...  
الكوكب المسيطر  
عطارد  
الطبيعة  
تراهى  
الحجر  
العقيق  
اللمعن  
البلاطين  
الأقوان  
الرمادى - الأزرق -  
الفيروزى - الأخضر  
بدرجاته - الأبيض -

البرج  
الحظ  
اللائفسر

إعداد -

منال إبراهيم



■ ٢٥٠٠ شاب وفئة شاركوا في الافتتاح الفرعوني

رقم قياس غير مسبوق في حفل الافتتاح

# «توت ٩٧» شهادة ميلاد جديدة لمونديال الناشئين

١٤٠ قناة تلفزيونية سجلت احتفال مصر بأكبر حدث كروي عالمي تنظمه على أرضها.



١٠٠ ألف متفرج مصري يتقدمهم الرئيس محمد حسني مبارك، امتلأ بهم ستاد القاهرة الدولي عن آخره.

كتبوا شهادة ميلاد جديدة لمونديال الناشئين تحت ١٧ عاما. أكدوا أنهم أحفاد الفراعنة، أحد أقدم الشعوب ممارسة للعبة كرة القدم في العالم.. وأكدوا أن مصر مهد الحضارة قادرة على تنظيم كبرى البطولات العالمية.. وقد جاء حفل الافتتاح الذي استغرق نحو ساعة ونصف الساعة - لوحة فنية معبرة عن التراث الفرعوني المصري، وشاركت فيه عدة فرق مصرية، إلى جانب فرقة سورية وأخرى بولندية مثلوا في مجموعهم إلى جانب الشباب والفتيات ٢٥٠٠ مشارك ومشاركة امتلأ بهم البساط الأخضر، وغنى العالم كله مع المطربة أنوشكا باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، وهي المرة الأولى التي تقدم فيها اللغة العربية في حفل افتتاح بطولة كأس العالم للناشئين، وليست هذه وحدها التي انفردت وتميزت بها بطولة توت ٩٧، أو مونديال الفراعنة، وإنما إدخال البطولة على شبكة الإنترنت العالمية لأول مرة أيضا، يمنحها ترسيخا وتوثيقا غير مسبوق، ويبقى الإقبال الجماهيري أحد أبرز سمات هذه البطولة، فملاعب الإسماعيلية وبورسعيد والإسكندرية اكتظت بعشاق المستديرة، يشجعون جميع الفرق، ويتحيزون للعبة الجميلة.

تابع المونديال - أشرف محمود

أول مرة في تاريخ الفيفا  
مصر تدخل المونديال عصر الإنترنت

وكل هذه المعلومات تصل إلى المقر الرئيسي للجامعة. نقوم بنقلها على الانترنت بعد أقل من خمس دقائق من نهاية المباراة لتصبح في متناول اللاعبين في شتى أنحاء العالم، وبوشر للقدم حسن الضخيمى رئيس المركز الرئيسى إلى أن مجموعة العمل قدوى دورا بإخلاص من أجل اظهار الوجهة الحقيقية لبرهانها وبمعلومات من القائمة سيلجأ وصلى الثانية عشرة ليلا يوميا دون كل لأنهم يشعرون بمسئولية بالغة عن كلمات الشاء التى يسمعونها من الراسيين والصفيين الأجانب الذين أبوا إسماهم، بمخيمات اللجنة التى وفرت لهم جميع المعلومات وتحليلا بالأرقام لكل مباراة وكذلك الظواهر الفنية أيضا. واكد الضخيمى أن إدارة رغب في متابعة البطولة عن طريق الانترنت يمكنه المشؤول إليها عن طريق <http://www.egypt97.com> وسيجهد كل بويده حتى الأعداف يمكنه شاهدها حيث تقوم اللجنة بإرسالها للصالات عن طريق الفيديو إلى الكمبيوتر، كما يمكن جمع هذه اللقطات والاستفادة منها في الصحف أو الكتب وتؤكد الدكتور أمال جمال - رئيس قسم القياسات بالجاس الأعالى للشباب والرياضة - أن الأرقام والمعلومات هي أهم عناصر التقييم لآى عمل لأنها ترسم صورة واقعية وحقيقية، ولذا فإنها تتطلب من الصاميين فهرا الفقة والتركيز وسرعة البديهة والإصرار والفرغبة في التطوير وبحد الإبداع واختصار الخطوات للوصول إلى المعلومة بأسسر الطرق ويؤدى الدكتور قبيليتي مساهمته بملحة للجنة مشيرا إلى أن المركز عبد المصمى نعم المصمى قرر اعتبارها نواة للجنة المعلومات المزمع إنشاؤها في المجلس الأعلى للشباب والرياضة وستكون أيضا مرتبطة بالانترنت لتتخذ الرياضة المصرية مرحلة جديدة من التوثيق والعناية.

وأشاد رئيس اللجنة بتعاون مركز المعلومات بالجاس الوزاء مع اللجنة إذ تسفل من خلاله على الانترنت.

تدوين أسماء اللامين والحكام في كل مباراة.

إلا أن المواجهة التي لم توقعها أعضاء العليا من اللجنة كما يقول الدكتور لطفي قليطيني رئيس اللجنة ورئيس طاقم البحوث في المجلس الأعلى للكتاب والرياضة في أننا: قربنا أن نجل العالم كل يتابع البطولة لا في ذلك من أهمية مصر على جميع المستويات ولتؤكد قدرتها على تطوير أي حدث عالمي، وإذا تم تشكيل اللجنة التي خدمت في عضويتها نحو ٨٠ عضواً انشروا في المباحث البراعة بالقاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وجوز سعيد حيث يوجد عضوان من اللجنة في كل ملعب، طمأن أحدهما رصد كل الأحداث الخاصة بحدث مباراة المباراة وأنشأها على الكمبيوتر والأخر مهمته إمداد التلفزيون بهذه المعلومات تظهره الشاشة أو أرباب وثالث يتصل عن طريق الكمبيوتر بشاشة اللاب لينس الأعداد ويحدها ويكتب أسماء من تراه.

نقلة فنية ونوعية كبيرة تلك التي طرأت على  
موندفال اللامستين تحت ١٧ سنة بعد إدخالها على  
شبكة الانترنت العالمية ليصبح في إمكان عشاق  
كرة في شتى أنحاء العالم متابعة المباريات لحظة  
بلحظة دون الحاجة لمشاهدتها بليفزيونيا ويرجع  
الفضل وراء ذلك النقلة إلى أحفاد الفرانقة أبناء  
مصر البلد المضيف للبطولة الرابعة لكأس العالم  
للناشئين «دوت ٩٧»

إذ أراد أبناء مصر ألا تمر استضافتهم لهذا الحدث الكروي مرور الكرام وأرادوا ترك بصمتهم عليه وتوثيقها بشهادة العالم كله.

ولذا قررت اللجنة المنظمة للبطولة تشكيل لجنة للمعلومات والتوثيق ضمن اللجان الفرعية للمنطقة عن اللجنة المنظمة للبطولة.

وتوقع المراقبون بمن فيهم أعضاء وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا - أن تكون مهمة هذه اللجنة تسجيل الأرقام وثيقة المباريات من خلال



■ المعلومات كاملة تتوافر على الإنترنت فور إنتهاء المباراة

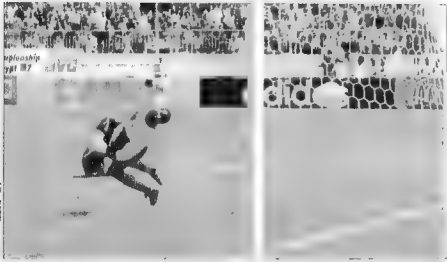
واعتبر قبيلاني إضادة الأليفا بعمل اللجنة وساما على صدره ويصدر كل مجموعة العمل المشاركة في اللجنة خصوصا أنها قدمت لأول مرة أريشيا كاملا عن بطولة الناشئين كانت تفقده معظم مراكز البطولات العالمية ■

مبارك سلطان.. مدرب عمان :

# «اللعبة مع الكبار» يبدأ بعد عامين!

عمان فقط ينتظر مرورهما العمانيون بفارغ الصبر ليندخل المنتخب العماني الأول لكرة القدم حلبة المنافسة على الساحتين العربية والدولية، ويصبح قادراً على اللعب مع الكبار مثلما تفعل منتخبات الناشئين بالسلطنة التي شقت طريقها للعالية بسرعة الصاروخ. إنه هذا تخميناً منا وإنما رؤية مستقبلية عرفناها من «مبارك سلطان» مدرب منتخب عمان الناشئين تحت ١٧ سنة المشارك بكأس العالم الحالية والذي خاض مبارياته ضمن المجموعة الثالثة بالأسكندرية .

الإسكندرية . حمدي الحسيني



■ محاولة لصد الكرة .. لكن دون جدوى

سألتناه : لماذا عايمان بالتحديد؟

رد قائلاً : لأنه بعد عامين ستقام دورة الخليج للقبلة، وسيكون قوام المنتخب الأول الأساسي من لاعبي منتخب تحت ١٧ سنة الذي شارك في كأس العالم السابقة بالاكواوير وفاز بالمركز الرابع وقدم عريضاً رائعاً.. إنه جيل ذهبي من اللاعبين، وهم حالياً يلعبون في منتخبات الشباب والأولمبي والاول.. وعندما ينضمون كمجموعة واحدة مرة أخرى في المنتخب الأول للسلطنة سوف يحققون نتائج رائعة في البطولات العربية والعالمية للقبلة لأنهم عناصر ممتازة ومتجانسة.

**وما أسباب الفجوة الواضحة بين مستوى ونتائج المنتخب الأول ومنتخبات الناشئين بعمان؟**

مرت الكرة العمانية بكثرة طارئة على مستوى فرق الكبار خلال السنوات الأخيرة لذلك بدأ الاتحاد العماني في التخطيط للنهوض بها وبدأ خطة الإصلاح من القاعدة بمنتخبات الناشئين ووفر لها كل الإمكانيات المطلوبة وأهتم باللاعبين ماديًا ومعنويًا فظهرت بمستوى طيب في المحافل الدولية، واعتقد أن المنتخب الأول سيصبح له شأن آخر في المستقبل القريب أيضاً بإذن الله.

لماذا فشل المدرب المصري محمود الجوهري في قيادة المنتخب العماني والصعود به لنهائيات مونديال فرنسا ١٩٨٠

الجوهري مدرب كبير وتاريخه مع الفريق الوطني المصري مرقع ومشرفة ولم يفشل مع منتخب عمان، وإنما يمكن القول : بأنه حاول ولم يوفق، وهذه هي كرة القدم عموماً.

هل استفسادات الكرة العمانية من

**تطبيق الاحتراف الداخلي في السلطنة؟**

استفسادات قليلة ودرجة غير ملموسة لأن الأندية لا تحقق في اختيار اللاعبين الذين تضمهم إلى صفوفها ومعظمهم يكن مستواه عادياً جداً، وأتمنى أن يتخذ المسؤولين بالاتحاد العماني قراراً بفتح باب الاحتراف الخارجي للاعبين وتنظيم هذه العملية ليستفيد المنتخب العماني بشكل كبير.

**لكن بعض الدول العربية وخاصة الخليجية لا تطبق إلا الاحتراف الداخلي وتتفوق عليكم كثيراً في المستوى مثل السعودية .. ما السر وراء ذلك؟**

السعودية بالتحديد لديها دوري قوى جداً وتستعين أنديتها باللاعبين ومدربين ممتازين يفيدون بخبرتهم الهائلة لكرة السعودية بغض النظر عن فتح

باب الاحتراف الخارجي، وهذا ما تفتقده الكرة العمانية كما قلت.

**وما رايك في المنتخبات العربية**

**للناشئين المشاركة في البطولة الحالية؟**

منتخب مصر فريق جيد يلعب كرة حذيفة، لكن لاعبيه تأثروا سلبياً بالضغط الجماهيري، ولو أنهم يلعبون خارج ملعبهم لكننا افضل من ذلك في المستوى، وفريق البحرين أيضاً متجانس وبه عناصر ممتازة، أما الفريق العماني فترك الحكم عليه للنقاد والخبراء ومدربي الفرق الأخرى، لكن أود الإشارة إلى أن فريقنا بدأ إعداده منذ ١١ أغسطس عام ١٩٩٥ ولعب حوالي ٤٨ مباراة دولية وتوافرت له كل الإمكانيات المادية والمعنوية وأهتكم بمدارس عالية مخففة حتى وصل إلى مستواه الحالي. ■

الملاعب السعودية تتحدث بـ «لغة الملايين»

# صفقة الموسم اتحادية

## ..والبهجا ثمنه مليوناً دولاراً!



■ مثنى حجري



■ مثنى حجري

إذا سمعت أن الهلال السعودي سيشتري لاعبين محليين وأجانب

ب عشرة ملايين ريال، فلا تندعش وإذا قالوا لك إن النادي نفسه جاهز

لبيع نصف هذا المبلغ لشراء حارس مرمى المنتخب، فيجب أن تصدق.

ولو تناقلت وكالات الأنباء خبر رفض اتحاد جدة التنازل عن المغربي أحمد

بهجا مقابل مليوني دولار، لا تتصور أن هذه أكاذيب أو شائعات بل هي

الحقيقة بعينها. وحتى تتعرف على تفاصيل الحقيقة كاملة، لابد أن تتابع معنا

«لعبة الملايين» التي تحدث بشكل سنوي في الملاعب السعودية والتي دارت

رحاها في الأيام الماضية

جدة - علي مسعود

الرياضية التي تخصصت في إنجاب حراس المرمى  
للمنتخب، هذا الحارس الذي لم يعد ٢٧ عاماً يترع  
بغيره على عرش حراسة المرمى في السعودية منذ  
أكثر من خمسة أعوام ويقتضى إلى نادي الطائي ويغوى  
الأندية الكبيرة والغنية بمغازلته كل موسم.

لكن المفاوضات هذا الموسم كانت حقيقية وجادة  
من الهلال (اغنى الأندية العربية) عندما أعلن أحد  
أعضاء شرفه أنهم رصدوا خمسة ملايين ريال من  
أجل عيون البعيع، وحصل النادي على موافقة اللاعب  
خلال مشاركته في الاحتفال بحصول الفريق الأول  
على بطولة السوبر الآسيوية، لكن الأمر مازال معلقاً  
بامر نادي الذي يؤكد أنه لن يفرط فيه مهما كان الثمن؛  
وإذا كان موضوع البعيع مازال معلقاً بين الشد  
والجذب، فإن قضية عبيد النوسري هذات للنتخب  
وفريق الوحدة قد حسمت تماماً بعد أن تفاوضت  
أربعة أندية على الفوز بتوقيعه كان أبرزها الأعلى

على مدار شهر الصيف الحالية تفرغ الشارع  
للكروي في الملكة لتابعة أخبار انتقال حارس مرمى  
المنتخب السعودي محمد البعيع الذي يلعب لناد  
مغمور هو الطائي وتتنافس عليه أربعة أندية هي  
الهلال والاتحاد والنصر والشباب بالإضافة إلى  
الهلال الدولي عبيد النوسري لاعب الوحدة الذي  
تتنافس عليه الأندية نفسها، وأخيراً الانتقالات لم تترك  
النجم الشهير سعيد العويران صاحب أجمل هدف في  
مونديال أمريكا الأخير وفؤاد أنور قائد المنتخب طوال  
السنوات الماضية، بل طالت حكايات الانتقال، خالد  
مسعد أحسن لاعب عربي خلال لعام للمضى وللاعبين  
مغاربة وعرب كثيرين.

### صفقة الموسم

الحديث الأكثر إثارة لدى السعوديين يتعلق  
بالحارس للمخضرم محمد البعيع أحد أبناء الأسرة



■ سعيد العويران

الذي عرض ٤ ملايين ريال سعودي.

وبعد قصة طويلة وتصريحات ناروية من اللاعبين وبنايه وقع للويسري أخيراً ليلاي للوحدة موسمين آخرين مقابل نصف مليون ريال كمقدم عقد، وبهنا سكتة في أحد أحياء مكة المكرمة الرابطة بقبضة مليون ريال ورأب شهرى يصل إلى ٢٤ ألف ريال ، أي أن إجمالي ما دفعه الثاني من أجل الإبقاء على جمعه هو ٢ مليون ريال.

ويجانب النجمين الأكثر شهرة في أخبار الانتقالات نجح اتحاد جدة السعودي في أن يفوز بصقعة للوسم الحقيقية. نجح المنتخب ولفريق واحدة حمزة أندرس مقابل ثلاثة ملايين ريال ونصف اللين ، وكانت خمسة أدنية تتنافس على خطفه لكن مهارة اللاعبين الإدارية كان لها السبق في إنهاء الواقعة لصالحهم.

وحدثت بعض الصفقات الأثل أهمية. فقد طار الهلال بنجم الفخيلج ومنتخب الشباب على المطرود مقابل نصف مليون ريال، وانتقل لاعب الرياض ومدافع الأملى خالد السويلم للفريق نفسه.

### مفاجأة العويران

رغم هدوء العاصفة - قليلاً - بالنسبة لنجمي الشباب السعودي الشهيرين سعيد العويران وفؤاد أنور، إلا أنهم حالياً بصنوب كبير من مفاوضات هذا الموسم، وكانت تحدث مفاجأة كبيرة بانتقال قائد المنتخب السعودي على مدار السنوات الماضية من الشباب للهلال.

بدأت الحكاية عقب عودة سعيد العويران للملاعب وانتهاء فترة إيقافه التي استمرت أكثر من عام، كان يظن

أنه سيبدأ مكاناً قريباً له وسط تشكيلة الفريق الأبيض، لأنه هداف شهد له شبك بلجيكا في كأس العالم الأخيرة بأمريكا، لكنه فجأة بالمررب الفرنسي - جان فرنانديز - الذي كان يقود الشباب يلقي به على نكة الاحتياطي مع زميله فؤاد أنور الذي ميط استمراه واستعيد من المنتخب السعودي في الآونة الأخيرة لأول مرة منذ خمس سنوات!

استعرض العويران على المدرب فكان مصيره الإيقاف لأجل غير مسمى وساعت علاقته ببنايه، وتقرر وضعه على قائمة الانتقال مع فؤاد أنور، وتقديم الهلال بثبات للتحالف مع الأخير واتفق معه على تفاصيل كثيرة، لكن الأمير خالد بن سعد رئيس الشباب تدخل لإعادة النجمين إلى الثاني وعقد جلسة مصالحة انتهت باعتذار العويران للشبابيين كتابياً، ورفع الإيقاف عنه وعودة فؤاد أنور.

وبرغم أن الاثنين عادا إلى الشباب الذي يشارك في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري التي تقام في



■ فؤاد أنور

## انتقال الدعيع لهلال يساوي ٥ ملايين ريال

الإسماعيلية بمصر إلا أن الإسماعية تقارقهما حتى الآن للاستبعاد من المنتخب السعودي الذي سيخوض التصفيات النهائية لكأس العالم بفرنسا في شهر سبتمبر المقبل.

نفس الجفاء الذي ظل موجوداً بين العويران وفؤاد أنور وبنايهما - الشباب - موجود حالياً بين النجم الكبير خالد مسعد الحاصل على لقب أحسن لاعب عربي في العام للشباب وبنايه الأملى، وهذا الجفاء هو الذي سيجعل الفريق يشارك في البطولة العربية للأندية أبطال الدوري في تونس دون نجمه الكبير، وقد تدفعه الخلافات الخفية مع فريقه إلى الانتقال للنادي المنافس الاتحاد.

والمشكلة التي يعانيها منها المسعد أنه يجد حفاوة بالغة في منتخب بلده فلا ينالسه أحد في الأراء والنجومية وحين يعود إلى نادي ينخفض مستواه بشكل يدعو للدهشة. وينطبق الأمر نفسه على مدافع المنتخب عبدالله سليمان الذي يحتل مكاناً مهماً في تشكيلة بلاده.

ولعل هذا السبب هو الذي جعل الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف على كرة القدم بالأملى يؤكد أن النادي أن يرفض طلب أحد النجمين إذا أراد أن يلعب لناد آخر، وترددت أثناء في بداية الصيف عن وجود الاثنين على قائمة الانتقالات في الفريق.

وجرت مفاوضات سرية بين خالد مسعد وجارهم المنافس اتحاد جدة قائما أحمد جميل رفيع درب للمسعد، وتحصد البض عن استبعاد الاثنين لدفع ثلاثة ملايين ريال أو أكثر من أجل إصطيان للمسعد، لكن خشية الإداريين توتر العلاقة مع النادي الهار هي أدت إلى خضعت مسود

المفاوضات وجعلتها سرية. ورغم انطلاق معسكر تدريبات الأملى استعداداً للدورة الدولية التي ينظمها بمشاركة منتخب الشباب البرازيلي والبرجي التونسي، فإن للمسعد وسليمان لم يشاركا حتى الآن في التدريبات وتأكييدات المسؤولين بأنهما مصابان تثير الشكوك حول العلاقة المتردية بين النادي والنجمين!

### ملايين البهجا

التنافس للحصون بين الأندية السعودية على خطف النجوم تزيد حدة إذا تحول إلى صراع خارجي على نجوم دوليين مثلاً يحدث الآن لخطف نجوم من المغرب ومصر وتونس وإفغان القارة السراء.

وفريقاً الاتحاد والهلال هما أسعد الفرق السعودية على الإطلاق في صراع اللاعبين الأجانب والسبب يعود إلى أن أندية فرنسية وإسبانية تتنافس



■ أحمد بهجا

ألف دولار). واشتعل التنافس بين الأندية السعودية خارجياً، فالإتحاد يريد التعاقد مع لاعب الأملى المصرى هشام كهن، وينافسه النصر السعودى على اللاعب نفسه، لكن المفاوضات انحصرت بشكل نهائى لأحد الطرفين قبل البطولة العربية القادمة التى يشارك فيها الأملى ويستضيفها الإثريقى للتونسي.

والهلال رصد أكثر من ٢ ملايين ريال لاتتقال النجم الاكوادورى «سوزا» إلى صفوفه بجانب الحرب الروماني بيلاتشى الذى وقع العقد رسمياً مقابل ١٥٠ ألف دولار (أكثر من نصف مليون جنيه مصرى) بالإضافة إلى ١٢ ألف دولار كراتب شهري.

### حرب المصريين

فى حين تعاهد النصر - منافسه اللدود - مع المدرب البلغارى الشهير «بيتر» الشهير بالجزائر بأكثر من نصف مليون دولار أمريكى، وهو التعاقد الذى أثار ضجة كبيرة فى اللاعب السعودى لما يتفتح به الحرب من شهرة فى أوروبا. وسخنة اتحاد جدة رسمت على المدرب الكرواى «إيفيتش» الذى سبق له تدريب منتخب الإمارات ويحصل على ٤٠٠ ألف دولار شاملة مقدم العقد والراتب، وكان المدرب البلجيكى السابق ديميتري قد رفض الاستمرار مع الفريق ووقع لنادى الشارقة الإماراتى.

وبخلاف مفاوضات الإتحاد مع هشام كهن المصرى هناك شبه إجماع على أن يكون اللاعب الأجنبى الثالث من المغرب حسب رغبة الهدف أحمد بهجا الذى أبدى استعداده للتأثير على أكثر من نجم، ويبدو رضا الرياضى نجم

المنتخب والرجاء أبرز المرشحين لخلافة عبدالمجيد كرماتشو الذى سيحترف فى فرنسا. ويدفع فسريرق التأساق ١٢٠ ألف دولار للنجم الزامبي «اليتولى» حتى يستمر معه فى الموسم المقبل، خاصة أن الأخير قام بشكوى النادى السعودى للإتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا» وتجرى مفاوضات لحل الخلاف معه.

وبفرض الشباب السعودى نجمه السابق بلادى كوما «فاني» الذى يلعب حالياً فى قطر فى حين تعاهد رسمياً مع لاعبين برازيليين وقام بالاستبقاء عن لاعبه المغربى سعيد ركبى الذى طالب بمضاعفة راتبه ومستحقاته.

ورفض النصر التنازل عن نجمه أوهين كيندى - غانى - للزمالك المصرى ونادى أوروبى آخر وقرّر استمراجه خلال الموسم المقبل مع النجم السنغالى يانج فيكتور، ويجرى التعاقد حالياً مع نجم إفريقى ثالث ■

على نجميهما المغربيين أحمد بهجا ويصير صلاح الدين بعد أن خلف نائى فرنسى بالفعل عبدالمجيد كرماتشو لاعب المنتخب المغربى الذى كان يلعب للإتحاد.

وحسب تأكيدات المهندس طلعت لاسى رئيس نادى الإتحاد فإن نائيه رفض فى الأيام الأخيرة عرضاً بليجيكياً لشراء هدف الدورى السعودى أحمد بهجا مقابل مليونى دولار (٦.٨ مليون جنيه مصرى) لكن الإتحاد - والكلام للامى - أن يتنازل عن اللاعب مهما كان الثمن لأنه يبنى مواصلة طريق البطولات ولا يمكن أن يتنازل عن هدفه الذى ساهم بشكل كبير فى حصول الفريق على بطولات الموسم الثلاثة فى الموسم

معرّوف أن اتحاد جدة اشترى عقد البهجا فى بداية الموسم الماضى مقابل ثلاثة ملايين ريال، ولا يقف النادى الانتقالي إلى أى ريق قبل أن يحصل على موافقة الإتحاد رسمياً، ويؤكد المتابعون أن اللاعب الذى سجل ٢٨ هدفاً هذا الموسم وحصل على لقب نجم الموسم إضافة إلى لقب الهدف صفقة رابحة لا يمكن التنازل عنها.

والهلال هو الآخر رفض التنازل عن هدف المنتخب للمغربى المعروف بصير صلاح الدين خلال الموسم القليل فقط مقابل ٦٠٠ ألف دولار (أكثر من مليونى جنيه مصرى) وأصر على الحصول على مليون دولار من نادى «بيتر» فى الأسباني، لكن المفاوضات لم تنته واللاعب أصر على ترك الهلال والاحتراف وقد ينجح فى موافقة النادى الأسباني على دفع المليون دولار خاصة أن هناك نادياً برتغالياً أعلن استعداده لدفع هذا المبلغ.

ويصير صلاح الدين - ٣٦ عاماً - الذى حصل على لقب أحسن لاعب مغربى العام الماضى وسجل أهداف منتخب بلده الشهيرة فى مصر وأثيوبيا، وقع رسمياً للنادى الأسباني الذى يديره كارلو بيرتو ديسفلا لمدة خمسة أعوام، وهو النادى الذى يلعب له مواطنه نور الدين النديت الذى حصل على المركز الثالث فى الدورى الأسباني هذا الموسم وسيشاركه فى كل موسم الإتحاد الأوروبى خلال الموسم المقبل.

ويؤكد الأمير بندر بن محمد رئيس الهلال أن نائيه لم يستغف من اللاعب المغربى الهدف بالشكل الكافى فى الموسم الماضى خاصة أنه غاب عن بعض المباريات المهمة خلال مشاركاته مع منتخب بلده، لكن الفرصة متاحة للاستفادة منه فى الموسم المقبل حيث يرتبط اللاعب بعقد لمدة عامين مع النادى ينتهى آخر الموسم القادم، لكن النادى لن يمانع فى انتقال اللاعب إلى أى نادى أوروبى إذا وجد العرض مغرياً ويهوى عن مقدم العقد الذى دفع له فى الموسم الماضى (٨٠٠

## النصر يدفع نصف مليون دولار لشراء «جزار» بلغاريا!

## المحلة الأخيرة



## العمر رقم (٢)

بقلم:  
محمود المراسي

لأنشطة خفية مثل: صناعة المعلومات أو السياحة. وهي أنشطة لا توظف بدا عاملة كثيفة. ونسب البطالة في العالم تزيد. ننقص.. لكنني لا أنظر إليها تراجى ذلك للتغير: متوسط عمر قمره سبعون أو ثمانون عاما.

إن الحسابات كلها على أساس سنوات عمل معتدة لأربعين عاما في حياة الإنسان من العشرين إلى الستين.

الأزمة إذن قائمة.. ملايين.. أو مئات الملايين.. وفي الطريق آلاف الملايين يقضون الستين أو السبعين أو الثمانين ويطلبون عملا.. وهو انقلاب حقيقي في تاريخ البشرية.

إنه عمر انتاجي ثانٍ يضاف للعمر الأول، فالتقدم الصحي الذي استطاع أن يثقل على الموت المبكر.. قادر أيضا على أن يحافظ على قدر عال من البقاء لأصحاب العمر الثاني.

هل فكرت في هذه المعادلة؟

الكثير منا يتخطى حاجز الستين فيقهر السن بالعمل.. أي عمل.

والقليل منا لديه القوة الاقتصادية ليكمل ذلك العمر الإضافي إجماعاً من اللغة والسياسة وزيارة بلاد العالم.. متعة بلا عمل.. أخذ خالص.. دون عناء انتاجي.. عامل بالوالة.. وإن كانت الوالة من أعمار عمل سابقة.

إننا لم نفكر في هذه الصورة العامة التي يتغير معها شكل العالم، والتي بات معها على علماء الاقتصاد والمجتمع.. وبقلم أصحاب التكنولوجيا.. البحث عن حل لهذه المعادلة الصعبة (زاعمر تزيد.. وفرص عمل تقل).

المطلوب اختراع إنساني جديد.. ربما يكون الصعود إلى الفضاء.. وربما يكون الخروج إلى النور من هذه الأرض وتلك البحار.. وهو ما يفوق في مساحته ما تشغل باله.

المهمة سوف يقوم بها العلماء والخبراء، وسوف تبني أنت وزوجتك.. مع طول العمر والصحة.

تبحثان.. ماذا تصنعان في السن المتقدمة؟ ولابد من حلول فريدة حتى يأتي (الوحي) فيتحرك العلماء، ويتقدم الخبراء.. ويصبح للعمر الثاني معنى ورسالة.

الطريف أن أكثر المعمرين كانوا من النساء: جان كالان الفرنسية، وماري لوزي فيبروني الكندية، وسارة كوكس الأمريكية.. والأخيرتان من مواليد (١٨٨٠) وتتألفان في الاستمرار في الحياة. وفي تقديم النصائح لنا: تستطعن أن نعيشوا بعد المائة.. والخصبة للرجال والنساء معا.

ماذا تصنع إذا عشت (١٢٢) عاماً كما عاشت الفرنسية جان كالان التي توفيت أخيراً.. أو إذا عشت (١١٧) عاماً.. كما عاشت لوزي فيبروني مابور التي احتفلت بعيد ميلانها في كيك بكندا يوم (٢٩) أغسطس للأخص؟

لقد تعودنا أن الحياة، أو الحياة العملية تنتهي في سن الستين أو نحو ذلك.. فماذا يحدث لو أن الرقم قد تضاعف؟.. لو أنك قد امتلكت عمراً إضافياً يعادل عمرك، أو عمرك الانتاجي المعتاد؟ والمشكلة حقيقية وأصبحت مجرد خبر غريب، فالعالم يتجه لمتوسط أعلى في الأعمار.. والنساء، تسبق الرجال في هذا المضمار.

خلال أربعين عاماً بين (١٩٥٠ - ١٩٩٠) زاد متوسط العمر المتوقع في الدول الأكثر تقدماً ذات الاقتصاد المستقر من (٧٣) عاماً إلى (٧٦) عاماً.. وزاد المتوسط في الدول النامية من أربعين إلى (٦٣) عاماً.. أي أن إنسان العالم الثالث قد كسب أكثر من نصف عمره طرفة واحدة.. وطبقاً للبنك الدولي فقد قفز متوسط العمر المتوقع في الدول مرتفعة الدخل عام (٩٤) إلى ثمانين عاماً للإناث و(٧٤) عاماً للذكور.

و.. هكذا يرحف الإنسان نحو عمره الثاني متخطياً حاجز الستين، بل حاجز السبعين، ويطرح السؤال على نفسه: ماذا أفعل في هذا العمر الجديد؟

في العالم للتنظيمات الحكومات.. يوضع برامج للمسنين.. برامج للرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية.. وبرامج للترويج والسياحة. وفي عالمنا العربي، ورغم أن متوسطات العمر قد فاقت السبعين في بلدان مثل: الكويت والسعودية والإمارات.. لم نعط للمشكلة أي لفتباه، فنصف المجتمع (وهو النساء) في المنزل، ونصف المجتمع الآخر بين مشغل في الحياة، أو مريض يعلق جراحه.

و.. في الجائتين، سواء الدول المتقدمة، أو الدول العربية.. أو غيرها لم يعالج أحد بيت القصيد. إنني أتوقع أن يواجه العالم أزمة.. فالتقدم العلمي والطبي والاقتصادي ينتج للإنسان حياة أطول.. والتطورات الاقتصادية والتكنولوجية في العالم تتيح فرص عمل أقل.

الكمبيوتر يقدم إنتاجاً بألف إنسان.. والمصانع تستغني عن العمال وتستورد الغول الإلكترونية. الإنتاج السليبي، في مجالات مثل الزراعة والصناعة، تتراجع أهمية النسبية في الناتج القومي للدول.. بينما تقدم الأهمية النسبية



مصر للطيران  
EGYPTAIR

تلبية لرغبة السادة المستثمرين ورجال الأعمال

رحلة جديدة مسائية

القاهرة / شرم الشيخ / القاهرة

كل خميس

اعتباراً من أول أكتوبر

قيام القاهرة ٧,٢٠ مساءً... وصول شرم الشيخ ٨,٣٠ مساءً

قيام شرم الشيخ ٩,١٥ مساءً... وصول القاهرة ١٠,١٥ مساءً

بالإضافة إلى رحلاتنا اليومية  
الصباحية والمسائية

مصر للطيران

سماء بلا حدود

وقف...  
نعم...  
هي دي نوعية الألمونيوم  
الممتازة التي  
أرغبها..!!



ديكورال Decoral



ديكورال.. هي آخر صيحة في عالم ديكور الألمنيوم..  
حيث تمتاز بمواصفاتها العالية الجودة.. ومناخها الفاتحة والمضمونة  
مقارنة بمعايير الألمنيوم الأخرى.. ديكورال.. تمتاز بمقاومتها للعوامل الجوية  
والغبار والأحماض.. وتتوفر بأشكال وزخاميم فنية وألوان عديدة وقادرة على تلبية كافة  
احتياجات العملاء لأقصى درجة وتناسب كل الأذواق الشخصية..  
ديكورال.. فنية في ذاتها حيث لا يوجد لها نظير أو مثيل في بلدان الشرق الأوسط قاطبة  
وتقوم بتصنيعها محليا شركة الأندلس للتجارة وهي الاختيار الأفضل للديكور  
الداخلي والخارجي للمباني والمعارض والفنادق والمباني..

اطلبوا ألوان ديكورال الشخصية  
والرسمية



AL ANDALUS  
TRADING CO.  
LIMITED RESPONSIBILITY  
Riyadh - Tel: 4482100 (3 Lines)  
P.O. Box 40843 Cabbie - GRABDA  
Talea - 400278 ANDUS Industrial Area  
Al Jamayyah Street - Fax: 4487963

شركة الأندلس للتجارة  
ذات مسئولية محدودة  
الرياض للنقل ١٠٢٤٧٣٠ - خط ١٠٢٤٧٣٠  
ص.ب ٤٠٨٤٣ - زمير بريد ١١٤٢٩ - قرى، قرى  
تلكم ٤٠٠٢٧٨ - المنطقة الصناعية  
شارع الجمية - فاكس ٤٤٨٧٩٦٣